فيها

لا مؤاخذة

حاجة حلوة

بقلم

خالد بيومي فهمي

فيها لامؤاخذة حاجة حلوة

رقم الايداع / 2013 /1758 ط١١

ترقيم دولى / ١ - ٢٢- ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

مدقق لغوى / أ / أحمد عبد العظيم

غلاف / دينا سليمان

حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر

ليليت للنشر والتوزيع

الإشراف العام / إيمان سعيد

المراسلات :17 ش محمد أمين شهيب

مصطفى كامل إسكندرية

من ش أبوقير- أمام كلية رياض أطفال

ت : 035232044

موبايل : 01206301212

lileteepublishing@gmail.com

هيئة تحرير الدار

د/ محمد داوود

محمد الشماع

ميسرة صلاح الدين

الله يرحمك يا أبويا ..

كنت لما تشوفني جايب آخري من البلد تقولي معلش ..

استحمل .. هي بلدنا كده .. زي ما فيها حاجات وحشة بتضايقك

هتلاقي حاجات تانية بتفرحك ..

واحشني يا أبويا قوي وواحشني كلامك ..

بقالي 30 سنه عايش بحكمتك وراضي ..

ولو إني كان نفسي قبل ما تمشي تقولي ..

هي الحاجات الحلوة دي ..

هتيجي امتي بقى بالصلاة عالنبي ؟!!!!

أحفادنا الذين سيأتون بعد مائةٍ وخمسين عاماً .. انبوكس بليز

تخيّل جدلاً أنه بعد مائةٍ وخمسين عامًا من الآن - أي في عام 2160 - وبعد أن تكون أنت - أطال الله عمرك - قد رحلت عن العالم .. أن أحد أحفاد أحفادك - الذين لم ولن يرؤك - يقوم فجأةً عن اللاب توب الخاص به و يركض إلى والدته ويشدها من أكمامها في قوةٍ مخبرًا إياها عن مفاجأةٍ غريبة .. وهي أنه في أثناء البحث الذي يقوم بإعداده في مادة التاريخ عن الثورة المصرية التي قامت منذ مائةٍ وخمسين عامًا، قد عثر في الفيس بوك على صورةٍ نادرة من أيام الثورة بها تاج (Tag) لجده الأكبر، الذي هو أنت، وقد بدوت حينها شابًا جذابًا في العشرينات أو الثلاثينات من العمر، وربما أقل من ذلك أو أكبر بقليل، فائض الحيوية والطاقة، يقفُ في اعتدادٍ مع الثوار الرابضين في ميدان التحرير، تعلو وجهك ابتسامةٌ تحاول ألاّ تبدو ساذجة .. بيدك اليمنى علم مصر يرفرف في السماء عاليًا و باليد الأخرى لوحةً كتبتها أنت بخط يدك ترجو فيها مبارك الرحيل لأن ابنك (الذي هو أحد أجداد الصبي) على وشك القدوم للدنيا و مش عايز يشوفه

بأصابع حفيدك الدقيقة، و بضغطة ماوسٍ واحدةٍ على (التاج)، سيظهر بروفايلك له .. بروفايلك التائه الذي تركته أنت منذ عشرات الأعوام بعد رحيلك عن هذا العالم ولم يعثر عليه أحد .. سيبدو قديمًا وكأنما يعلوه الغبار .

تتتابع ضغطات الماوس في فضول ليتصفح حفيدك في سرعةٍ تاريخك وعاداتك و اهتماماتك وأدق خصوصياتك .. كل الصفحات والجروبات والايفنتات التي انضممت أنت إليها منذ مائة عامٍ خلت أو تزيد .. سيضحك لــ ستاتس ساخرة قلت فيها أن البلد بايظة ومش نافعة لأن هناك من لا يزال يريد ترشيح المرحوم طنطاوي للرئاسة .. سيرى الوقت الذي قمت فيه بتغيير صورة بروفايلك إلى (نعم) أثناء التعديلات الدستورية ومشاجراتك في الكومنتات مع من قالوا (تؤ) .. سيعثر على صورةٍ عمرها أكثرُ من مائة عام بها إصبعك البنفسجي ومشاركتك الإيجابية في انتخابات الرئاسة ..

و سيكتشف مزيدًا من (الفوتوز) لك مرابطًا في ميدان التحرير و معتصمًا أمام مجلس الوزراء و مطالبًا بالإفراج عن المدنيين الذين يُحاكمون من قِبل المجلس العسكري .. وهو المجلس الذي لم تستطع كتب التاريخ أن تكذب بشأنه أو تجمّل صورته .. وقد كان هذا هو السبب الأول لبحث الحفيد العزيز عن معلوماتٍ على الفيس بوك قبل أن يعثر صدفةً على بروفايل جده الأثريّ .. فالصِغار بعد سنواتٍ طويلةٍ من اليوم لن يستمعوا عمياني كده لما قام بتأريخه المؤرخون، هم لن يقعوا في ذلك (الحيص بيص) الذي وقعنا فيه نحن - الأجداد - بخصوص الحكم على أشياء كثيرة من ماضي البلاد لم نرها ولم نعش أحداثها، فجيلنا عندما كان يقرأ كتابًا يُمجّد عبد الناصر كان يقف حائرًا أمام عشرُ كتبٍ تهاجمه، وجيلنا الذي كان يسعد بمقالةٍ تؤيد السادات يغدو تعيسًا أمام مائةِ مقالةٍ تلعنه .. وما بين المؤيد والمعارض، والمادح والذّام، اعتباراتٌ لا نعلمها، وتصفية حسابات، وأهواء كتّابٍ ومؤرخين .. على أن

هذا لن يكون هو الحال في السنوات القادمة .. إذ يكفي لأحفادنا بدلاً من الاستماع لآراءٍ مشوّشة أن يَلِجوا إلى الفيس بوك و (يسكرولوا) الماوس ساحبين (بار البراوزر) إلى أسفل ليعودوا عشرات الأعوام للوراء، إلى حيث يستقر في قاع الفيس بوك مئاتٌ من الفيديوهات والأخبار والصُوّر التي أُرسلت منذ أعوامٍ طويلة و بتواريخها الموثقة لتكشف كيف كان حال البلاد "على الطبيعة" آنذاك .. وأونلاين .. فلا حاجة إلى التصديق التام لكُتبٍ كتبها أشخاصٌ يلمّعون فيها أشخاصًا آخرين، أو يفترون عليهم، أو يمحون أحداثًا من التاريخ، أو يضيفون أخرى، أو حتى يجمّلون ثالثة ..

فكل شيءٍ موثّق ويحكي عن هذا الزمان .. بل وعنك و عنّا نحن الأجداد أنفسنا .. ولذا لن تجدي نفعًا تلك الحكايات التي يقصها أبنائك لأحفادك عن بطولاتك الثورية إذا ما عثر هؤلاء الأحفاد على بروفايلك الشخصي ووجدوا أنك لم تكن ذلك البطل الثائر أبدًا كما في الحكايات التي يسمعونها، بل يبدو من بوستاتك وتعليقاتك أنك كنت وغدًا فلوليًا، أو مندسًا خائنًا، أو بلطجيًا لا دين له، أو حتى أحد أفراد حزب الكنبة .. و ما هي الفائدة عندما يجمع أحد المسئولين مثقفي البلاد جميعهم لتلميع سيرته المشوّبة بالقيل والقال إذا ما عثر أحفاده على صفحةٍ عمرها أكثرُ من مائة عامٍ تحاول أن تجمع مليون توقيع للعن سلسفيل أبوه !! .. ولن يكون هناك ما هو (أنيل وأفضح) من أن تقف ذريته حائرةً - بعد السنين الطويلة من رحيله - أمام فيديو يصفع فيه مواطنًا أو يُعذب ثائرًا أو أن عدالته التي يعرفها هي وضع خازوق ساخن في مؤخرات معارضيه .. و لذا لا أجد من هو أكثر سذاجةً من مبارك ومعاونيه

الذي يسعوْن جاهدين لكتابة مذكراتهم قبل مماتهم لتلميع ما شابه الزمان من سيرتهم، فالتاريخ لم يعد مطاطًا ليستوعب المزيد من كذبهم، إذ يكفي لأحفادنا – وأحفاد مبارك أنفسهم – أن يصدقوا أن مبارك ليس هو الأب الفاضل والبطل المظلوم كما يقول المشرف على كتابة المذكرات في إحدى الصحف، يكفي لهؤلاء الأحفاد فقط أن ينبشوا في مقبرة الفيس بوك وأن (يسكرولوا الماوس) عائدين أعوامًا للوراء ليجدوا عشرات الصفحات والفيديوهات والإحصائيات والأخبار تلعن مبارك وأولاده ومعاونيه ووزراءه و زبانيته لعنةً أبدية لا تفارقهم أبدًا بل و ليعودوا هؤلاء الأحفاد (بالماوس) أيضًا إلى يوم ٢٤ يناير ٢٠١١ في كل الصفحات المعارضة ليعرفوا لماذا قامت الثورة ..

سنرحل جميعًا وستبقى أخبارنا وأخبار ثورتنا وأخبار جلادينا (تتشير عالفيس بوك) إلى أبد الآبدين، ولك الحق في أن تبدو كما تريد أن تكون لأحفادك الذي سيعثرون على بروفايلك الأثري بعد عشرات السنين، إن كنت حسن السمعة فليكن، وإن كنت سيّئها فتأكد أنك قمت بإيقاف الأكونت الخاص بك قبل رحيلك، وحذفت كل التاج (اللي اتعملك) و انتزعت كل ما يمت لك بصلة بعالم الفيس بوك وبالإنترنت، ولكن ثق أنك ستكون سعيدًا في عالمك الآخر إذا ما قام أحد أحفادك بطباعةٍ صورةٍ لك عمرها أكثر من مائة عامٍ وأنت بميدان التحرير ليتفاخر بها أمام أقرانه اللذين قد يشككون في تقاعسك أيام الثورة زاعمين أنك كنت في الحمام ساعتها .. أو كنت بس نازل تتصور جنب الدبابة .. وثق أنك ستصير أسعد وأسعد

إذا ما جعلت بروفايلك - بابليك public - كي يتسنى لحفيدك إن عثر عليه أن يعرف أدق التفاصيل عنك وعن حياتك وعن أماكن ذهبت إليها و لم يعد لها وجودٌ في زمانه هذا، و ربما بقليلٍ من الجهد قد يعثر حفيدك على

البوست الذي أعلنت فيه زواجك من جدته فيضغط Like ويبارك لكما زواجكما بعد أكثر من مائة عامٍ من رحيلكما .. ولربما ساقته فطرته النقيّة لأن يرسل إليك عن طيب خاطر وصفاء نية (فريند ريكوسيت) وهو يعلم تمام العلم أنك كنت تتمنى لو أن تكون موجودًا هذه اللحظة - فقط - لتقبل طلبه هذا ..

في بلادِ الـحُضـن والبُوس

لاحظت منذ فترة أن بعضًا من زملائي في العمل، و جيراني في المنطقة، و أصدقائي في الطفولة و أقاربي بالعائلة، وبعضٌ من رفاق الدرب و جلساء المقهى وبعضٌ من الناس اللي ماشية في الشارع، وبعضٌ من البقالين، والحلاقين والسباكين، والصنايعية، و الشحاتين، و السفاحين يصابون بحالة من التشنج والتوتر والترقب والانفعال الهستيري فور مشاهدتهم برنامجًا تليفزيونيًا شهيرًا يأتي في صيف كل عام يسمى "ستار أكاديمي" .. وهذه الحالة من التشنج والترقب والانفعال اصطلح عليها الجميع باسم "متلازمة ستار أكاديمي" .. وعلى هذا فكل من أجده حولي به هذه العلامات الغريبة من الشرود والتوهان والترقب والتبول اللاإرادي أدرك على الفور أنه يشاهد هذا المدعوق الأسود ..

وفي الواقع لم أكن أعرف ما هو ستار اكاديمي ولا ما فكرته! .. قالوا لي هو برنامج اكتشاف مواهب مشهور .. الولاد والبنات بيحضنوا ويبوسوا بعض فيه طول الاسبوع .. وبيجوا يوم الجمعه يغنوا !!! .. صُعقت .. حضن وبوس؟؟ .. قالوا لي نعم .. وأحيانًا يصل الامر أنهم يقعدوا فوق "حِجر" بعض كمان .. فالأكاديمية ضيقة جدًا .. وهذا الأسلوب من "القعاد فوق الحجر" يربي بداخل المتسابقين روح التعاون والحميمية وبيربي عضلات

الفخذين والصدر للي عايز تبقى بنشاته بلاطه وبطنه شوكولاته .. يا إلهي الرحيم .. شاهدت حلقتين من البرنامج .. لا أنكر أن هناك دروسًا للموسيقى والغناء والرقص .. ولكن لحظات النميمة والغيبة والكلام التافه والحميمية كثيرة بشكلٍ رهيب .. كثيرة بشكل تشعر معه أن برنامجًا بهذه الجاذبية وهذا العدد من المعجبين والفانز وصفحات الفيسبوك واليوتيوب هو وباء يهدد أخلاقيات المجتمع العربي ..

وكان لي جار ندعوه بالشيخ محمود .. وهو شابٌ في منتصف العقد الثالث من العمر، متدين ومهذب وملتزم .. يعمل خطيبًا بوزارة الأوقاف .. ويخطب لصلاة الجمعة في ذلك المسجد الصغير أسفل المنزل .. لم تكن علاقتي به قوية .. ولكني وجدت أن إخباره بهذه المهزلة المسماة ستار أكاديمي هو واجبٌ قومي كي يتخذ إجراءًا مناسبًا .. وعندما ذكرت له اسم البرنامج قال لي أنه يعرفه جيدًا .. لأن زوجته تتابعه باستمرار .. صُعقت .. لكنه أدركني قائلاً لي أنه قام بتطليقها بعد أن ضبطها ترسل رساله (اس ام اس) لواحد من "النومينى لها الاسبوع" .. وأن سبب الطلاق الحقيقي ليس لأنها أرسلت الرسالة .. بل لأنها كانت من هاتفه الذي يحتاج رصيده بشدة ..

صرخت فيه بأن يا شيخ إن هذا البرنامج يهدد الأسرة المصرية والعربية بهذه السلوكيات الشاذة .. قال لي نعم .. إنه يهددها بالفعل .. ولكنه لا يعلم ما يفعل .. ولم يعد بيده حيلة لأنه منذ فترة حدث شيء عجيب .. فهو يعطي درسًا كل جمعة بعد صلاة العشاء .. وهذا الدرس يحضره أكثر من مائتي شخص .. وقد خصص الشيخ إحدى الجُمع للحديث عن فساد مثل هذه

البرامج التي تنشر الأخلاقيات الفاسدة في مجتمعاتنا العربية .. وأن عليهم أن يُحصّنوا أولادهم منها .. ويغلقوا القنوات التي تبثها .. وقد انصرف الناس بعد الدرس وكلهم قناعة بفساد هذه البرامج .. وفي الجمعة التالية انتظرهم الشيخ كي يلقي عليهم درسًا جديدًا .. ولكن لم يأت أحد ..تعجب الشيخ .. وعندما بحث عنهم .. وجدهم في بيوتهم يتابعون "حفلة البرايم" ..

وينتشر ستار أكاديمي انتشار النار في الهشيم .. يتزايد مشاهدوه ويغمو معجبوه يومًا بعد يوم .. وبالنسبة لي فقد أتعبني البحث عن آنتي ستار أكاديمي (مضاد) كي أحصِّن به منزلي .. ولكن يبدو أن باب النجار مخلع .. فقد بدأت أشك في أن زوجتي تتابع البرنامج دون علمي .. فأعراض المتلازمة تبدو عليها واضحة .. التشنج والترقب وكوابيس رهيبة تفزعها بأن "النوميني" المفضل لها هيفلسعوه من الأكاديمية هذا الاسبوع .. ورغم أني قمت بتشفير كل القنوات التي تبث البرنامج إلا أن متابعة زوجتي للمسلسلات البوليسية الأمريكية جعلها تفك الشفرة وتشاهد البرنامج في غيابي .. وكلما ابتكرت أنا شفرة توصلت هي إليها على الفور

وعندما زادت تشنجات زوجتي قمت بفك الدِش تمامًا ورميه من الشباك .. ولأنها تتابع البرامج العلمية فقد توصلت إلى طريقة لجلب تلك القنوات على التليفزيون الأرضي بدون دِش .. وعندما استشعرت أنا الخطر أكثر وأكثر قمت برمي التليفزيون من البلكونة للتخلص من هذا الكابوس .. ولأنها تشاهد أفلام الخيال العلمي والفضاء الخارجي استطاعت مشاهدة البرنامج على

البوتاجاز بعد توصيله بشفاط المطبخ .. دعوت الشيخ محمود إلى فنجان من الشاي في منزلي شاكيًا له ما حدث من شكي في أن زوجتي تشاهد هذا البرنامج المنحل .. قال لي : إن بعض الظن إثم ، فكيف لي أن أتأكد وأنا لم أرها بأم عيني وهي تشاهده .. قلت له يا شيخ أنا متابع جيد لمسلسل C S I البوليسي الأمريكي .. وقد بحثت عن دليل الإدانة في زوجتي .. فوجدت أظافرها تالفة تمامًا .. ما يعني أنها تجلس الساعات الطوال في خربشة كروت الشحن لإرسال رسائل (إس ام إس) للنومينى لها الاسبوع .. صُعق الشيخ .. وقال لي يجب أن أنفصل عنها كما فعل هو مع زوجته .. قلت له لا داعي للانفصال .. فهي ترسل الرسائل من هاتفها الجوّال وليس من هاتفي .. كما أنني لا أجيد عمل مكرونة اللحمة المفرومة مع جبن الموتزاريلا .. إنى احتاج زوجتي بشدة ..

قال لي الشيخ محمود يجب أن نقوم بحملة ضد ستار اكاديمي لمنع بثه في الوطن العربي .. ولكنه لا يدرك إلى أيّ درجة من درجات الانحلال وصل البرنامج .. فهو لا يعرف عنه شيئًا منذ سنوات حين كان الرقص والغناء هما الطابع الرئيسي له .. قلت له يا شيييييخ لقد تغير الحال .. الآن صار الحضن و البوس والمرقعة همه الطبق الرئيسي له .. اندهش الشيخ قائلاً .. بووووس وحضننن ؟ ؟ ؟ .. للدرجة دي!!! .. طب وريييييني كده ...

فتحت التلفاز على القناة .. ولترتيب الأقدار وقعت عيناانا على فتاة تحتضن شابًا في قوة .. قلت له : شوفت يا شيخ!! ..شوفت المهزلة!! .. شوفت القذارة!! .. بنت بتحضن ولد!! .. قال لي الشيخ إن بعض الظن إثم .. مش

يمكن تكون أمه؟ .. قلت له مندهشًا : أمه؟! .. وهي في أم في الدنيا بتلبس "هوت شورت" .. قالي مش يمكن حرّانه وعايزة تطري على قلبها شوية .. قلت له جايز يا شيخ .. كل شيء جايز .. بس يا ترى ليه كل الأمهات في الأكاديمية حرانين كده .. وليه مكتشفوش إن عندهم ولاد عايزين يتحضنوا غير دلوقتي .. هه؟ .. ليه ؟؟ .. ليه؟؟..

جلسنا أكثر من ساعة نحاول وضع خطة عمل منمقة لسحق البرنامج الملعون .. وضعنا بعض الأفكار ثم انصرف بعدها الشيخ محمود ليقوم بتنميقها وتنقيحها والخروج بخطة حقيقية نقضي بها على ستار اكاديمي .. سنسحق (هيلدا) مقدمة البرنامج .. المرأة ذات السيقان التي لا ترى الظلام أبدًا لقصر فساتينها .. ومن ثمّ نتجه لمدام (رولا) مديرة الأكاديمية .. وهي المرأة التي تجاوزت سن السبعين بخمسين عامًا على الأقل .. المرأة التي لا تموت أبدًا والتي تؤكد لي في كل أسبوع أن "النومينى" يرحلون بينما هي باقية أبد الدهر متشبثة بالبرنامج وبالبرايم ..

فتحت التليفزيون .. أريد نمر تليفونات هؤلاء الأوغاد كي أقوم بتهزيقهم وتطليع ترباتيتهم .. وأريد كتابة تقرير مفصل عن المهازل التي تحدث داخل الأكاديمية لتوصيلها للجهات الرقابية لكي يقوموا باللازم في حماية أولادنا من هذه الفتن

حسنًا .. هذه قناة ستار اكاديمي .. فلنبدأ .. وجدت شيئًا عجيبًا .. فرغم مرور ساعة ونصف على انصراف الشيخ إلا أن "الحضن" لا يزال شغال .. الشاب والفتاة .. يا لقرفها .. ولكن مهلاً .. ظلمت الفتاة .. إنه لم يكن نفس الشاب .. بل إنها تحتضن شابًا آخر غير الأول .. ثم اتجهت لتحتضن ثالث

و رابع .. يا لروعتها صلة الرحم تلك .. إنها حقًا أمٌ رائعة تلك التي تساوي بين أولادها في المليطة ..ثم وجدت فتاة أخرى تتجه لتجلس على "حِجر"واحد من الأشخاص .. يبدو أنه أبيها .. ثم انطلقا يتكلمان عن مدى جفاء "سارة" مع "جلبرت" ..وأن "جلبرت" يفضل عليها "مارجريت"، ولكن "مارجريت" تعشق "رفعت " .. و"رفعت" بيموت في "صفوت" .. و"صفوت" منفض له و مصاحب "مدحت " .. و"مدحت" بيلمح " لشوكت" أنه بيعشق "حكمت" ..و"حكمت" مرتبطة بعلاقة سرية مع "هزلت" وده واحد من بره الاكاديمية بعتلها صورته على ورق كلينيكس فاخر .. عشان كل ما تنف تفتكره ..

لاحظت أن هناك مكالمة تليفونية واحدة يقوم بها كل فرد في الأكاديمية يوميًا للحديث مع أهله وغالبًا تنتهي ببكاء مسعور .. و هناك شخص يغادر المكان كل يوم الجمعة .. وقبل أن يغادر تقوم الأكاديمية بعمل حفلة كبيرة – كنت أظنها في باديء الأمر لتوديعه –، ولكني طلعت عبيط .. دي حفلة إثبات المواهب وملهاش علاقة بيه .. لأنه ليس من المعقول أن كل واحد هيمشي هنجيبله رامي عياش وأنغام ومساري و نوال الزغبي والشاب خالد عشان يودعوه .. ميغور ولا يولع ..

في نهاية الحفلة يغادر "النوميني لها الاسبوع" المكان وسط بكاء الأصدقاء لأنهم سيفتقدونه بشدة ووسط بكاءه هو شخصيًا لأنه لن يحضن ولن يبوس بعد اليوم ..لا يزال هناك تلك الأم الحنون، الرؤوم، ذات الهوت شورت، والتي تعتبر الأحضان وصلة الرحم هما غذائها الأساسي في الحياة .. فهي قد

تموت محروقة ومتفحمة إن لم تحتضن الستاشر واحد اللي في الاكاديمية مرتين أو تلاته في اليوم الواحد .. وكنت يوميًا أدون ما أراه من سلبيات .. وأنتظر البرنامج بفارغ الصبر وأدون .. وأشاهد خلسةً حلقات البرايم والنومينز وهو يرحلون ويبكون ..

ويومًا بعد يوم كنت أقترب من البرنامج أكثر وأكثر .
ويومًا بعد يوم كنت أتابع الأحاديث الجانبية والقيل والقال ..
ويومًا بعد يوم أحسست بشعور عجيب ..
قيء وإسهال .. ورعشة في المفاصل كلما غاب البرنامج ..
وتشنجات في حفلات البرايم .. وكوابيس رهيبة قبل مغادرة النومينى لها الأسبوع ..
أعتقد أني ..
أصبت بمتلازمة ستار أكاديمي ..وجدتني شغوفًا بمتابعة البرنامج ولا أعلم كيف !! ووجدتني أشعر بالوحدة كلما غاب أبطاله وغابت عنى نميمتهم وتفاهاتهم وهذيانهم وبالتأكيد أحضانهم وبوسهم وهوت شورتاتهم ..
تمكن مني المرض .. وصرت أبحث عن جرعة يومية من البرنامج ..
وقد اعترفت لزوجتي بهذا .. فربتت على كتفي أن هذا هو المتوقع .. فهذا البرنامج بالذات يفعل ذلك مع الجميع .. قلت لها لقد وصل تعلقي به أني أفكر جديًا في التقديم للأكاديمية الموسم القادم .. لم تجب زوجتي وإنما نظرت نظرة غير حميمة لأنفي الضخم وكرشي المتهدل وغادرت وكأني لم أقل شيئًا، أرسلت للشيخ محمود رسالة على هاتفه بأننا كنا ظالمين البرنامج .. البرنامج مفيد ..

البوس والحضن بيقوي الحميمية والقرابة بين الشباب .. أما الأحاديث العاطفية الجانبية فما هي الا كوميونيكشن سكيلز .. يا لنا من أوغاد ملاعين، وانتظرت الموسم الجديد .. وتابعت حفلة انطلاق النسخة المش عارف كام من البرنامج بشغفٍ شديد .. لا يزال الحضن بتاع الموسم اللي فات موجود .. و نفس الأم بالهوت شورت وابنها الحساس الذي يعاني من الوحدة .. هناك وجوه جديدة .. أرسلت رسالة للشيخ محمود لأثنيه عما يفعله وأنا أتابع الحفلة الاولى وهيلدا الرائعة تقوم بتقديم المتسابقين ..أحمد من مصر ..كاظم الساهر من العراق .. كتالون من لبنان ..سنكليح من سوريا .. عفركوش من السودان حنكوش من اليمن .. مقلتلوش من البحرين .. مشوفتوش من الشباك

تابعت المتسابقين واحدًا تلو الآخر.. بوس وأحضان وهوت شورتات وناس بتقعد فوق حجر بعض .. أنفي ينزف .. ورأسي سينفجر .. وعيناي متورمتان ولحم جلدي يقع وكأني مصاب بالجذام .. نظرت إلى زوجتي بعينين باكيتين أطلب منها النجدة من هذا الوباء .. أما هي فكانت لامبالية بحالتي المتقدمة من هذا المرض وكانت تزلط الفشار جوه بؤها باستمتاع شديد .. وبطرف عيني كنت ألمح اتصالات الشيخ محمود المتتالية على الموبايل .. ولكنه لم يكن ليدرك أني وصلت في المتلازمه لمرحلة ميئوس منها .. مرحلة اللاعودة .. وأني - أبدًا - لا أستطيع الرد .. لا أستطيع الرد ..

إنت عيل تمانـيناتي

أعتقد أن جيلي – جيل الثمانينات – هو أكثر جيل مظلوم في الدنيا كلها فنحن لم نشهد فترة السبعينات حيث فرحة النصر بحرب أكتوبر وعودة سيناء، ولم نُولد في التسعينات حيث ضربة جزاء مجدي عبد الغني في مرمى هولندا .. نحن جيل وُلد مع تولى مبارك مقاليد الحكم .. وانتصف عمرنا مع رحيل مبارك عن الحكم .. تبقى الشعوب للأبد ويتوالى عليها الحكام .. ومبارك يبقى لتتوالى عليه الشعوب .. ولأننا لم نر غير مبارك .. ولم نعرف غير مبارك .. ولم نشهد غير مبارك .. فهتلاقينا كلنا طالعين شبه بعض .. نفس السحنة التايهة .. ونفس الضحكة الحزينة .. ونفس الملامح المتشابهة .. ونفس الحنين لمفردات الحياة التي كانت تميزنا فيما سبق .. إنه يا عزيزي جيل التمانينات المغلوب على أمره ..

التمانيناتي مثقف بعض الشيء .. فهو لم ينزلق لهوة الفيديو جيم و النتندو كالتسعيناتي، ولم تلحس البلاي ستيشن والفيس بوك والانترنت دماغه كالألفيناتي .. إنه محدثٌ لبق .. وقد تسبب التصاق مبارك في قفا التمانيناتي بعقدة نفسية .. جعلته أفضل من يتحدث عن تاريخ الحكام الذين لم يرهم .. فإن كان الخمسيناتي والستيناتي هو أفضل من يحدثك عن فترات مصر السابقة من أحداث وحكام وثورات - ومرجعيته في ذلك ما رآه بعينه وما

سمعه بأذنه - فإن التامينياتي هو أفضل من يحدثك عن تفاصيل التفاصيل والتي قد لا يعرفها الخمسيناتي أو الستيناتي نفسه .. ومرجعيته في ذلك برنامج اختراق لعمرو الليثي، و فيلم أيام السادات للراحل أحمد زكي، و أيضًا مكتبته المليئة بكتب محمد حسنين هيكل وأنيس منصور .. يمكن للتامينياتي أن يحدثك بطلاقة عن غموض مقتل عبد الحكيم عامر أكثر من عبد الحكيم نفسه .. ويمكنه أن يناقشك في بنود اتفاقية كامب دايفيد أكثر ممن وقعوها بأيديهم .. يمكنه أن يُغرق آذانك بأسرار حرب أكتوبر ، وثغرة الدفرسوار، و خط بارليف وغيرها .. إنه أكثر من قرأ عن الفترات السابقة لأنه لم يعشها .. إنه كمن يرى صور والده الذي رحل قبل ميلاده ليحكي عنه للآخرين .. إن كنت تامينياتي فستعرف ما أقول .. أما إن لم تكن تامينياتي فبالتأكيد ستجد لديك تامينياتي بهذه المواصفات .. أما إن لم تكن تامينياتي وليس لديك صديق تامينياتي فاقتنِ واحدًا منهم لأنهم أوفياء وفي طريقهم للانقراض..

والتامينياتي أيضًا هو الوحيد من بين الأجيال السابقة الذي يحن لماضيه دومًا .. هناك صفحة شهيرة عالفيسبوك بها إعلانات وذكريات لتقليب المواجع على من وُلِدوا في هذه الفترة .. ستجد بالصفحة إعلانات شوكولاته كورونا أم خمسة وسبعين قرش وكنا بنقول غالية ومش هنجيبها .. الشوكولاته الجميلة والتي تمرد عليها مواليد التسعينات والألفينات حتى ابتلاهم الله بالكادبوري أم بندق ومكسرات و بأربعة جنيه ومش طايلينها .. بالفيديو أيضًا إعلانات عن كولونيا خمس خمسات .. ومنتجات الشبراويشي .. وبسكوت ماري اللي بيتسقى في الشاي .. وشريط هشام عباس أيام ما كانت دماغة شبه

الكورة وجسمه زي المربع .. وشريط (علّي الضحكاية) لهاني شاكر، وأغاني مصطفى قمر أيام ما كان بيفتح قميصه للآخر لكن من غير شعر صدر عشان معندوش .. هناك أيضًا إعلانات اللبان السحري أبو ألوان ألوان يا نهار أبيض .. وشوكولاته جيرسي اللي بتاكل الجو (مش عارف ازاي) .. وشوكولاته كروكيت اللي جواها مادة كده بتشد معاك و بتلزق في حلق البؤ ومتطلعش ولا بسلك المواعين ..

و التمانيناتي سهل إرضاؤه .. فهو لا يملك طموح التسعيناتي ولا نمردة الألفيناتي على كل شيء .. لا كان على أيامه فيه بلاي ستيشن، ولا دِش، ولا آي فون، ولا نت، ولا غادة عبد الرازق .. كانت حلقة أجنبية طويلة في نهاية برنامج اخترنالك كفيلة بإدخال السرور إلى قلبه .. ماتش كورة في نهائي كاس أوروبا على القناة التانية تجعله يسجد لله شكرًا .. حلقة مازنجر أو غراندايزر أو أي انسان آلي بيكسر أي حاجه حواليه كانت كفيلة بعلاجه من جميع الأمراض النفسية التي يشعر فيها أنه ضعيف ومسحول ومبلول في هذا الزمان العجيب .. إنه يا عزيزي جيل التمانينات الحزين ..

وأخيرًا .. و مع انتصاف عمري كتمانيناتي مخضرم أجدني حالمٌ .. هائمٌ .. موكوسٌ .. متنيل على عيني .. وتختلط عليّ المشاعر أيّما اختلاط .. فرحٌ بأن ثمة عهدٍ جديدٍ سأشهده .. و أن نصف عمري القادم سيمتليء بقصصٍ وحكايات لفترة جديدة في بلادي يمكن أن أقصها لأولادي، وثمة ذكريات أخرى ستصنعها الأجيال القادمة وسأضمها إلى مقتنياتي من أغلفة الكورونا والشمعدان (اللي عمري ما كسبت فيه) والكادبوري والكروكيت اللي بتشد

وحتى يأتي هذا الوقت يمكنني أن أتقمص حكمة الستيناتي و السبعيناتي في ارتدائي بدلة فاخرة، وأن أتقمص روشـنة الألفيناتي بتسقيطي للبنطلون وسأكون مختلفًا في تسقيطتي عن الألفيناتي .. أصلها بتفرق من تسقيطة لتسقيطة .. ويكفيني فخرًا أيضًا أن جيلي مثابر ومكافح - فهو من أكبر الشرائح التي شاركت في الثورة - وأن جيلي أيضًا مع كفاحه ومثابرته فهو جيل المزاج الدافي .. فهو الوحيد من بين الأجيال السابقة الذي يمكنه لِعب البلاي ستيشن بمهارة دون أن يخشى - في دماغه المتكلفة - لومة لائم..
حقًا .. لو لم أكن تمانيناتيًا .. لوددت أن أكون تمانيناتيًا .

مسلم و مسيحي ايد واحده .. !
بتدي باللـــكمية

في أحداث ماسبيرو هتف البعض أن "الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها" .. وفي عز الضرب والدم لما كان للركب كتب الكثيرون أن " الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها" ..
وفي كل احتقان ومشادة ما بين المسلمين والمسيحين يصرخ الجميع بأن "الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها"..وأنا مش عارف بصراحه ليه الناس مصممة إن "الفتنة نائمة" رغم إني من ساعة ما وعيت ع الدنيا و أنا شايفها صاحية ومفنجلة عينيها ٢٤ ساعه قدام التليفزيون والنت و عماله تهري في المسيحي، وتُنكت في المسلم، وتضايق في العسكري ، وتسخن في أقباط المهجر، و تبعت صور متفبركة و كلام يحرق الدم عشان تولع الدنيا و تشعللها وهي تبقى مزأططه ومتمزجه آخر مزاج ..

وأنا أعتقد أن سيناريو الفتنة بيكرر نفسه، وهيفضل يتكرر، لأنه للأسف مفيش حل موضوعي للمشكله .. أجهزة الدولة لا تملك الترياق السحري لتصفية القلوب و الإعلام بيخدرنا بكلام إنشا عن الوحدة الوطنية والتعايش و فيديوهات التسامح عن اسحق اللي أنقذ محمد من الموت، و عمرو اللي خلا الكهربا بتاعت عمود النور تمسك في جتته بدل مايكل و عن زيارة

عمرو موسى الساذجة - والتي ليست على مستوى الحدث - لكاتدرائية العباسية وكأنه رايح ملجأ أيتام، و عن حلقة مني الشاذلي اللي متخيلة أن كوباية العصير هي اللي هتحل المشكله ما بين القس سمعان والشيخ محمدين، واللي بيقسموا بعد ما يشربوها بـ ميت أيمان إنه كله بيس يا ست الكل وتمام ومفيش مشاكل خالص .. ولكن ..

ولكن اللي في القلب في القلب .. و الكلام بدل ما يبقى في صميم المشكله بقى حواليها .. ونتايجه للأسف عكسية .. فكر معايا هتلاقي أنه كتر الكلام عن "التعايش" بقي بيحسس اللي قدامك أنه فيه فعلاً مشكلة عندك في التعايش (على طريقة اللي على راسه بطحه) .. و كتر الأغاني و الرموز والشعارات بقى بيعكس من الناحية التانية إن الدنيا والعه أساسًا وأن أغانيك ورموزك وشعاراتك ما هي إلا تغطية منمقة للي بيحصل دون حل حقيقي لها .. كل مشكلة بقى قصادها أوبريت رخيص بيفكر الناس بدل ما ينسيها .. و كل جثه لازم يداريها رمز جديد وشعار ظريف يزغلل عين اللي شايفها ويحاوط عالدم السايل من كل حته .. لكن مفيش حل موضوعي ولا نقاش جاد على أي مستوى..

و أنيس منصور – كاتبنا العظيم - قالك "ايد لوحدها متسقفش .. لكن ممكن تدي باللكمية" .. ومن هذا المنطلق أعتقد أنه علينا التفكير في شعار "مسلم ومسيحي ايد واحده" .. لأن اللكميات كترت قوي والدم بقى للركب .. ومش عارف احنا ليه وصلنا لهذه الدرجة من صعوبة تقبل بعضنا الآخر ؟! .. أنا أعرف أن الهند فيها اكتر من ١٠٠٠ ديانة وطائفة .

هندوس بيقدسوا البقر، ووثنيين بيعبدوا النار، وبوذيين بيعبدوا بوذا وكونفوشيوسيون بيقدسوا الفيلسوف كونفوشيوس إلى جانب الديانات الإبراهيمية الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلام .. محصلتش في الهند مرة كمية الدم اللي بنشوفها كل كام شهر عندنا دي .. يمكن مرة واحده في سنة من السنين حصلت مذبحة بين المسلمين والهندوس وسالت أنهار من الدم .. و لكن الناس العاقلة قعدت ولحقت الموضوع .. ليه ؟؟.. مش عشان دي الهند يا جماعة (أم الدنيا) .. ومش عشان دي الهند (يعني الصبح بدري) .. ومش عشان دي الهند يعني جدو ماسك في ايدو حفيدو رايحين يشوفوا فيلم اميتاب تشان الجديد .. لأ .. عشان حاجة واحدة .. عشان دي بلدنا و أرواح بتموت ولو معشناش مع بعض بالرضا هنعيش بالغصب واحنا الخسرانين ..

و لما قعدت أفكر شويه - وأنا تفكيري عمومًا في المشاكل الاجتماعية والسياسية ضعيف بعض الشيء، لكن بحب أقرف اللي قدامي طالما عندي صفحة عالفيس بوك - لقيت أنه السبب الأوحد ورا مشاكلنا والفتن اللي بنعاني منها هو أننا – كمصريين – مبقناش نحب بعض زي زمان .. جوانا طول الوقت كراهية و غضب ومقت واحتقان ولا توجد قناة شرعية لتفريغ هذه الشحنات الرهيبة .. ولو مش مصدقني انزل الشارع .. آهو الشارع ده ماكيت صغير لأي فتنة من الفتن اللي أنت بتشوفها .. اتفرج على لهاث الناس الجنوني والتشليت اللي بيشلتوه لبعض وكأن كل واحد فيهم بيزايد على التاني في أهمية وقدسية ما يفعله .. اتفرج على "الأنا" اللي بقت عند

كل واحد عايز مصلحته تبقى هي الأهم والأسرع من مصلحة الآخر .. ولو حصل أن "الأنا" بتاعتي تتفق رؤيتها مع "الأنا" بتاعتك ممكن نتجمع سوا ونعمل احتجاج أو اعتصام ننول بيه المراد ونزود المرتبات والصلاحيات ومفيش مانع اتخلى عنك في النص طالما حد هيحقق لي مرادي بحذافيره دون تقديم تنازلات لزوم اعتصام سعادتك .. طب اتفرج على التحرش والمعاكسات .. وهاتلي بنت عارفة تمشي في حالها من غير ما تلاقي محافظة ماشية وراها .. اتفرج على سب الدين، و النفسنه، والحقد، و جر الشكل اللي بقى في كل مكان .. هتعرف أنا بقول أيه .. طب الكبت والغضب ده كله بيطلع فين ؟؟ .. اتفرج على ماتشات الكوره وقولي كده كام مرة في الشهور الاخرانية الجمهور ساب المدرجات، ونزل أرض الملعب وحدف ازايز وحجارة ومولوتوف وقد أيه عدد الاصابات .. ده كان بيحصل زمان ؟؟

الغضب والكره والمقت اللي جوه النفوس محتاج بس شرارة .. ومفيش أحلى ولا "أسرع" من شرارة الدين .. دي أسرع من الكورة و أكثر قدسية من اللهاث ورا الميكروباصات .. هو الواحد بس يستني خبر صغير .. خبر كده عن مسيحي عدى من جنب جامع .. أو كنيسه مش عايزة يتبني ليها دور خدمات ... أو دار مناسبات ملحقة بمسجد حصل فيها أضرار وأنا أشيط ولا حدش يعرف يوقفني .. وطبعًا بقيت السيناريو معروف ..
وأخيراً أذكر إنه من يمكن من سبع سنين وقبل طوفان الفتن الحاصل ده اتصل بيا أحد الأصدقاء من امبابة وقالي احنا عاملين اعتصام قدام الحي وعايزينك معانا .. سألته ليه ... قالي عشان مش عايزين يدونا قرار بتوسعة المسجد .. قلت له يمكن للحي أسبابه .. قالي مفيش حاجه اسمها أسباب

هنوسع المسجد يعني هنوسع المسجد غصب عن المسيحيين .. طبعًا معرفتش ايه دخل المسيحيين بالموضوع !! و رحت بالفعل أشوف بس ايه اللي بيحصل ولقيت اعتصام رهيب جدًا .. وبعد أيام صدر قرار من الحي - أو من المحافظة مش عارف - بتوسعة المسجد .. الغريب أنه مطلعش فيه مسيحيين في الموضوع ولا حاجه .. دي مجرد اشاعات لجمع أكبر عدد من المسلمين للاعتصام قدام الحي .. ممو لو قلتلك تعالي اعتصم عشان توسعة مسجد مش هتيجي .. انما لما قلتلك ده فيه مسيحي بيعند معانا ومش عايزنا نوسع المسجد اكيد هتيجي وتجيب عيلتك كلها .. واللي أكد لي الكلام ده أنه بعد ما المسجد اتعمل ملاقتش ولا حد من المعتصمين بيصلي فيه ... بيتهيألي من القصة الصغيرة دي تعرف أنا عايز أقول ايه ...

بيقولك معنديش برنامج انتخابي

وهو عنده جووووووووووه

لا أفقه شيئًا في السياسة ولا أحبها على الإطلاق .. وأقصى علاقتي بها لا تتعدى تغيير صورة بروفايلي عالفيس بوك - كل فترة - لتتماشى مع أحداث الساعة .. فأبدو أمام الناس وكأنني من المتابعين والثائرين والسياسيين المخضرمين .. فقبل الثورة كتبت أني "معارض وخلاص" ثم وضعت صورة "خالد سعيد" .. و في أثناء الثورة كتبت أني "ثائر وخلاص" ثم وضعت "علم مصر و ٢٥ يناير" .. أما الآن فكتبت أني لم أعد أفقه أي شيء في أي شيء على الإطلاق ثم قمت بإغلاق الأكونت الخاص بي نهائيًا ..

وهكذا كنت سياسيًا فيسبوكيًا مخضرمًا .. وهكذا كانت آرائي السياسية .. لا تدوم فترةً أطول من فترة الآبلود لصورة الحدث، ولا تعيش قدر ما تعيش هذه الصور على البروفايل، ولا أذكرها - أي هذه الآراء - إلا بقدر تذكري لفولدر مجهول تائه في غياهب الوندوز ..

وأذكر أن خيبتي السياسية قد آلمتني للمرة الأولى عندما قرأت أن المجلس العسكري كان قد قرر تحديد شهر نوفمبر من عام ٢٠١١ موعدًا لانتخابات مجلسي الشعب والشورى .. فأنا في حياتي كلها لم أنتخب أحدًا في مجلس الشعب هذا .. ومعرفتي بأسماء مرشحي دائرتي طوال السنوات الماضية لم

تتجاوز معرفتي بأسماء طاقم العلاج الطبيعي لمنتخب كرة القدم لتشيكوسلوفاكيا في كأس عالم سنه ٦٦ قبل أن تنفصل هذه الدولة إلى (تشيك) و(سلوفاكيا) فيزداد الطين بلّه .. على أنه في الواقع لم يكن هذا أكثر ما يخيفني .. فالمصيبة الأكبر هي فيمن سأختاره لرئاسة بلادي !! .. وعلى أي أساس ؟!.. فالمرشحون كُثر .. وآراهم متشابهه .. وكلهم يَعِدُون و يقسمون بالوفاء .. وليس لي إلاّ الاستماع والإنصات ..

و أذكر أنه في الأشهر الأولي للثورة - وعندما لم تكن الساحة عامرةٌ بعد سوى بالقليل من المرشحين - سألت أحد أصدقائي المخضرمين ممن يفردون قلوعه كلما وجدوا فرصةً لا بأس بها للتحدث في شئون الوطن - عمن ينوي انتخابه رئيسًا للبلاد .. فرد بلا تردد : الفريق أحمد شفيق .. سألته لماذا وهو من النظام السابق !! قال لي أن الفريق أحمد شفيق (راجل محترم وبسيط ومن طينتنا .. فهو لا يتأنق كأولئك الأوغاد ذوي الكرافتات والبدل .. فلتتأمله !! .. انظر كيف يتكلم ؟! .. انظر لهدوء صوته ورزانته .. إنه كأبيك تمامًا ولتحل بك اللعنه إن لم يصلك هذا الإحساس .. بل انظر كيف يفتح زرار القميص الفوقاني من تحت البلوفر.. إنها الحركة التي لم يجرؤ أن يفعلها سابقوه..لا تقل لي إن الكرافتات تمنعهم .. إن هذه الحركة وحدها - أي فتحة القميص تلك - كفيلة بأن تجعله منافسًا شرسًا على الرئاسة إن لم يفز بها) اندهشت .. ولكن وجدت أن منطق هذا الصديق مكرر مع أصدقاء آخرين مع اختلاف صورة البروفايل .. فقد خسرت منذ فترة صديقًا آخر لبعض الوقت لمجرد أني كسياسي محنك لم أبدِ حماسي للشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل كمرشح لرئاسة الجمهورية، ولم أضع صورته كبروفايل بكتشر لبعض

الوقت .. أخبرت هذا الصديق أني أقدر الشيخ صلاح، و أتابع بعض برامجه بالفضائيات وأحبه كرجل دين، ولكن أن أنتخبه كرئيس جمهورية فهذا له اعتبارٌ آخر .. وهذا حقي .. قال لي : أولا تحب الدين ؟! .. أو لا تريد مصر اسلامية ؟! .. عاجبك اللي البنات عاملينه ؟؟ عاجبك الكباريهات ؟؟ عاجبك الانحلال اللي وصلناله؟ .. أخبرته أني أثق بنيته، ولكن ما أدراك بقدرته ؟! .. فضلاً عن أن حبي للدين يجعلني أفكر ألف مرة قبل انتخاب رجل دين كرئيس جمهورية .. فخطأ الشيخ هيكون في وش الدين .. فالناس في بلادنا لا تفرق بين الدين وأتباعه .. إنه نفس منطق : (انظر انه يشرب الخمر ويلعب الميسر .. هذا هو الاسلام) .. ناهيك عن أني بعد لا أعرف للشيخ صلاح – أو غيره – برامج انتخابية واضحة .. الكل يتكلم حاليًا بلا خطة حتى إن كان لديه هدف ..

الغريب ... أنه مع كثرة الأحاديث مع أصدقاء آخرين وتبادل وجهات النظر اكتشفت شيئًا عجيبًا .. وهو أن قناعات الكثيرين في اختيارهم لرئيس الجمهورية لا تعتمد على إيمانهم "بمهنية" المرشح بقدر ما تعتمد على احاسسهم بأن "شكله" ينفع .. و أن "كلامه حلو" ..وأنه "مننا وهيحس بينا" .. وأنه " لمس وتر جوانا" - وما أكثر أوتارنا التي تحتاج للمس .. إن سطحية الكثيرين منا في اختيار الرئيس هي نتيجة محتومة للفراغ المنطقي والعاطفي الذي نشأ بين الشعب وبين رئيسه السابق الذي لم يكن هو، ولا حاشيته، يشعرون بنا وبآلامنا .. إذن فلنختر من يشعر بنا؟ .. ومن يا ترى سيشعر بنا سوى الأقرب لنا ؟ و من يشبهنا ؟ .. و من هو من طينتنا؟ .. و لا تحدثني عن المهنية .. فلتذهب بها إلى الجحيم ..

ولذا فلا عجب أن ينبهر الكثيرون في البداية فقط بالفريق أحمد شفيق لارتدائه بلوفر وقميص ونظاره طبية بسيطة تغلب بها على الصورة الذهنية التي حُفرت بعقولنا بأن الأعداء من النظام السابق هم أولئك المترفين الأغنياء ذووا الكرافتات و البذلات الراقية .. وأكاد أجزم أنه لو ارتدى شفيق بذلة في لقاءاته بالفضائيات لقُبض عليه قبل دخوله الاستوديو .. إنه نفس المنطق الذي جعل شعبية رئيس الوزراء السابق عصام شرف ترتفع للسماء بعد أن رصدته الكاميرات و هو يتناول فطوره بمطعم التابعي وحوله المؤيديون يطالبونه بالترشح لرئاسة الجمهورية ... أيه ده ؟ .. ده زينا!! .. بياكل فول وطعميه!! .. وبيدي بقشيش كمان!! .. يبقى أكيد هيحس بينا لو انتخبناه رئيس جمهورية .. و أيضًا هو نفس المنطق الذي يجعل شابًا ملتزمًا يؤيد الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل حتى لو كان الشاب مقتنعًا بأن الشيخ حازم ليس لديه من الخبرة أو حيثيات الإدارة أو القيادة لأن يقود بلدًا بحجم مصر هو احساسه فقط بأنه قريب منه كقربه من إمام الجامع الذي يصلي خلفه ويخطب به الجمعه و أنه بالتأكيد سيتواصل معه ويشعر به لأن لكليهما نفس اللكنه الكلامية ونفس القناعات و نفس الأهداف (وحتى إن لم يكن لكليهما القدرة على تنفيذها . هو فقط الاحساس بوجود شيء مشترك بينهما)

و لعل هذا المنطق أيضًا يفسر لم كان يتخوف الكثيرون البرادعي قبل انسحابه من سباق الرئاسة ... فالرجل رغم ثقله السياسي لم يعرف من أين تؤكل الكتف .. فقد أحاط نفسه دون قصد بطبقة هائلة من المثقفين والفنانين والإعلاميين، و مضى يتكلم في الفضائيات عن إعادة العلاقات مع الغرب و الاقتصاد العالمي والتحالف الاقليمي فأنشأ دون أن يدري حاجزًا وهميًا بينه

وبين الطبقة الفقيرة و المتوسطة والتي شعرت أن هذا الرجل "مش مننا" و " مش من طينتنا" وأنه "من امتي وهو بيعبر مصر" .. وأعتقد أنه لو كان بادرنا البرادعي بارتداء جلباب بسيط واصطحب كاميراته إلى العشوائيات و حدث قاطنيها عن أن كيلو الرز سينزل جنيهين مع إضافة بند السمن البلدي على بطاقة التموين لبدا للفقراء أكثر جاذبية و لأكتسب قلوبهم قبل أصواتهم..

أنا مؤمن بأني لن أنتخب رئيسًا لمجرد الاحساس وبأنه "شبهي وهيحبني" .. أخشى أن أنتخب الدبة التي تحبني فتقتلني دونما قصد .. و أعتقد أنه حتى يأتي يوم الانتخابات* - إن جاء - فإني سأعتزل العمل السياسي - أي كثرة تغيير صور البروفايل تبعًا للأحداث .. فقد أصبحت السياسة مرهقةً لي ولأصابعي التي ترتعش عند تغيير صورة البروفايل أو للدفاع عن قناعاتي باختيارها .. فليس ثمّة ما هو أسوأ من أن أستيقظ كل يوم لأجد حربًا جديدة بانتظاري على الفيس بوك مع الأصدقاء الذين قد تحولوا بقدرة قادر إلى ٢٤٠ برادعي و ١٠٠ أيمن نور و ٧٠ أبو الفتوح و١٣٤ حازم أبو اسماعيل و ١٢ إليسا .. و١٠ آخرين يتركونها سوداء لأنهم يمتنعون عن التصويت ..

---

*كُتب المقال قبل انتخابات الرئاسه ٢٠١٢

عميّ .. ممكن أعض ايد بنتك

يقول الأستاذ روبرت فروست – وأنا قلت أستاذ لأني بصراحه معرفش هو أساسا دكتور ولا مهندس ولا خريج معهد سنتين ولا ايه بالظبط :

"تنفق الأم عشرين عامًا لتجعل من ابنها رجلاً، ثم تأتي امرأة أخرى وتجعل منه أحمقًا في عشرين دقيقة "

والأخ فروست عنده حق .. مكدبش الصراحة .. ده فيه ما تجعله أحمق و همه لسه بيلبسوا الدبل .. ويمكن قبل كده كمان .. بيبقى فعلاً أحمق أو ابتدى يحمق شويه عن الأول ولونه يروح .. ولما قلت المقوله دي لزوجتي العزيزة اعترضت .. قالت لي طب هاتلي كده ساعة رولكس بفصوص كريستال ومعاها ستوب ووتش وهنشوف هتبقى أحمق بعد عشرين دقيقة فعلا ولا لأ !! .. فروست ده كداب ومعقد نفسيًا .. ده كان رأيها ..

ولو كنت مع الأخ فروست لاقترحت عليه إضافة بطعم المايونيز لحكمته الذهبية .. فاذا كانت المرأة هتحول الرجل لأحمق في عشرين دقيقة .. فأبو المرأة وأمها – الحموين - ممكن يجننوه ويقطعوا خلفه في لمح البصر .. واللي خلاني أقول كده أنه اتصل بيا أحد الاصدقاء وهو منهار تمامًا بعد ما اترفض في الجوازة الأخرانية .. قبل كده كان بيترفض عشان مناخيره شكلها مش عاطفي و إنه بيجيب شعره على جنب .. لكن المرة دي الرفض كان خارج

عن إرادته .. كان سببه الشبكة .. الأب طالب ٥٠ ألف جنيه .. و بيقول ان بنته مدلعه و أصلي وبالورق بتاعها .. الولد قاله كتير .. أبوها قاله خلاص يا ابني ولا تزعل نفسك .. خد اختها الصغيرة .. بـــ ٢٥ الف بس .. بس من غير ورقها .. صاحبي حس بقلق وانه داخل بيت غلط وان ده مش أب بيجوز بناته .. لأ .. ده واحد بيفاصل على كبوت عربية .. قام الصديق واخد الازازتين زبادو الخوخ اللي كان جايبهم معاه هدية ومشي بعد ما شتمهم شتايم ابيحه جدًا يعف مقالي العظيم عن ذكرها ..
ومش دي أول جوازة لصديق تتفشكل بسبب الشبكة .. جوازات تانيه كتير اتفشكلت بسبب موضوع الشبكة وموضوع الشباب اللي بتجيب شعرها على جنب ..

وأنا مش عارف ليه الدنيا كلكعت في الجواز كده ؟!.. زمان كانت الشبكة هي هدية العريس للعروسة وكانت بسيطة لأن معناها أكبر و هو : " بحبك يا قلبي " .. انما دلوقتي الشبكة بقت كبيرة قوي وغالية فبقى معناها " آآآآه يا قلبي" .. و حديثًا جدًا بقى العريس بيقدم الشبكة لعروسته وعينيه بتقول: " بحبك يا قلبي .. بس لما اتزنق في يوم و اعوز قلبي ده يا ريت تديهوني بدل ما اعلم عليكي وعلى أبوكي .. قشطة ؟"..

واللي بيحصل فعلاً إن الزوج بعد يوم واحد من الجواز بيتزنق في الفلوس .. زمان كانت الزوجة عظيمة ومتعاونة .. كانت من غير ولا كلمه تقوم فاتحة الدولاب جايبه الدهب وقالعه الغوايش والكردان والحلقان والحركات وحاطاهم في حِجر الزوج وهي في تمام الرضا والسعادة .. انما دلوقتي موضوع تضحية

الزوجة بشبكتها انعدم تمامًا .. فيه أسباب بتقول لأن الدولاب اللي الزوجة بتجيب منه الشبكه معادش موجود أساسًا .. وفيه ناس بتقول ان الحِجر بتاع الزوج اللي بترمي فيه الشبكه هو اللي مش موجود .. الزوج بتاع الايام دي معندوش حجر .. لأنك بتلاقي بطنه لازقه في ضهره عدل لأنه صحته باظت ومبقاش يلعب رياضة من كتر الاكتئاب .. و لو اتوجد الدولاب والحجر فالزوج في هذا الزمن ميقدرش يقرب من شبكة مراته اللي بتبقى حاطاها في أكياس بلاستيك بدل الدولاب – مش صدفة طبعًا لكن عشان تفكره باللي ممكن يتعمل فيه لو قرب منها .. عشان كده الزوج دلوقتي بقى ياخدها من قاصرها ويقوم بايع كليته ..أو حته من كبده وشوية قوانص .. واحتمال يبيع أعضائه التناسليه لان ملهمش لزمه بعد ما قطع الخلف من يوم ما اتجوز.. وذلك فأنا رأيي الشخصي إن احنا نستغل الثورة اللي فيها البلد ونساعد الشباب تتجوز بتغيير مفهوم الشبكة ده .. محو يا نوفر الشبكة .. يا نلغي الجواز .. يا نعمل لنفسنا سندوتشات حلاوة بالقشطة .. ولو الناس معترضة ع الإلغاء ممكن نستبدل الشبكة بحاجه تانيه مفيدة .. فيها ايه لما العريس يخش على أهل العروسة بلاب توب معاه شنطة هدية .. أو فلاش ميموري ٢ جيجا .. أو طقم حلل من قناة الناس .. او حتى جركن مانجه مشبر من فرغلي ؟!! .. أو يجيبلها سيلف ديفنس أو الكتريك شوك عشان القلق اللي البلد فيه .. ولو البت بيئه وبتشم حاجات مش كويسه ممكن يجيبلها مطواة قرن غزال أو سيفين وكزلك ..

والله يا جماعه اقتراح عظيم جدًا .. بس احنا نفكر فيه .. الغوا الشبكة خالص .. ويمكن قدام نلغي دبلتين الخطوبة اللي ملهمش أي تلاتين لزمه

دول .. و نستبدلهم بحظاظات جلد على شكل قلب من البوتيكات اللي بتبقى واقفة فيها عيال بتسقط بنطلوناتها وبتحط جل في شعرها اللي اكيد مبتجيبوش على جنب ..
شكرًا مستر فروست ...

ملحوظة : هذه المقالة لا تمت للواقع بصلة وليس بها إسقاط على الحياة الزوجية للكاتب اللي عايش عيشة زي الفل .. وحسبي الله ونعم الوكيل ..

الفلول الذي بداخلي

أُصِبْتُ منذ فترة بحالة من "الأنتخة" و "تكبير الدماغ" عما يحدث حولنا في أرض الواقع .. لم أعد متابعًا جيدًا للأحداث الجارية كما كنت في الشهور الأولى للثورة ، ووجدتني شيئًا فشيئًا انفصل تمامًا عن البرامج التحليلية والحوارية وقراءة الأخبار والجرائد وأتجه لمشاهدة مسلسلات الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال وعالم سمسم .. و يصاحب هذا "الانسلاخ" و "تكبير الدماغ" شعور بالقيئ من كل اعتصام جديد و بالغثيان كلما فتحت برنامج من برامج التوك شو..

وعندما أعملت التفكير وجدت أن السبب الحقيقي، في حالة الفتور التي أصابتني تلك، هو أني كشاب لم أتجاوز بعد الثلاثين من العمر لم أعد أستوعب كل هذه الأحداث المتلاحقة .. و أن قلبي النونو لم يعد يحتمل هذا الكم من المصائب المتوالية .. وأن بداخلي صوتٌ خفي يتمنى العودة إلى الماضي حيث زمن المصائب الجميل .. إلى الزمن الذي كانت تحدث فيه في البلاد كل عام مصيبة واحدة كبيرة وجنبها شوية مصايب تانية صغنططين - مش طوفان الكوارث اللي حاصل دلوقتي ده .. وكان حينها – أي قلبي النونو – بيبوس ايده وش وضهر .. و يقول رضا ..

صارحت أحد الأصدقاء بهذه المخاوف فقال لي أن هذه الأعراض بدأت تداهم الكثيرين بالفعل .. حتى ممن نزلوا إلى التحرير أنفسهم .. إنها أعراض تتمثل في "الإحباط" و "التخوين" و أن " ليس هذا ما ثرنا من أجله أيها الأوغاد" .. وبعضٌ من الذين يشعرون بتلك الأشياء يتمنى العودة للماضي .. هذه الأعراض يا عزيزي – كما قال الصديق – هي أعراض مرض "الشيزوفرانيا الفلولية .. "فال "الفلولي" الصغير الذي بداخلك يستيقظ وينتعش مع هذه المصائب ويتمطع ليحاول التغلب على الثائر الذي انتزع حقه من براثن القلة المندسة .. إنه نوعٌ من الحيرة وعدم التيقن من حقيقة ما يحدث حولنا .. فإذا ما باغتتك هذه الأعراض يا عزيزي فتذكر شعور التحرير والحالة الوجدانية التي كنا فيها .. تذكر وجوه المتظاهرين .. حرب أكتوبر .. و جون عمرو زكي في نهائي أفريقيا ..

أمّنت على كلام الصديق و ولو أني لم أزل بعدُ في حيرة .. فكيف مع صغر سني أراني لا أطيق سماع المزيد من المصائب والكوارث في حين يتحدث عنها محاورو الفضائيات وضيوفهم – والذين قد يبلغ بعضهم من العمر الستين والسبعين من العمر –يوميًا بكل هذا الحماس وكأنهم يروجوا لإعلان شامبو أو مسحوق غسيل فعّال الرغوة .. لدرجة أني أشعر أن اليوم الذي لا يجد فيه هؤلاء المحاورون كارثة، أو احتجاج، أو اعتصام، أو أن لا يجدون من يُذل، أويسحق، أو يُحاكم، أو يشهد زورًا هو يوم نكد عليهم وعلى اللي جابوهم وأسود من قرن الخروب، و لن أتعجب إن علمت أن بعضهم – إن لم يكن كلهم - يدعون الله بأن يرزق البلاد بمصيبة جديدة

كل يوم لتترجم فوريًا إلى حلقات مثيرة و ضيوف مكتنزون، و مداخلات تليفونية مفاجئة، وإعلانات تُضخ أموالها في الجيوب، بل و ربما يتسابقون فيما بينهم في اختلاق المصائب واستضافة شخصيات مغمورة تقلب الماء الراكد وتأتي بحكايات ما أنزل الله بها من سلطان لتمنح هؤلاء المحاورين كسبًا معنيًا وسبقًا صحفيًا على حساب أعصاب المشاهدين..

لا أنكر حبي للوطن وأني مستعدٌ للتضحية من أجله .. ولكن ليس بالضرورة كوني مع ثورة الشعب أن أكون دائمًا مع شعب الثورة .. فالمضحي من أجل وطنه يجب أن يوقن أن هناك أرواحًا ستعيش من ثمرة تضحيته .. ولكن ماذا إن كانت هذه الأرواح التي سيضحي من أجلها لا تستحق الحياة من الأساس .. فشهيد التحرير يجب أن يعيش تحت راية مبادئه التي ضحى من أجلها الملايين المُملينه .. و أنا لفترة طويلة و في تجولي وفي تفحصي في وجوه الناس لا أجد سوى الأفاقين والفتايين والمتشددين ومثيري الشغب و سواقين المكروباص و شباب البوكسرات ومتعصبي الكرة والمجلس العسكري ودينا الرقاصة وسعد الصغير وجمهور تامر حسني والبنات اللي بتلبس مايوهات في شرم الشيخ .. وهو ما يؤكد لي يومًا بعد يوم أن هؤلاء الذين ماتوا في التحرير ضحوا من أجل بلدٍ أخرى وأنهم – وحدهم – كانوا هم الأحق بالحياة .. لا أعلم بالضبط متى حدث لي هذا الانسلاخ عن واقع الثورة وعن الأحداث – ولا أعلم إن كنت سأعود - ولكن بالتأكيد هناك فترة ما .. ساعة فاصلة .. أو هي لحظة حاسمة أدركت فيها أن كل ما حولي

ليس على ما يرام ويجب تصحيحه بأي ثمن .. وعلى الرغم من ذلك فأنا أقاوم ذلك الفلول الناشيء الصغير بداخلي و الذي يرجوني العودة للماضي .. فأنا أفضل حاضر البلاد مع كثرة المصائب وبعضٌ من التفاؤل عن ماضي البلاد مع قلة المصائب وكثيرٌ من التشاؤم .. وإن حدث يومًا و عدت للوراء فالماضي الوحيد الذي قد أتمنى العودة إليه هو الطفولة التي لم يكن يؤرقني فيها خوفي على الوطن، ولم يكن يكدر صفوي فيها تقلب ذلك الفلولي بداخلي .. أن أعود إلى تلك العوالم المسلية الملونة التي انسلخت منها يومًا ما أيضًا دون أن أشعر ليصبح عالمي كله هو جريدةٌ مخيفةٌ ملأى بالأحداث والكوارث وبلونين فقط .. الأبيض والأسود..

الأيادي الخفية التي تعبث ببنطلوناتنا

بعيدًا عن الاعتصامات والاحتجاجات و السحل و التدمير بقيت حاسس إنه فيه أيدي خفية أخرى يملكها طرف ثالث تنبثق منه أصابع مندسة تعمل على العبث بمفاتيح كل زوجين سعيدين في مصر – إن وُجدا – و خرب كل بيتين هادئين في الوطن العربي عمومًا – إن وجدا برضه ... ففي الفترة الأخيرة عكف مسئولونا الإعلاميون على حقننا بحقن حراقة من مسلسلات الحب التركية والمكسيكية واللبنانية و اللي بيفط منها اللامور من الشاشة فط ويطلعلك لسانه ويقولك يا اللي معندكش لامور في بيتك أنا بقى عندي جوه .. فهذه المسلسلات تسببت في خرب البيوت في كل أنحاء مصر بدءًا من الإسكندرية شمالاً حتى أسوان جنوبًا ومن بني سويف غربًا حتى آخر فيصل شرقًا .. ولا علم لي كيف استطاعت هذه المسلسلات النفاذ إلى قلوب الزوجات المصريات والعربيات بهذه الطريقة الناعمة .. فتحت وطأة العاطفة الجياشة والحب الملائكي بين (محمد و نور) وبين (اليخاندرو و ماريا) و بين (فرناندو و روزاليندا) صارت الزوجة المصرية حائرة وتائهة وضائعة فمع كل مشهد رومانسي تتحسس تلك الزوجة قلبها باحثةً عن الحب فلا تجده بينما يتحسس الزوج بطنه باحثًا عن الأكل فيجده في الثلاجه، و مع كل تنهيدة من الزوجة تقابلها تشخيره من الزوج ومع كل دمعه منها تقابلها سبّة منه، و كلما نظرت الزوجة إلى زوجها بعيون دامعه كي تستحثه على احتوائها و ضمّها إليه يختلس الزوج النظر بألم إلى كرشه ليُذكرها بأن هذا

الكرش هو الحائل الذي يحول بينه وبين احتضانها مسيرة عامين وأنت نازل كده من البطن وطالع على السرة ومنها إلى كرش الزوجة نفسه .. وبأنه – أي كرش الزوج – هو الذي قتل العاطفة قتلاً بعد أن استمر في التضخم وفضل يقب لفووووق (بعد ان استنفذ مساحته من القبان لقدام) حتى وصل للقلب نفسه ففعص مركز الحب فيه فعص السنين ليموت اللامور بداخل صدر الزوج التخين و بحيث لم يعد مجديًا إحياءه من جديد و لتنتهي الرومانسية بين هذين الزوجين تمامًا مع انتهاء المسلسل التركي بنصف مليون حالة طلاق في مصر منهم ٢ مليون زوجة انفصلوا فعلاً والباقي سابوا بيوتهم وباتوا عند أهاليهم في بولاق أبو العلا ..

و لم يكتفِ الإعلام و أصابعه الخبيثة بذلك .. فلهؤلاء اللي محوقش معاهم الحب الهاديء ومخربش بيوتهم اللامور التركي بنقدم لهم نوع آخر من الحب المشطشط .. اللامور السبايسي .. الحب المكسيكي يا عيوني .. فـ(اليخاندرو) الشاب الوسيم واللي "مفيهوش غلطة" (وهي الكلمة اللي أمي قالتها قبل ما أبويا يرمي عليها يمين الطلاق) أصبح معشوق الفتيات والسيدات والمطلقات والمنحرفات بل و أيضًا من فرط وسامته أصبح معشوق العيال اللي مش تمام و اللي من نوعية (راجل يا حسام) ... و أذكر أني كنت مرة واقف في المترو وسمعت حوار ما بين بنتين في ثانوي ..بت يا سارة!! .. شوفتي امبارح الواد اليخاندرو يا بت ؟! .. يا لهوي يا لهوي يا لهوي .. ده عايز يتباس بووووس .. ايمواااااه على حلاوة أمه ..
والله يا هبه الحاجات دي مش بتشتغل عندنا في البيت .. أمي بتخاف على

أبويا لينحرف من الستات اللي فيها ..
مهي أمي برضه كانت بتخاف على أبويا من الانحراف .. بس في الآخر شغلناها ..
وأقنع أمك ازاي ؟؟
ما أقنعهاش .. طلقها .. و قعد يتفرج معايا زي البرنس ..
بصراحه كان نفسي أسمع بقيت الحوار لكن بنتين الثانوي المولعتين باليخاندرو وحلاوته نزلوا محطة المعصرة .. بينما ظللت أنا أبحث عمن يهتم بوسامتي وحلاوتي فلم أجد إلا عامل المترو داخل عليا .. و بينبهني أننا وصلنا لآخر محطة في الخط!!!

ونعود للمسلسل المكسيكي لنجد أنه بيتميز بميزتين مهمين جدًا لخراب البيوت .. أول حاجة إن حلقاته بتوصل إلى ٢٠٠ أو ٣٠٠ حلقة .. وفي ذلك حكمة .. فالزوجة المصرية اللي انشغلت يومين في عمل عكاوي لجوزها و راح عليها الحضن الساخن ما بين (اليخاندرو) و (ماريا) في الحلقة رقم ١٠٠ مش هيفوتها كتير لأنها هتلاقي نفس الحضن مستمر في الحلقة رقم ١٥٠ .. و لكن مش شرط يكون ما بين (اليخاندرو) و (ماريا) .. ممكن ما بين (اليخاندرو) وأم (ماريا) أو أختها .. أو أبوها .. أو صاحبه الأنتيخ (فرناندو) .. ميجراش يا عم عادي .. ودي الميزة التانية في المسلسلات المكسيكية .. وهي إن صلة الرحم عندهم عالية جدًا .. أي والله .. كله الناس بتحضن كل الناس بطريقة تضايق كل الناس .. وعشان كده بيحتوي المسلسل المكسيكي على عدد لا بأس به من الأبناء غير الشرعيين اللي مش عارفين تبع مين دول ..

تبع ايخاندرو و لا ماريا ولا ممند ولا المخرج ولا المنتج ولا أنهي مدعوق اللي عمل عملته المهبة دي و هرب .. والأنيل إن الأب ممكن يكون هو نفسه عم الولد ابن الخطيئة ده .. وممكن يكون برضه أخوه أو أمه أو بنت خالته .. وارد جدًا .. وعمومًا بتخلص معظم المسلسلات المكسيكية إما بالزواج العرفي أو بانتحار كل الممثليين .. أما الأبناء غير الشرعيين فبيدوروا على عقود عمل في مسلسلات مكسيكية أخرى من نفس القطعية .. وعشان منبعدش كتير أنا بصراحه مش عارف ليه الرومانسية ماتت ما بين الرجل المصري والمرأة المصرية ؟! .. وليه لجأت الزوجة للحصول على الحب من المسلسلات التركية والمكسيكية .. وراح فين أصلاً الحب البريء والإعجاب بين الشاب والفتاة في مصر .. أنا أذكر زمان لما كان الواحد بيعجب بواحده كان بيقوم مقرب منها و يقولها الكلام الجميل اللي كنا بنسمعه ونشوفه في الأفلام :" أنا معجب بيكي و عندي كلام كتير عايز اقولهولك يا ريت نقعد في حته هادية عشان اقدر اصارحك بمشاعري"..

مش عارف ليه دلوقتي معادش فيه كده ؟؟ هل عشان مبقاش فيه إعجاب أساسًا .. ولا عشان لما بيقرب منها وهيبتدي يكلمها بيلاقيها مطلعه السيلف ديفنس وباخاه في وشه جايباله عاهة مستديمة في مناخيره في ظل الظروف المقندلة اللي احنا فيها .. ولا عشان الحتت الهادية اللي عايز يصارحها فيها بمشاعره بقى الميئيم تشارج بتاعها غالي السنين فبيختصر ويكتب عليها عرفي حيث لا مينيم تشارج و لا دياولو وإنما ورقة بتتكتب ووراها موال أزرق .. ورغم كده كتير من اللي أعرفهم قالولي إن العاطفة بتموت عند الراجل؛ لأنه بيكتشف إن الجواز كان العائق الأكبر لطموحه فبتحصله صدمة عصبية ..

واللي أثبت لي الكلام ده إن أحد الاصدقاء قالي إنه طموحه قبل الجواز كان بيتلخص في إنه يترقى في الشغل ويجيب فلوس ويكمل دراساته العليا في أوروبا أو أمريكا .. لكن من ساعة ما اتجوز راحت الحاجات دي كلها و بقى غاية طموحه إنه يلاقي عيش من أبو سمسم في الفرن اللي تحت بيته..

وفي النهاية أتمنى من الله أنه يهدي سر الجميع ويرجع الرومانسية للأزواج والزوجات بعد ما يكسبهم مناعة ضد كل المخططات .. حيث إن إعلامنا الخبيث لا يهدأ ولا يكل ولا يمل .. فلهؤلاء الأزواج الحلاليف اللي محوقش معاهم (الحب التركي) أو (اللامور المكسيكي) بيقدم لهم الإعلام حالياً ما يسمى بـ : (الفقع المصري) و المتمثل في توفيق عكاشة و عمرو مصطفى و أحمد زبايدر و ده للي عشان متخربش بيته أهو على الأقل يتقطع خلفه بعد ما يجيله القولون العصبي و الشلل النصفي ..

ربنا يهدي سر الجميع .. و يبعد الأيادي الخفية .. عن بنطلوناتنا ..

وبنطلوناتكو ...قولوا آمين .. وكل عام وأنتم بخير..

الفرق بين بروفايل الشاب الخاطب والشاب المتجوز

(مقال خفيف عن الفيس بوك)

قال أجدادنا القدماء أن الراجل من غير ست زي البوست من غير كومنت، والفيس بوك ده مراية الراجل والست، و دي مش مقالة ساخرة بقدر ما هي رصد لشوية ملاحظات فعلا شوفتها لاختلافات في البروفايل الخاص بالشاب الخاطب والذي يتحول بعد ذلك - بقدر الله وحكمته - إلى شاب متزوج لا حول له ولا قوه ..

صورة البروفايل

- في فترة الخطوبة

بيحط صورته هو و خطيبته، النظرة الحالمة و الابتسامه عريضة، وشهم قريب قوي من بعض قاعدين في جنينه أو في مناسبة اجتماعية أو في مطعم شيك وتقريبًا صورة البروفايل بتتبدل كل ٥ ثواني ولو النت بطيء كل عشر ثواني

- بعد الجواز

أي منظر طبيعي مهديء للأعصاب

والصورة مبتتبدلش خالص .. يعني ممكن فريندز عنده يموتوا وبروفايلاتهم

تتحلل والمنظر لسه محطوط مفيش أي مشاكل ..

أنواع البيدجات المشترك فيها

- فترة الخطوبة
مفاجآت الفالانتين
أفكار عصرية لعش الزوجية
أفراح الفنانين والفنانات
٥٠ طريقة مبتكرة تفاجيء بيها خطيبتك
- بعد الجواز
ابتسم يا ابن الكئيبة
فضايح الفنانين والفنانات !!
٥٠ طريقة مبتكرة تتخلص بيها من مراتك

أغاني عمرو دياب اللي بيشيرها عالفيس

- فترة الخطوبة
بيشير خد قلبي معاه
و بيشير عودوني عليك أحبك
و بيشير قمرين دول ولا عينيك
و بيشير آه بعد الليالي
و بيشير ليلي نهاري
- بعد ٥ سنين جواز
بيشير صفحة كارهي عمرو دياب

أنواع الموسيقى اللي بيبعتها عالفيس

- فترة الخطوبة
موسيقى كلاسيكية متركبه على فيديو رومانسي لمشاهد من مسلسل نور ومهند موسيقى فيلم تيتانيك ده أساسي (وإلا ميبقاش مخطوبين) .. و موسيقى Yanny و Era
- بعد الجواز
تتر المال والبنون .. وليالي الحلمية .. وأغاني علي الحجار اللي اتعاون فيها مع الشاعر سيد حجاب

أنواع الجروبات الدينية اللي بيخش عليها

- فترة الخطوبة
الجنه في بيوتنا لـ (عمرو خالد)
أسعد الأزواج (مصطفى حسني)
- عد الجواز
كتاب (لا تحزن) للشيخ عائض القرني
وصف الجنة للشيخ عمر عبد الكافي
اصبر ولك الحور العين . للشيخ محمود المصري

أنواع الأفلام العربي اللي بيعمل لايك عليها

- فترة الخطوبة

عمر وسلمى ١

عمر وسلمى ٢

عمر وسلمي ٣

عمر وسلمي ٤ (اللي لسه منزلش)

عمر وسلمي ٥ (اللي عمره ما هينزل)

كل أفلام مصطفى قمر ومحمد فؤاد وياسمين عبد العزيز وأحمد حلمي وأحمد عيد

- فترة الجواز

مبقاش يتفرج على أفلام

الجيمز اللي بيلعبها

- فترة الخطوبة

Farm Ville

- فترة الجواز

Farm Ville

City Ville

Treasure Island

Mafia

Empire and Allies

Adventure Puzzels

و عامل اكونتات وهمية كتير عشان يبعت لنفسه مقشات وجواميس وطاقه ويبلعب كمان لزمايله وواصل لمستويات خيالية

أنواع الكومنتات

فترة الخطوبة بتلاقيه باعت كومنتات فيها قلوب كتير وكلها فرانكو وبالانجليزي وضحك ولعب ..

بعد سنة جواز، مبقاش يعمل كومنت، بيكتفي باللايك

بعد خمس سنين جواز بيقفل الأكونت خالص

أنواع الحاجات اللي بيبعتها عالفيس

فترة الخطوبة : أغاني ....نكت....صور.... فيديوهات مضحكه.... وعامل تاج لخطبيته

بعد الجواز : أغاني....نكت... صور.... فيديوهات مضحكه ...وعامل بلوك لمراته

الحـالة الاجتـماعية

- قبل الخطوبة

In relationship

في الخطوبة نفسها

Engaged

- بعد الجواز

Hidden

أنواع الألبومات والصور اللي عنده

- فترة الخطوبة

Me and my fiancée

ده ألبوم ليه مع خطيبته في مناسبات عديدة (٥٠٠ صورة أو اكتر)

ad'el aw٣ Me ma٣

ده ألبوم ليه مع شلة الساحل والعين السخنه (٢٠٠ صورة أو أكتر)

Me with el ma٢ateee٣

ده ألبوم ليه مع صحابه أيام الكلية (٤٠٠ صورة أو أكتر)

- فترة الجواز

مفيش ألبومات .. هي صورة واحده لوشه وعامل كروب للكرش و باقي الصور مناظر طبيعيه وصور حيوانات ..

أنواع الإيفنتات اللي بيحضرها

- في الخطوبة

Is Attending

حفلة عمر خيرت بدار الأوبرا

Is Attending

رحلة العين السخنة لفردين (فطار + غداء) ١٠٠ جنيه

Is Attending

محاضرة معز مسعود (كيف نختار أزواجنا ونعيش حياة سعيدة)

- بعد الجواز
Is Attending
رحلة العين سخنة لفردين (بس هيطلع لوحده)
Is Attending
محاضرة الدكتور ابراهيم الفقي .. كيف تتغلب على ضغوط الحياة .. فن الإيحاء والتنويم المغناطيسي الاسترخاء بالأعشاب .. فكر مرة أخيرة قبل أن تتخلص من حياتك
صورة البروفايل لما بييجي عيد ميلاد حبيبته
لو جه عيد ميلاد حبيبته في الخطوبة
بيحط صورتهم مع بعض جوه قلب وعليها كلام بالفوتوشوب
لوجه عيد ميلاد حبيبته في الجواز
بيحط صورة محمد أبو تريكة
صورة البروفايل في عيد جوازهم
- لو جه في فترة الخطوبة
هو فيه عيد جواز بييجي في الخطوبة يا ناصح .. انزل انزل كسفتنا
- لو جه في فترة الجواز
أول عيد بتبقى صورة الفرح .. (يحطها دقيقتين ويشيلها)
- كل الأعياد اللي بعد كده بتبقى الخلفية سودا (وبتفضل لعيد الجواز اللي بعده)

أنواع الفريندز اللي بيعملهم آدد

- في فترة الخطوبة

فريندز عاديين جدًا

Is friend with Mohamed

Is friend with Yasser.

Is friend with Yara.

مفيش أي مشاكل يعني

- في فترة الجواز

♥♥ ˚ ˛ *˚ ♌ ˚ ˚ ˚ *♥♥

Is friend with ... NeEd love

♥♥ ˚ ˛ *˚ ♌ ˚ ˚ ˚ *♥♥

□•°*“~~“*°•.¸□ ′□•°*“~~“*°•.¸□ ′

Is friend with ... أنثى ولكن غير عادية

□•°*“~~“*°•.¸□ ′□•°*“~~“*°•.¸□ ′

♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥

Is friend with ...Ana_Moza_awy

♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥

أنواع البيدجات السياسية اللي بيخش عليها

في الخطوبة -
كلنا خالد سعيد
أنا من جيل الثورة
نعم لتسليم السلطة للشعب
لا للمجلس العسكري
بعد الجواز
منحرفات تحت العشرين للتعارف والزواج
أكواد سرية عشان تشحن ببلاش
شاهد فضيحة هيفاء وهبي ونانسي بالصور والفيديو
مقاطع بلووووتووووث ساخنة
بس خلاص
ودي باختصار كانت الفروق ما بين بروفايل الشاب الخاطب و الشاب المتجوز و أكيد فيه فروق تانية أكتر من كده، ولكن لم يسعنا الوقت لذكرها .. و حيث يظهر هنا دورنا التنويري إن احنا نوضح الحقايق ونهدي النفوس ونلبس التعيس في المتعوس .. وكان الله بالسر عليمًا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أشوف لايكاتك أصدقك .. أشوف كومنتاتك استعجب

(مقال تاني خفيف عن الفيس بوك .. استحملونا)

من أكتر الحاجات اللي كانت بتضايقني عالفيس بوك همه الناس اللي بيتعاملوا مع (الستاتس) على أساس انها قاعدة تيواليت .. يخش يرجع النكد والقرف اللي جواه في وشنا ويكتب حاجات قمة في الكآبة و الإحباط بعدين يطلع يمارس حياته الطبيعيه ولا كأن اللي في التيواليت دول بني آدميين ..

وأنا عمري ما كتبت (ستاتس) نكد عالفيس لأني مؤمن دايمًا أن الفريندز اللي عندي ملهمش أي ذنب في أن أبويا طلق أمي، أو أني مش لاقي شغل لحد دلوقتي، أو أن بوكسر قطونيل اللي جبته مطلعش مقاسي ومش ماسك عليا كويس وبيدلدل من البنطلون .. عمري ما أعمل كده .. ولكن مؤخرًا ومن كتر القرف اللي الواحد شايفه كتبت من يومين (ستاتس) فيها احباط شويه وكئيبة حبتين .. وهنا اتفاجئت بحاجة عجيبة .. تعليقات من ناس بعزهم جدًا بيسألوني مالك ؟! .. و أيه اللي حصل ؟ .. وساعتها بدأت أرد و وأتكلم .. ومن هنا - من هنا بس - حسيت إحساس جميل .. ان الهم بينزاح شويه بشويه .. ومع كل لايك متين وكل كومنت ظريف بحس أن دماغي بتروق و قلبي بيصفى .. و كل ما تزيد الكومنتات بعرف أني مش لوحدي وفيه ناس

مشاركاني همي .. وأنا كان تعليق البنت عندي بـ ١٠٠ ولد بصراحة .. يعني لما ألاقي واحد صاحبي كاتبلي (يا عم روق) .. (تعالي يا بومبو عالقهوة أغلبك زي امبارح) ، و (تعالي نشرب حلبسه على كوبري عباس) ومرة واحدة الاقي بنت كاتبالي : (مالك يا baby فيك ايه بس احكيلي عالشات) ومع الكومنت بتاعها قلوب كتييير .. بحس أنه الدنيا مش سايعاني واني اتولدت من جديد، وأن أبويا رجع لأمي، وأن بوكسر قطونيل بقى ماسك عليا أكتر من الأول وأن الدنيا مليانه شغل بس انا مش بدور .. فعلطول بعمل بلوك للعيال السيس دي وأفتح الشات مع البنت الجميله عشان احكيلها همي وافضفضلها عن اللي جوايا وأأقدم لها بالمرة عرض زواج عالشات كده بدل ما أعرضه عليها في التليفونات وأضيع وقت ودقايق ممكن أخليها لبنات تانيه كتير ..

ومن هذا المنطلق بدأت أعتبر أن الفيس بوك هو قعدة التيواليت الخاصة بتاعتي .. أفتحه أنكد على الخلق بعدين أخرج تاني فريش وجميل .. وقلت ساعتها لنفسي .. ليه أنكد على ١٠٠ فريند بس لما ممكن أنكد على ألف وألفين فريند .. وبدل ما يشاركني في الهم واحد ولا اتنين ممكن أعمل طلبات إضافه تخلي المئات من البشر يومهم مش معدي وأسوَد من قرن الخروب لو قبلوا طلب الصداقة ده .. ومن هنا بدأت طلبات الصداقة تنهال على اللي حظهم تعيس من كل أنحاء الكرة الأرضية ..

وفي صفحتي عالفيس بوك كنت بكتب مقالات ساخرة .. وكانت الناس اللي بتنضم للصفحة دي على حس المقالات قليلين أوي ... يمكن واحد او اتنين كل يوم .. لكن لما بدأت أكتب خواطر حزينه ورومانسيات بتعبر

عن القهر، والحرمان، والفراق، والزمبقة، و الجواز العرفي، لقيت حاجة عجيبه جدًا .. كمية بشر رهيبة بتنضم للصفحة .. تقريبا ٥٠٠ شخص كل يوم بيخشوا عليها .. الـ ٥٠٠ دول بقى تقسيمتهم كالتالي .. منهم ٤٩٩ بنت، وولد واحد من نوعية (راجل يا حسام) .. فده أكد لي نظريتي في أن الناس بتموت في اللي يقلب عليها المواجع .. البنات اللي كانت بتخش الصفحة في الفترة دي على حس الرومانسيات الحزينه كانوا مميزين قوي .. صور بروفايلاتهم كلها على نمط واحد .. واحده حاطة صورة البروفايل بتاعتها بنت ماسكه خنجر وراشقاه في ضهر حبيبها وهو تقريبًا مش مركز معاها وبيأزأز ترمس وواحده تانيه حاطة صورة بنت خالعة قلب واحد من قفصه الصدري وماشيه بيه وعمال يدلدق دم والراجل (عايش عادي جدًا) و بيترجاها ترجع قلبه اللي اتخلع عشان الدورة الدموية ترجع زي الأول .. والتالته حاطه صورة اتنين بيحضنوا في بعض على شريط القطر والقطر فووووجي من بعيد هيدهس ابوهم وهمه مكملين الحضن عادي جدًا .. الحلو أن البنات اللي انضموا للصفحه كانوا نشيطين قوي .. بيعلموا لايك .. وبيكتبوا كومنتات غريبه محطوطة سندوتش ما بين رموز معرفش بيجبوها منين ..

حاجه زي : ♥♥ (¯`•.__.• •.__.•´¯) ♥♥♥Like awyyy

bmooot fe kda (¯`•.__.• •.__.•´¯) مش عارف بيجيبوا القلوب والحركات والرموز دي منين .. قلبت الكيبورد والماذر بورد و الماوس ومولات الكمبيوتر عليها ملقتهاش .. الأحلى ان البنات دول مجتهدين جدًا .. بعد ما بيعلقوا بيعملوا شير للحاجات الكئيبة دي .. وبعدين لما يخلصوا الشير بيعملوا لي (آدد) عطلول، على أساس إنهم فاكرين إني رومانسي وبتاع تامر

وشعر صدر وحركات وكده .. ولكن سرعان ما بيعلمولي (ديليت) بعد ما بيتفاجئوا أنه مش أنا الدنجوان اللي عايزينه و أن صورة بروفايلي مكنتش بالجاذبية المتوقعة ..اكتساب الاصدقاء عشان يشاركوك الأحزان عالفيس بوك شيء رائع .. وكل ما عدد الأصدقاء في بروفايلك أو صفحتك بيكتر كل ما صحتك النفسيه تتحسن .. و أعرف انه اللي بيكتسب أصدقاء عمال على بطال ده واحد عنده إحباط محتاج يوزعه عالمخاليق دي .. وده اللي أكد لي أنه وائل غنيم – ادمن صفحة كلنا خالد سعيد -كان عنده اكتئاب حاد لما شوفت صفحته اللي فيها مليون ونص بني ادم .. يعني لو صحي من النوم وقال (عماص عيني مضايقني) هيلاقي محافظة كاملة عامله لايك و ٣ دول وقارة معلقين عليه .. ده غير اللي عاملين شير لعماصه .. و يمكن وائل من كتر اكتئابه مكفاهوش المليون ونص في صفحته فقالك ايه ... أعمل ثورة يمكن الناس تحس بيا شويه .. وتوته توته فرغت الحدوته .. حلوة ولا ملتوته ..

مطلوب عدد ١ رئيس جمهورية

مضايق ؟؟ ..
حاسس بكرشة نفس ؟؟ ..
من ساعة ما وقع النظام و الناس كلها بترشح نفسها لرياسة الجمهورية وانت قاعد زي البرّطه مش عارف تعمل إيه ؟؟..
معانا الحل ..
إليك عزيزي القاريء الوصايا العشر الذهبية كي تصبح مرشحًا قويًا لرئاسة الجمهورية ..
اقرأها بتمعن وادعيلي ..
١ – في البداية لازم تعرف أن مهنة رئيس الجمهورية هي المهنة الوحيدة الأكثر غموضًا في مصر .. يعني من المعروف أنه عشان تبقى طبيب لازم يكون معاك بكالوريوس طب .. وعشان تبقى محامي لازم يكون معاك ليسانس محاماة .. أما رئاسة الجمهورية فدي الوظيفة الوحيدة اللي متعرفلهاش راس من رجلين .. لا ليها كورسات ولا مجموعات تقوية .. ولا ليها طابع في التنسيق .. ولا أي مؤهلات .. النجاح فيها بيعتمد على الستر والتوفيق والضربات الجوية .. كل ما ضرباتك الجوية بتكتر .. كل ما فرصتك في الرياسة تكون اكبر .. حاول قبل ما تترشح تكون ضاربلك ضربتين في أي حته .. انشالله في القصر الجمهوري ذات نفسه .. و لازم تفكك من قصة المؤهلات دي خالص وامشي معايا واحدة واحدة ..

٢ – البداية هي الإعلام .. اعمل المستحيل عشان تطلع في التليفزيون اعمل قرد .. اعمل شقلباظ في الهوا .. بات في التحرير .. هدد بعودة مبارك اعتصم قدام ماسبيرو .. احقن سيليكون في ودانك .. اقلع ملط احتج قدام السفارة الاسرائيلية .. اعمل كل اللي ما يُعمل عشان تظهر في التليفزيون .. ولو حصل وطلعت .. يبقى أنت كده قطعت نص الشوط .. اسعى بقى بكل جهدك إنك تطلع في كل القنوات .. الاولى .. والتانية .. والتالته .. والسابعه اطلع في المحور .. والمنوَر .. والدفتر .. اطلع في كل البرامج الحوارية وخصوصًا البرامج اللي اسمها يحمل سمة التوقيت الزمني لأنها ناجحه جدًا .. زي ٤٨ ساعة .. العاشرة مساءًا .. برنامج بعد منتصف الليل .. وبرنامج ٣٥ دقيقة وبرنامج (لسه بدري) .. وبرنامج (اصبر عليا عشان بلبش الكوتش) .. كل البرامج دي ..

اطلع في بداية الارسال وفي وسط الارسال وبعد نهاية الارسال .. اطلع في (التششش) الاخرانية دي لما التليفزيون يشطب.. لو عايز تفوز لازم تخلى الناس تحفظ وشك يا فووووووزي ..

٣ – ابعد عن منى الشـاذلي ..كل اللي بيطلعوا معاها بيخشوا السجن تاني يوم ..

٤ – ابعد عن عمرو أديب .. عشان هيحسسك أنك عربجي .. مش مرشح رئاسة ..

٥– لو طلعت في التليفزيون "خليك حلو" .. بلاش كلام مجعلص .. والله العظيم هتاكل ملبن .. اطلع في البرنامج و اتكلم كلمتين معقولين من اللي بيكلموهم عالقهوة .. الكلام الشِعبي السلس اللذيذ ده .. مش مهم عن

ايه .. المهم تقوله بطريقة تحسس اللي قدامك قد أيه أنت همك ع البلد .. ابتسم ابتسامة حزينة تخلي الناس تعرف أن وراها معاناة وكفاح .. احكِ عن المجاري اللي طافحة في اشمون .. احكِ عن العيال اللي مش لاقيه (كلّه) تشمها تحت الكوبري .. احكِ عن أسى أطفال الشوارع ومعاناة شباب الديليفري في الوصول للمنازل مع تزايد الوقفات الاحتجاجية .. لازم كلامك يكون من القلب .. و مع دمعتين من عينيك هتبص تلاقي اللي قاعدين بيتفرجوا عليك بيشاوروا عليك بكل وحماس وبيقولوا لوحدهم :
" والله العظيم يا جماعه الراجل ده لو رشح نفسه أنا هنتخبه ..

٦ – ابعد عن الرسميات .. اوعى تلبس بدل وكرافتات والحاجات دي لأ قلنا خليك حلو .. البس قميص وبنطلون .. وافتح الزراز اللي فوق (مهم قوي الزرار اللي فوق ده لو عايز تفوز بالرئاسة) .. ويا ريت لو تقلد رئيس الوزراء السابق أحمد شفيق .. الناس حبته عشان البلوفر والبنطلون .. ورغم انه راح لحال سبيله لكن يظل بلوفر أحمد شفيق عالقًا بالأذهان .. ولو مش مصدقني افتح الفيس بوك .. هتلاقي كمية الصفحات اللي طلعت على البلوفر بتاعه أكتر من محلات البلوفرات نفسها و أكتر من الصفحات اللي طلعت على أحمد شفيق نفسه ..

لما تلبس لبس بسيط كده يبقى أنت ضمنت في جيبك الطبقة (المتوسطة) وهي الأغلبية من الشعب .. لو عايز تضمن الطبقة اللي بعدها في الترتيب وهي طبقة (الشباب السيس) مفيش مانع تظهر مرة أو مرتين وانت لابس بنطلون متسقط ومبين البوكسر من تحتيه .. و حاول تخلي البوكسر بألوان

علم مصر .. الأصفر والأخضر والمشمشي .. هتفرق كتير .. و متحطش النسر ع البوكسر .. لانك لو حطيته هتلاقيه لازق بالظبط على المؤخرة .. وده بيدي ايحاء مش حلو ..
ممكن تقرب من لبس الطبقة اللي بعد كده وهي الطبقة الفقيرة المعدمة .. بس بيتهيالي إنه صعب قوي تطلع في التليفزيون وأنت ملط ... ملط يا بكوغتي ملط ..

٧ – خلي فيه ٣ جمل في بؤك علطول ..
(احنا) عايزين حرية ..
(احنا) عايزين ديموقراطية ..
(احنا) عايزين عدالة اجتماعية ..
مين (احنا) ؟ .. مش مهم .. المهم أن فيه (احنا) وانهم موجودين و عايزين .. وطالما بقى فيه (احنا) .. يبقى اكيد فيه (هم) .. والشعب المصري طول عمره بيخاف من (هم) دي .. (هم) بيثيروا الفتن .. (هم) بيحاولو يبوظوا الدنيا .. (هم) فلول النظام .. مين (هم) دول بقى ؟؟ .. مش مهم برضه.. المهم أنهم موجودين ومتربصين .. ووحشين قوي.

٨ – اللي يسألك أيه هو برنامجك الإنتخابي اتهمه بالإرهاب والعمالة والماسونية .. برنامج أيه يا أبو برنامج .. البرامج ماتت في الحرب يا خويا .. ولو ضغطوا عليك عشان تقول برنامجك .. قولهم معنديش .. حتى لو عندك جووووه .

٩ – لتاني مرة بقولك منى الشاذلي لأ .. لأ .. لأ ..
١٠– حاول تهرب من الأسئلة الاختيارية بدبلوماسية عشان متخسرش حد .. لو حد سألك أنت اشتراكي ولا رأسمالي ..قوله أنا اشتراكي الصبح .. رأسمالي بعد الظهر .. وفي الوقت اللي ما بينهم بكون نايم مبحسش بحاجه .. لو حد سألك أنت علماني ولا ماسوني .. قولهم أنا علماني في الاساس .. ولكن لما الجزمة بتضيق على رجلي بكفر آخر كُفر وبتحول للماسونية في لحظة ..السؤال الوحيد اللي تجاوب فيه إجابة صريحة :
أنت اهلاوي ولا زملكاوي؟ ..قوول أهلاوي وأنت مطمن .. كده أنت ضمنت الرياسة .. وعشان ميحصلش انقلابات خلى وزير الرياضة زملكاوي والنائب بتاعه اسماعيلي .. عشان يطقشوا في بعض ويخلالك الجو مع دينا ومزارعها ..

١١ – لازم ولا بد يكون ليك صفحة رسمية عالفيس بوك .. واعمل آدد للشعب كله .. التمانين مليون .. و لازم يبقى فيه تواصل .. اعمل معاهم شات ساعتين كده كل يوم قبل ما تنام .. الشعب كله بجميع طوائفه .. مش تعمل شات مع المزز وتسيب بقيت الناس .. ومتكدبش وتقول إنك دخلت الشات و ملقتش حد من الشعب اونلاين .. لان الشعب كله عنده الاكسبلورر الجديد اللي الشات بتاعه منه فيه ومش بيعلق ..

١٢ – لو قررت تعمل يافطات انتخابية في الشوارع .. حاول الله يكرمك أن اليافطة متبقاش كلها شنبك .. ولو هتكتب آيه قرانية اكتبها صح .. ولو هتكتب حديث متكتبش في أوله بسم الله الرحمن الرحيم .. ولو اليافطة دي إهداء من حد بلاش يحط صورته معاك .. وخد مني النصيحة دي : "الأموات لا ينتخبون" .. ودي كانت خطوات بسيطة جدًّ لو عايز تنافس كمرشح لرئاسة الجمهورية

وإن شاء الله المقالة الجاية نقولك فيها ازاي تتغلب على الانقلابات اللي هتحصل تاني يوم لما تمسك الرئاسة بعون الله لأن واحد زيك هينفذ الكلام اللي فوق ده مش هيعمر أكيد.. هنقولك ازاي تتغلب على الانقلابات وتوظف البلطجية توظيف مزبووووط .. وازاي تبقى انت و الشرطة والجيش ايد واحده .. والشعب يبقى مع نفسه ..

فانتظرونا ..

فيها - لا مؤاخذه - حاجة حلوة

الشعب اللي لسه فيه ناس بتقولك: (اخطفها) عكس .. و (لبّسه) الخمسة جنية المقطعة .. و (نفسن) عليه وزهقه في عيشته .. و (ارقعوا) إسفين .. و (زمبقه) في الشغل .. و (علّم) عليه متسيبوش .. و "الشاي" بتاعي ييجي قبل ما تخلص مصلحتك ؟ ..
و الشعب اللي الإبداع عنده وصل إلى حد تغيير الوظيفة الأساسية لكلاكس العربية من أداة تنبيه إلى أداة موسيقية بتصف نشاطات أمك الجنسية ..

والشعب اللي جنب كل يافطة بتقول : (حافظوا على نظافة الحيّ) بتلاقي فيه تلاته أو أربعة شباب زي الورد بيعملوا حمام ع اليافطة نفسها .. و بيعتبر أن كل حيطتين لازقين في بعض هو أنسب مكان لقضاء الحاجة .. وعشان تبقى الريحة تحت كل كوبري، وفي كل نفق، وجنب كل عمارة وكل مكان بتجيبلك تلبك معوي وتسمم بدرجة تؤكد لك بما لا يدع مجالاً للشك إن عدد اللي بيعملوا حمام بره البيوت بقا أكتر بكتيييييييير من اللي بيعملوه جوه البيوت ..
و الشعب اللي كل ما تسأل شاب فيه: مواصفات فتاة أحلامك أيه يا ابني !! فيضرب بعرض الحائط كل معاني الزواج والارتباط الإنساني و ليختصر كل ذلك في كلمة واحده : (عايزها محجبه) .. من غير ما يعرف الموكوس أن

نصف فتيات الليل في مصر "محجبات" .. و الشعب اللي لسه فيه (تيتو الدونجوان) بيكتب لـ (مرمر العسولة) كلام حب و بيرسم لها شفايف على كراسي الأتوبيس، و بنشات المدرجات، وحيطان الجامعة، و على ورق الجنية والخمسة جنيه وبيتصور أنه ده من أسمى معاني التضحية من غير ما يعرف أن الكتابة على الكراسي والحيطان والبنشات هو أحط مظهر من مظاهر الجهل وتقليل للقيمة و أن الجنية اللي بيكتب عليه هتضحي بيه (مرمر العسوله) أول لما تتزنق في الفكة .. و الدليل أنه وصلني في الآخر .. الشعب اللي فيه توفيق عكاشة ..

و الشعب اللي لسه فيه ناس ممكن تطلع ترباتيت عيالهم ويوصلوهم للانتحار عشان مجموعهم في الثانوي مجابش (يا طب يا هندسه) و ذلك ليس حبًا وتقديرًا لهذه الكليات العظيمة وإنما عشان (البريستيج) و (الوجاهة الاجتماعية) و (عشان تبقى محترم يا ابني) وكأن اللي داخلين الكليات التانية هم أوغاد ورمم .. و دون أن يعلموا أن المحروس ابنهم سيفقد هذا (الاحترام المزيف) في كل المصالح الحكومية و مع أول مرتب هيقبضه، و هيخسر بريستيجه مع أول سواق ميكروباص هيكسر عليه ويسب له الدين ويبقى رن لي يا حبيبي على الوجاهة الاجتماعية ..

والشعب اللي لسه فيه برضه ناس ممكن يجيلهم سكته قلبيه لو الواد مجموعه جاب طب وهندسه بس (الفاجر ابن الفاجرة) عايز يخش فنون جميله .. أو حقوق .. أو آداب مسرح .. و الشعب اللي فيه ناس طول السنة بتتكلم عن التعايش وبتصرخ بالوحدة الوطنية و قالبين صور بروفايلاتهم لحداد في

أحداث ماسبيرو، و مشيرين صور "مينا دانيال" و فيديوهات تعاطف مع الإخوه المسييحين .. لكن قبل نهاية السنه بكام يوم مينا موش الليل ولا يحطوش في بؤهم لقمة لحد لما يعرفوا كل الناس أن اللي هيهني المسيحي بعيد ميلاده هيبقى زنديق وزاني وابن حرام ومن كفار قريش..
و الشعب اللي لسه فيه ناس بتكوّن وجهة نظر مسبقة عنك "قبل ما تتكلم معاك" لمجرد أنه شاف أنه عندك لحية، أو داقق صليب، أو حتى منتمي لجماعة الإيموز أو عبدة الشيطان ..

والشعب اللي فيه الناس ممكن تتهمك بالكفر والزندقة لو قريت كتاب في الفلسفة أو رواية لنجيب محفوظ أو حضرت محاضرة عن استخراج الزوائد العفنة من الغده الكظرية للخرفان .. والشعب اللي مسئولو الإعلام فيه بيعتبروا أن عمرو مصطفى ليه وجهة نظر تستحق مناقشتها في أكتر ١٢ برنامج توك شو لحد دلوقتي .. و اللي فضائياته - في عز أحداث ماسبيرو وشارع محمد محمود ومجلس الشعب - بتجيب سمير صبري وهو بيتمايل و بيغني (سوووكر حييلوة الدنيا سووكر) وأمينه شلبايه وهي بتعمل ماسكات المهلبية بالخيار ..

والشعب اللي نصرة الدين عند معظم شبابه بتتمثل في أنك تجمع مليون توقيع "للتحايل" على جوجل لوضع شعار رمضان و"بتتوسل" للفيس بوك بوضع مواقيت الصلاة، مع وضع كل الرسل والأنبياء والكتب السماوية في مزاد علني ع الفيس بوك : (مين أفضل شخص في البشرية) النبي محمد (ص) ولا المسيح ؟.. طب الإنجيل ولا القران؟ .. طب عيسى ولا موسى ؟..

وليتم اختصار كل المقدسات في كليك ماوس و ضغطة الكيبورد مع توعدك بنار جهنم وبأن الشيطان وأبالسة الجحيم ومصاصين الدماء وانسان الغاب والسلعوة بتاعت فودافون هتلبس بروفايلك لو معملتش شير..
و الشعب اللي فيه ناس عالفيسبوك زي "Sexy_Boy" و "Ana moza awy" بقوا بيتكلموا في الليبراليه والعلمانية اكتر من حملة ماجيستير اقتصاد العلوم السياسية ..
و الشعب اللي عنده عدد الأغاني المهداه للشهداء بقت أكتر من عدد الشهداء نفسهم واللي بقت عنده تقنيات تخلي تصوير أغاني الثورة أسرع من الإسعاف اللي بتوصل لمصابي الثورة ..
و الشعب اللي نصه مرابط في (ميدان التحرير) و (مجلس الوزراء) و (محمد محمود) .. بينما نصفه الآخر - اللي مأنتخ عالكنبه - يوم ما فكر ينزل قام ساب كل الأماكن دي و راح فيلم (شارع الهرم) ..

هذا الشعب، بهذه المواصفات، ليس شعبًا كاملاً .. إنما نصف شعب، بنصف عقل، بنصف وعي، بنصف فِكر، بنصف رأي، مع كثير من التناقضات .. ولذلك لم يجن ثورةً كاملة وإنما ظَـفــرَ بنصف ثورة .. و لا علم لي بما يمكن أن نجنيه من تغيير إن لم تتغير أنفسنا بواقع يلائم ثورتنا .. فما أبشع أن تكون ثمار الثورة هي شوية فلوس هترجع و مرتبات هتزيد ووظايف هتتوفر بينما تظل الموروثات الاجتماعية وثقافة الفهلوة و"الأنوية" كما هي متعمقه ومتأصلة في النفوس دونما تغيير .. ولربما ده كان السبب الأدعى انك تسمع واحد بميل عالتاني ويقوله باستغراب :

"يا أخي رغم أنه فيه ثورة .. بس مش عارف كده حاسس أنه مفيش أي حاجه اتغيرت في الناس" ..

وأخشى أن يكون الحل لكل ما نعانيه من خَبَثٍ متأصل في النفوس وعاصٍ على التغير هو ذلك الذي اقترحه محفوظ زلطه في مسلسل باب الخلق بعد ديباجة طويلة من مآسي الوطن عندما قال بكل ثقة : " الحل هو قنبلة .. قنبلة تنسف البلد دي كلها، وتجيب عاليها واطيها، وتساويها بالأرض عشان نبتدي من أول وجديد بقى و نبينها على نضافه " ..

أتفق معاك قلبًا وقالبًا يا عم زلطه .. ربنا يرحمك ويبشبش الطوبه اللي تحت راسك ..

١٧٥ قرش

من يومين جبت خط موبايل جديد و اتحال خطي القديم إلى المعاش بعد ١٢ سنة خدمة في فودافون .. الخط القديم كان معايا من سنة "٩٩" ومحفور عليه كلمة "كليك" قبل ما تبقى فودافون .. ليا معاه قصص و ذكريات وحكايات .. لسه فاكر فرحتي بمكالمات العيد و رسايل رمضان وشم النسيم و الهابي نيو يير وبرضه فاكر حسرتي بالفالانتاين اللي موبايلي فيه بيبقى جثة هامدة مبتستقبلش ولا رساله ولا اتصال ولا رنه من أيتها مزة على ظهر الكوكب. وبيبقى محطوط زي مريض البنكرياس عالكومودينو عشان يفكرني كل ما أبص له إني عمري ما عرفت أنثى في حياتي غير أمي الغالية، و أم رضا الشغالة، و مرات البواب لما بتمسح السلم، كنت ساعتها بدعي وأقول اوعدنا يا رب، وأفتكر بعدها إن الدعوة اتحققت في أول قصة حب عشتها بالخط ده لما واحدة بعتت لي SMS و قالت لي إنها تعرفني من فترة و معجبة بيا عشان أنا "محترم وكيوت و بحط برفان تركيب بيدوّخ الستات اسمه ليالي الحلمية"، فرحت قوي وفضلت عايش معاها أحلى لامور بالمسدجات لمدة ٦ شهور تقريبًا لحد ما قررت في يوم إني أكلمها وأصارحها بمشاعري فاكتشفت في الآخر إنها واحد صاحبي حيوان بيشتغلني .. ساعتها هزأته تهزيء السنين و حمدت ربنا إنه كشفته في آخر لحظة؛ وإلا كان الخداع هيستمر و الحب هيستمر وممكن ألاقيني متجوزه ومخلفين سوا ست

عيال من غير ما آخد بالي .. الحمد لله ربنا بيستر برضه ..وفاكر برضه إنه زمان كانت الدقيقة بـ ١٧٥ قرش .. وده كان سعر عالي قوي ولا يناسب متطلبات المواطن المصري الرغاي .. عشان كده نادرًا ما كنت تلاقي حد بيكلم حد .. كله حاطط موبايله في جيبه ومبيطلعوش إلا عشان يغير نغمات بتهوفن و موتسارت أو يلعب سناك أو يحطه عالطرابيزة ويشوفه بيتحرك تحت تأثير الفيبراشن .. الناس كانت ناشفة قوي قوي – ولا تزال بصراحة - وأنا كنت من الناشفين دول منكرش .. وافتكر إني لما كنت ببقي في ميكروباص وموبايل حد من الركاب يرن كان يصمم إنه يخليه يرن يومين؛ عشان المكروباص كله يسمع أم النغمة قبل ما يتعطف علينا و يرد على أم الموبايل .. ومع رده بنلاقي صوته بيعلي بالسلام .. "وأنت فين" و"عامل ايه" و "سامح اللي نهب الفلوس" و "تامر اللي اتجوز محمود" و "سلوى اللي خانت فايزة" و "فايزة اللي مبقتش عايزة" و "فاضلي نص ساعه وأبقى عندك" .. والصوت لازم يبقى عالي قوي قوي عشان يخلي كل الميكروباصات اللي جنبينا تسمع فتعرف قد أيه أنه راجل مميز لدرجة إنه فيه واحد ضحى بـ ١٧٥ قرش عشان يكلمه، وده إن دل على شيء فإنما يدل على مكانته في المجتمع بصفه عامة و في ميكروباص (الطالبية – بولاق) بصفه خاصة ..

وأفتكر إنه عشان الـ ١٧٥ قرش كانوا كتير كانت الناس مقضياها ميسدات و الميسد ساعتها كان له معني كبير قوي و بمقام مكالمة .. الميسد كان معناه صباح الخير، ومساء الخير، وتصبح على خير، ووحشتني، وأنت في بالي، وبحبك قوي، وهات بوسه ياض، ولازم تصلح غلطتك، وكل المعاني الجميلة

اللي بتخليك تفضل محافظ على علاقتك بالآخرين في قلبك ومحافظ على الـ ١٧٥ قرش في رصيدك من غير ما تخسر حد فيهم .. وعشان كده كان التحدي الأبدي للشخص الرانن إنه يرن قبل ما المرنون عليه يتهور ويلبسه الدقيقة .. و أنا بالنسبة لي كان أصعب شعور لما أرن لحد وأقفل وبعدين آجي ابص عالشاشة ألاقيها .. (٠١ : ٠٠ : ٠٠)

ساعتها بعرف إنه البأف اللي بديله ميسد فتح عليا ولبسني ١٧٥ قرش وغالبًا بكلمه بعدها لمدة ١٠ دقايق أهزأ اللي جابوه إنه ازاي يفتح عليا .. بالنسبة لي محدش كان يستاهل إني أضيع شوية دقايق عشان اسمع صوته و رغيه .. حتى البنت اللي كنت معجب بيها معرضتش عليها الجواز إلا بعد ٨ سنين لما الدقيقه نزلت لـ ٢٠ قرش ومفاتحتهاش في تفاصيل الجواز إلا لما فودافون نزلت الخمسين رسالة هدية عشان آخد راحتي في الكلام، ولكن للأسف كل شيء اتفشكل لأن الرسايل خلصت قبل ما نحدد معاد قراية الفاتحة وتلبيس الشبكة واللذي منه .. وأفتكر إني لما كنت بتصل بحد للأسف مكنتش بركز في المكالمة قوي لأني كل خمس ثواني كنت برفع الموبايل من على ودني وأبص في الوقت عالشاشة واشوف دخلت في الدقيقة التانية ولا لأ .. وفي الثانية ٥٠ كنت بـ أكروت الكلام بسرعة زي الديك الشركسي عشان المكالمة تخلص بالظبط على الثانية ٥٩

ولو دخلت في الدقيقه التانية كنت بهدل اللي بكلمه شتيمه. بعدين بقوله يرغي اي رغي عشان نملا بيه الدقيقه التانيه اللي حرام نضيعها ونرمي ١٧٥ قرش في الأرض .. والله كانت أيام جميلة وحلوة وكلها بركه وخير و رصيد

.. وبشكركم إنكم سمحتولي إني أشارككم خواطري العابرة عن خط موبايلي القديم أكيد مقدرين حالتي النفسية .. هحط رقم موبايلي في نهاية الكتاب و عالبيدج والبروفايل بتوعي للتواصل وأنا عمومًا برد على كل النمر اللي بتجيلي .. وده بالنسبه للبنات .. أما الولاد فممكن يضيفوني في الفيس بوك عشان مبردش على نمر غريبة .. وفي انتظاركم

يا عزيزي كلنا مرشحون

كنت بتابع في التلفزيون خبر تقدم (مئات المرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية ٢٠١٢) .. قلت لأمي وأنا بدب كبشة الفشار في بؤي :
تصدقي بالله يا أما .. أنا مكنتش مصدق إن مبارك كان قاسي القلب قوي كده وكان كابت آمال الشعب العريضة للدرجة دي .. لدرجة إن الكل كان عايز يترشح لرياسه الجمهورية وهو فاعص طموحاتهم دي جوا قلوبهم النونو .. وعلى الرغم من إني مؤمن بحق كل مواطن في ترشيح نفسه طالما عنده شبشب وجلابيه .. إلا إني متخيلتش إنه العدد يبقى كبير قوي كده .. طب بالله عليكي قوليلي .. ازاي هيستضيفوا المرشحين دول كلهم في الفضائيات عشان يعرفونا بيهم؟ .. يعني هل مثلاً هيدخلوهم الاستوديو كبشه كده كل عشر رؤسا مع بعض؟؟ .. ولا هيدخلوهم خماشر خماشر؟؟ .. ده لو كل رئيس خد دقيقة و عرفنا بنفسه علبال ما يوصل لاسمه الثلاثي هتكون انتخابات ٢٠١٦ فتحت أبوابها خلاص !! .. وهل تفتكري إن كل واحد من دول ليه برنامجه الإنتخابي الخاص بيه ؟ ولا كل عشرين عاملين جمعيه في برنامج واحد ؟؟ .. و السؤال الأهم بالنسبة ليا كشاب فيسبوكاوي هألش على كل المرشحين دول ازاي بالفوتوشوب ؟ .. ده البرنامج هيهنج مني و"ذا –روك" في كومكيس الفيسبوك ممكن يجيله صرع لما كل مرة يلف يلاقي مرشح شكل في الكنبه اللي ورا ؟؟

خطفت أمي مني حلة الفشار و دبت كبشه في بؤها و لقيتها بتقولي : يا خويا بدل مانت عمال تتريق على مرشحين رياسة الجمهورية متهز طولك وتنزل ترشح نفسك أنت كمان، يعني همه اللي اترشحوا دول احسن منك في ايه ؟ طب ده انت حتى كلامك حلو ويخش القلب وطلتك موز (تخيلوا أم بتقول لابنها موز)، و عندك صفحة عالفيس بوك فيها تلاتين ألف بني آدم .. يعني نص شعب مصر في جيبك .. ولو عملتلها شير مرتين تلاته هتجيب النص التاني .. والعيال فيها بتحبك وبتعملك كومنتات ولايكات .. يعني الود والعشم موجود .. و أنت أحسن واحد يتقال عليه المرشح "المحتمل" .. عشان أنت الناس كلها بتقدرك وتحترمك .. إنما المرشحين التانيين دول غير "محتملين" عالإطلاق ووشهم يقطع الخميرة من البيت .. هي بس المشكله الوحيدة اللي هتقابلك انهم طالبين إن اللي يرشح نفسه ده يكون سنه ميقلش عن أربعين سنه .. وأنت لسه يا حبة عين امك مكملتش التلاتين .. بس ده ميمنعش إنك تقدم برضه .. أصل طابور الرياسه طويل واللي مقدمين فيه كتير.. وعلبال ما الطابور يخلص و توصل للكشك اللي بيبيعوا فيه أبلكيشن الرياسه تكون عدت العشر سنين دول هوا .. يا واد نفسي اتباهي بيك واقول .. أنا .. أنا أم المرشح بق

ديبت أنا راخر كبشه فشار في بؤي و قلتلها : والله نفسي يا أمي .. وعارف إن الترشيح علينا حق، وصدقيني لولا الشد العضلي اللي في رجلي وإني مش لاقي شبشب اروح بيه لكنت روحت .. ده غير إني مش عارف اذا كانوا طالبين مؤهلات عليا في الرياسة ولا لأ ؟ أنا عشمي في ربنا كبير ومتفائل خير في السبعتاشر ألف زميل اللي رشحوا نفسهم لحد دلوقتي ..

أكيد هينجح منهم ألف أو ألفين و يبقوا رؤسا .. مهي بلاوي البلد يا أمي ميشلهاش رئيس واحد .. وأكيد همه هيلعبوا مع بعض ميتخانقوش .. سامحيني يا أمي .. سامحيني يا أمي .. وذرفت من عيني دموع الندم وأنا بدعك حبات الفشار بين أنيابي في استمتاع. فبصيت لي أمي بنظرة استهزاء و مصمصت شفايفها و قالت لي : عجايب .. أبوك الله يرحمه لو كان عايش مكنش فوت مناسبه زي دي .. اهو كان طلع له بقرشين ولا حاجه وبروز الابلكيشن بتاع الرياسه واتباهي بيه قدام الحته .. بعدين يا موكوس أنا عايزة مصلحتك مانت ليل ونهار واقف على طوابير الشركات وبتقدم المدعوقه دي اللي اسمها (سي في) ولا فيه حد بيعبرك .. خلاص جت يعني على طابور الرياسه وحمرقت ؟؟ .. أنا بقولك كده عشان بحبك ومتوسمة فيك خير .. العيار اللي ميصبشي يدوش .. وانت لو مبقتش رئيس ممكن تطلع بحاجه تانية

مهو مش معقولة من ألعشرين الف اللي رشحوا نفسهم دول هياخدوا واحد بس ويرموا الباقيين في الزباله ؟ على الأقل هيحلوا بؤهم و يجبروا بخاطر وقفتهم في الطابور والفكة اللي قعدوا يدوروا عليها تمن ابلكيشن الرياسه فيعينوا منهم وزراء داخلية وخارجية وتعليم ورياضه ومذيعين فضائيات والباقيين هياخدوهم كمعارضين سياسيين .. مهو مفيش نظام يا ابني بيحكم ملوش معارضين .. الناس مش هتصدقه .. وأنا أمنية حياتي يا ابني اشوفك مسجون قد الدنيا ..(تضحك امي ومن ضحكها تتناثر فرافيت الفشار على وشي) .. بعدين يا واد انت لو بقيت رئيس هتبقى حاجه تانيه خالص آهو كل يومين تلاته هتروح امريكا على حس انك بتقابل ساركوزي، و تتفسح

هناك وتروح بقى المطاعم الأصلية بتاعت بلدها ماكدونالدز وكنتاكي والشبراوي .. ومنه برضه يا حبيبي تعالج أمك على نفقة الدولة بدل ما المعاش ضايع على أدوية القلب والسكر .. وأنا كمان يا ابني بصراحة نفسي اتبسط لي يومين في آخر عمري كده (تدمع عينا أمي وتكمل) نفسي أشوف ديزني لاند اللي بيحكوا عنها دي قبل ما أموت .. حلمت امبارح بأبوك الله يرحمه راكب الصاروخ بتاع ملاهي السندباد وبيشاروليفقلت في عقل بالي دي أكيد بشرة خير ورسالة للواد أنه هيبقى رئيس مصر الجاي وهيفسحنا في ملاهي ديزني لاند ونيويورك ميد تاون وياخدنا بعربية الرياسه عالصحراوي بتاع فيلادلفيا نشم حبة هوا نددييف ونسمع علي حميدة وهاني شاكر .. نفسي قوي يا ابني أشم هوا نددييف بدل العفرة دي .. و نفسي أغير المطرح اللي أنا فيه ده ويبقى عندي خدم وحشم بدل أم حمادة اللي وشها يقطع الخميرة من البيت.. هو أنا يا واد أأقل من سوزان ولا ايه ؟؟؟ .... مترد .. (تنفعل أمي) .. سيب الفشار ده ورد على أمك بلاش تلامه ..

مصدقتش نفسي .. دبيت كبشه فشار تانيه في بؤي يمكن أنسى الكلام اللي سمعته .. لأول مرة أشوف أم كانت بتربي ابنها "مصلحة" عشان يبقى رئيس ويفسحها .. بصيت لها بحزن وقلت: حسبي الله ونعم الوكيل فيكي أمي .. حسبي الله ونعم الوكيل .. مكدونالدز؟ .. كنتاكي ؟ الشبراوي ؟.. هوا نددييف؟.. و عايزة تتعالجي على نفقة الدولة؟ .. هي دي الرباية اللي ربتهالي هو ده العلام اللي انتي علمتيهولي؟ .. مش بعيد تكون كل أم بتفهم ابنها الحمار الكلمتين دول عشان كده وصل المرشحين لمية ألف بني آدم في يومين

بس أنا عمري ما هخالف ضميري يا أمي .. ولا وطني .. حتى لو البيدج بتاعتي وصلت مليون فانز .. و لو أنا شايف نفسي كفؤ هرشح نفسي لرياسة الجمهورية .. ولو مش كفؤ هكتفي إني أخش البرلمان .

ومع نهاية عبارتي لقيت موسيقا اعدام ميت بتشتغل في التليفزيون .. لفيت الكوفيه حوالين رقبتي .. ولبست الجاكت و خطفت منها حلة الفشار و قمت ماشي وسط دموعها وتوسلاتها إني ارجعلها الحلة عشان تعمل فيها المحشي .. ولكن هيهات .. دي الحلة اللي بتروح مبترجعشي ..

عـجـلة وليـد

من يومين كده نزلت لقيت عربيتي المكسحة الغلبانة اللي على قد حالها معجونة تراب .. كسلت أمسحها ومشيت بيها وهي كده .. توكلت على الله وشغلت برنامج ظريف بيبجي الصبح على إذاعة إف إم لقيتهم مستضيفين فيه مرشح الرئاسة السابق "أبو الفتوح" واللي قعد يقول يا جماعه مصر دي بلدنا وغاليه علينا ولازم نشتغل وننهض بيها وكفاية بقى احتجاجات واعتصامات عشان عجلة الانتاج تتحرك والبلد تشد حيلها .. بصراحه كلامه عجبني و كنت عايز أعمل مداخله وأقول فيها مع احترامي لكلامك يا أستاذ حمدين ولكن عجلة الانتاج مش واقفه بس عشان الاحتجاجات والاعتصامات دي واقفه عشان الناس سايبة شغلها وقاعدة عالفيس بوك وبتلعب (فارم فايل) و (مافيا) و (سيتي اوف امباير) لحد ما عجلة الإنتاج وقفت خالص و كمان - لا مؤاخذة - فشت في وش الوطن .. أنا فعلاً كنت عايز أتصل وأقول كل الكلام ده .. ولكن اللي منعني هو أني وأنا سايق لقيت سلوك عجيب جدًا من العربيات اللي حواليا .. لقيت ناس راكبين عربيات و ميكروباصات بيقربوا مني ويكلكسوا جامد قوي .. وناس تانية بتزنق عليا بعربياتها و يلاعبولي حواجبهم .. ولقيت ست عندها ستين سنة راكبه بيتلز بتقرب وتقولي "يا جميل انت يا طعم" وقامت بعتالي بوسة في الهوا بس أنا معرفتش ألقفها عشان كنت سايق .. استغربت .. قلت هو

فيه ايه ؟؟؟ .. معقولة كل المعاكسات الجميلة دي ليا أنا وأنا لسه صاحي كده من النوم والعربية مبهدلة آخر بهدلة ..أمال بقى لو لابس الحتة اللي على الحبل و مدي العربية وش بوليش لميع وغاسلها كيماوي وبخار هيعملوا ايه ؟!! .. ولمّا زادت الإشارات والمعاكسات وأنا مش فاهم أي حاجة في أي حاجه قررت أركن العربية وأشوف فيه أيه .. ركنت ونزلت .. و ببص .. لقيت واحد حيوان مستغل التراب اللي العربية وكاتب بخط كبير على الإزاز :"ولييييد التعباااااان " .. وسايب نمرة تليفونه ..

بـ كُم القميص - و من غير مناديل ومن غير مسّاحه ومن غير فوطة - قومت زي المصعوق ماسح الكتابة من عالعربية وأنا بتلفت حواليا زي المجنون ليكون فيه ذئب بشري مراقبني كده ولا كده ومستني اللحظة اللي أقف فيها عشان يهجم على فريسته .. برطمت بكلام كتير عن القذراة في البلد وعن حال التعبانين اللي بقوا يمارسوا دعارتهم على ممتلكات الغير و عن سوء الحظ وعن سوء الأدب وانحدار الأخلاق .. اتحسبنت ساعة و ضربت كف بكف ساعة كمان .. وبعد ما هديت شويه وتمالكت أعصابي، وأتاكدت إنه مفيش حد متربص بيا هنا ولا هنا, روحت بالعربية على أقرب بنزينة و وغسلتها غسيل كليّ وفحصتها فحص شامل؛ عشان ميكونش فيه ناس تانية تعبانه كاتبة حاجة كده ولا كده أو يكون وليد نفسه مستخبيلي في الشنطة الورانية أو تحت الدواسة ..

ركبت العربية و كملت طريقى ولاحظت أن العربيات اللي حواليا بطلت تكلكس والناس – سبحن الله - بطلت تلاعبلي حواجبها .. دعيت لوليد

بالهدايه ودعيت للشعب - اللي اكتشفت إنه أكتر من نصه طلع وليد - بصلاح الحال .. انتهت القصة .. و المغزى اللي عايز أقوله منها حاجتين .. أول حاجه هي نصيحه أخويه ليك أنك قبل ما تتحرك بعربيتك لازم تتأكد أنه مفيش وليد هنا ولا هنا كاتب لك حاجه كده ولا كده، وسايب نمرة تليفونه ..و تاني حاجه أنك تكون خلاص اقتنعت وعرفت أن سبب توقف عجلة الإنتاج مش الاحتجاجات ولا الاعتصامات ولا المطالب الفئوية زي ما بيقول أبو الفتوح .. وبرضه مش الفيس بوك والجيمز زي ما أنا كنت فاكر وإنما بسبب أن فيه ناس كتيرة حوالينا تعبانة ..

تعبانة قوي ..

تعبانة خالص ..

تعبانة جدًا ..

ومش قادره يا عيني تشتغل من كتر التعب ..

الفابريكاتور ٥

إيمانًا من الشركة المنتجة لبرنامج (الفوتوشوب) باحتياج الكثيرين من أبناء هذا الشعب العظيم لهذا البرنامج الخطير طوال الوقت، وأنهم أكتر شعب عمل داونلووود للبرنامج ده في الفترة اللي فاتت دي، وتقديرًا لإبداعاتهم، قررت الشركة أنها تعمل إصدار خاص جدًا جدًا جدًا من هذا البرنامج - للمصريين فقط - وأطلقت عليه اسم فوتوشوب (شوهني وافشخ سمعتي) والمعروف تجاريًا باسم (الفابريكاتور ٥) لفبركة الصور وتطليع سلسفيل اللي أمه داعيه عليه وهيتلعب في خلقته جوه البرنامج ده .. وحيث أكدت الشركة إن (الفابريكاتور ٥) سيتوافر بموقعها قريبًا و هيكون مجاني تمامًا حيث لن يتعدي ثمنه ٢٥٠٠ دولار فقط ..

و (الفابريكاتور ٥ – شوهني وافشخ سمعتي) بيمكنك من أنك تعمل البدع بصور الانتخابات وخلق المرشحين وتقدر تقلب الثورة دي من فوقها لتحتها، وعاليها واطيها، وتجيبها على جنبها وضهرها، وتشويها عالجريل وتعملها سندوتشات بخطوات سريعة جدًا، فبضغطة ماوس ممكن تخلي التحرير مكان العباسية و العباسية مكان التحرير و(تلزق) تامر بتاع غمرة في كل محطات المترو فيبقى عندك تامر بتاع غمرة، وتامر بتاع المرج، وتامر بتاع مارجرجس، وتامر بتاع ثكنات المعادي، وتامر بتاع العصير .. وكلهم بيكلموا

وبيعيطوا وبيصيعوا نفس الصياعة بتاعت تامر الأوريجينال وبيلقطوا شبكة من المترو عادي جدًا مفيش مشاكل ،.. و برضه بضغطة ماوس ممكن تخلي العيسوي شهيد و تخلي الشهيد يرجع عيسوي من تاني (مش عارف ازاي)و تحول عربيات الأمن المركزي لعربيات أتاري و علب الغاز لعلب بولوبيف و قناص العيون لقناص الأوليمبيت وأحمد حرارة لأحمد سبايدر، و ممكن تـ(كوبي) ناس كتير من أبناء التحرير وتـ (بيستهم) في العباسية تحت اسم أبناء مبارك، وحتى مبارك نفسه - بالفوتوشوب فابريكاتور - ممكن تخليه من شهداء ٢٥ يناير وتخلي شهداء ٢٥ يناير يموتوا في أي أحداث تانية غير يناير ولو حمادة هلال زعل حوّله - بالفابريكاتور - لحمادة بالجنزبيل .

هذا و تؤكد الشركة الأمريكية إن برنامج (فوتوشوب فابريكاتور ٥) سهل الاستخدام وبيقدم اختصارات كيبورد بتنجز مع المفبركاتي اللي بتراعي الشركه أنه أكيد وراه ناس كتير مستنيه يتخرب بيوتها على ايده .. البرنامج بسيط جدًا .. مجرد ما بتدخل الصورة و تدوس زرار (انتر) هتلاقي فيه خمس جثث بتنضاف للصورة وش، متحتاجش أنك تجيب ناس من بره وتموتها في البرنامج، ومجرد ما تعمل (رايت كليك) على الجثة هتطلعلك (قايمة) تختار فيها الجثة اللي على مزاجك، يعني جثة واحد محروق، واحد محدوف، واحد مبلوع، واحد بيطلع في الروح، واحد دخل في بؤه واحد، وهكذا، وبالماوس بقى تبتدي تحرك الجثث براحتك، تخليها عالأرض، أو طايره في السما، أو ممكن – على سبيل المثال - تخليها راقده على سرير مستشفي وتلزق المرشح بتاعك قدامها قال يعني بيطمن عليها .. ولو غيرت

رأيك ومعدتش طايق المرشح ده، أو كان كاتب عليك كمبيالات وعايز تخلص منه، أو سالف بوكسرك ومرجعهوش، اسحب الجثه بالماوس وحطها في حضنه ودوس (مسافة) هتلاقي طرطشة دم نزلت على ايده وتبقى انت كده خربت بيته ومش هتشوفه تاني، و الفابريكاتور برضه في نفس ذات الوقت بيسهل عليك الدعاية لمرشحي الانتخابات .. كليك واحده بالماوس على خلقة أي مسئول هتلاقي طلع له (لحيه) و (شنب) تجذب بيهم أصوات الغلابة .. كلكتين ماوس هتلاقي اللحية اتشالت وظهر مكانها بشله في الوش وسلسلة في الرقبة لجذب أصوات البلطجيه و العيال السيس .. دوس (سبيس) هينضاف له شعر صدر تجذب بيه أصوات جمهور تامر حسني والعيال الماسونيين و عبدة الشيطان .. أما تلات كليكات مع (سبيس) فهتلاقي كل هدومه اتشالت خالص وبكده تقدر تجذب أسراب الناموس والشواذ جنسيًا

وفوتوشوب فابريكاتور ٥ بينزل معاه (سديهاين) .. قصدي (سيديهايتين) .. بص همه اتنين .. اتنيييييين سي دي .. أما (السي دي) الأولاني ففيه كل صور المرشحين والمسئولين والوزراء اللي واخدين وضع الفبركة، و منتظرينك تخرب بيوتهم بكليكاتك الفنية .. مش هتحتاج مع (السي دي) ده أنك تدونلووود أي صور تانية من بره لأن كل المتفبركين موجودين واحنا معاهم ..توفيق عكاشه وطنطاوي وعمرو مصطفى و حسني مبارك وسوزان مبارك وعلاء مبارك .. كله موجود .. يمكن الوحيد بس اللي مش موجود هو جمال مبارك .. وده لأن حسني كان عامل حساب اليوم ده ومدخله شريك في شركة الفوتوشوب بنسبه ٥١ بالمية و في (السي دي) اللي في ايدك بنسبة

٩٩ في المية .. و فيما عدا ذلك فكله موجود وله أكتر من صورة .. هتلاقي صورة (توفيق عكاشه) اللي بيبوس فيها ايد (صفوت الشريف) .. بضغطة واحده تشيل إيد صفوت وتحط رجله .. أو حتى بؤه .. ميجراش .. أو تشيل صفوت كله وتحط مكانه بطة بلدي وأهو كله تدريب لإيدك ودعم لنفسيتك المبدعة .. وهتلاقي صورة مرتضى منصور في المهندسين وهو بيجمع أبناء مبارك لمهاجمة ثوار التحرير .. العب بقى في أبناء مبارك براحتك، خليهم مره أبناؤه، بكليك تانيه يبقوا أحفاده، بكليك تالته يبقوا ولاد خالته، وهكذا، بس حاول تبعد عن مرتضى عشان لو مسك الرياسه مش هيرحمك .. وهنا بتظهر أهمية (السي دي) التاني اللي جي مع (الفابريكاتور) لو مرتضي مسك الرياسه .. وهو أنك تحط عليه كل حاجه تخصك وتقدمها لمرتضى بكل هدوء وأدب بدل ما يعملك هو (سي دي) تاني على مزاجه ..

خلص الكلام .. ومفيش أي حاجه تانية أكتر من كده نقدر نوصف بيها فوتوشوب (الفابريكاتور ٥) الرائع المذهل اللي بيودي في ستين داهية .. ومفاضلش دلوقتي غير أنك تتصل لتحصل عليه وعلى (سي دي) مرتضى منصور وباقة (شوهني وافشخ سمعتي) المجانية .. سعر المنتج ثابت وسعر الشحن ثابت أينما كان المرشح اللي هيتخرب بيته .. وتذكر أن البرنامج مجاني .. مش عشان خاطر عيونك .. لأ خالص .. ولكن عشان اللي عملوا الفوتوشوب راعوا انهم يشتروا صمتك فميقوموش تاني يوم الصبح يلاقوا نفسهم لا مؤاخذه .. فوتوشوب ..

فلولك مش زي بعضها

لحد قبل معاد التصويت في انتخابات الرياسة بيومين مكنتش استقريت على مرشح معين !! .. ومكنتش عارف أنتخب مين !! .. وأنا زيي زي غيري لا كان عندي طقطان أقرا برامج انتخابية ولا أحضر مؤتمرات دعائية ولا غيره، وبعتمد اعتماد كلي على بوستات الفيس بوك في تحديد صوتي الذي ينتظره هذا الوطن الغالي لتقرير مصيره، وللأسف الشديد بوستات الفيس سواء مقالات أو فيديوهات عمالة تجيبني شمال و يمين و فوق و تحت .. أفتح الفيس الصبح ألاقي مقال جامد عن الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح وإنه بيستعين بخبراء ومستشارين لنهضة البلاد والقضاء على البطالة والمحسوبية وتنمية الاقتصاد، فأقول الراجل ده جامد ودماغه صح وهيخرج البلد من البكابورت اللي واقعة فيه وعلى هذا الاساس لازم أنتخبه، أتكل على الله وأأقوم شايل صورة بروفايلي وحاطط صورة أبو الفتوح وأكتب عالستاتس (نعم لأبو الفتوح) فألاقي ١٠٠ لايك و سبعين كومنت بيهنوني بهذا الاختيار العظيم .. شويه و ألاقي واحد صاحبي تاني - لما يشوفني حاطط صورة أبو الفتوح - يقوم باعت شاتمني ومهزأني وسائلني فين حمدين صباحي في الليلة دي كلها يا معفن ؟ ، أقوله أصل أنا معرفش حاجه عنه يا معلم ولا شوفت له فيديوهات ولا مقالات ولا أي شيء .. يقوم الواد ابن الدنيئة (عشان عارف إني موظف حكومة غلبان) باعتلي - من بين كل الفيديوهات الدعائية لحمدين صباحي - الفيديو اللي بيوعد فيه إنه لو مسك

الرياسة هيخلي الحد الأدني للأجور ١٢٠٠ جنيه .. يا ابن الكلب يا جزمه !! .. بتلعب على مشاعري الميري يا قذر ؟ .. وفعلاً أتفرج ع الفيديو بشغف فألاقي عينيا لوحدها بتدمع في الدقيقة (٥:٣٠) و اللي فيها حمدين صباحي بيوعد برفع الأجور إلى ١٢٠٠ جنيه فأعمل ستوب للفيديو وآخد اللقطة دي بالذات كوبي بيست وأقوم مكبرها و عاملها خلفية للوندوز، وأقول خلاص يا جدعان هو حمدين اللي هيخليني أدفع كل اقساط الشقة اللي عليا ، و أجيب البوتاجاز والغساله التمنتاشر برنامج ومكنة الكابتشينو اللي بتعمل فووم ورغاوي من فوق المج دي .. فتحت بروفايلي و قمت حاطط صورة حمدين صباحي مكان أبو الفتوح، وقلت في الستاتس (نعمين لحمدين) فلقيت في دقيقتين ٣٠٠ لايك و ٤٠٠ كومنت وطبعًا جيت أدور على أنصار أبو الفتوح لقيتهم كلهم عملولي بلوك وديليت على الفور .. قلت مش مهم .. أنا عملت ما يميله عليا قلبي و ضميري وجيبي المشتاق للألف ومتين جنيه .. و الحمد لله على كل حال .. لكن شوية ولسه هعمل (لوج – آوت) من الفيس وبمجرد ما بعمل (اللوج) وقبل (الآوت) لقيت فيديو وحيد، تايه، شارد، اسمه : (لو شاب وعايز راتبك يزيد و تتجوز وتشتغل وتعيش حياة كريمة انتخب خالد علي) .. قلت اللهم يا أخزيك يا شيطان .. ايه لزمتها الحيرة ووجع القلب ده ... لقيت الماوس لوحده وبقدرة قادر بيدوس كليك على الفيديو، و لقيت خالد علي من أول دقيقة بيوعد بإعانه للبطالة ورفع الأجور إلى .. كام بقى يا عم ؟؟ ... ١٥٠٠ جنيه .. يا نهار أبيض ؟.. طب ده حمدين كان قايل ١٢٠٠ جنيه .. قمت منفض لبقيت الساعتين بتوع الفيديو و اللي فيهم بقيت برنامج خالد على وقلت خلاص هوه الراجل ده يا بلاش

و قمت فاتح البروفايل و حاطط صورة خالد مكان حمدين و عشان برضه مظلمش حمدين حطيته كـ (كوفر بكتشر) عشان لو رجع في كلامه في أي لحظة و زود الأجور أرجعه تاني وآهو كله في مصلحة مكنة الكابتشينو اللي بتعمل فوم ورغاوي ..

و لأن برضه ضميري مش مطاوعني إني اعتمد على بوستات الفيسبوك بس، ولأنه معنديش صبر أقرا كل البرامج الانتخابية بتاعت التلاتاشر مرشح خاصة إنه فيه بعضها بحجم مناهج تالته ثانوي وأنا أساسًا مبطل أفتح كتب من رابعه ابتدائي، ولأنه مفيش مرشح لذوذ كده بيسهل الدنيا على الشباب النايتي اللي زيي، و حاطط لنا برنامجه في برشامه فيها المفيد عن كيفية النهوض بالبلد، والقضاء على الجهل والبطالة والحد من انتشار البانجو وسايبرات البلاي ستيشن والبنات اللي بتلبس ضيق في المهندسين و جامعة الدول؛ فأنا قررت إني أقعد مع حد فاهم يديني المعلومة المفيدة بالقطارة وبالدردشة وجهًا لوجه و عشان لو فيه حاجه مش مستوعبها أسال فيها ..

وحصل فعلاً وقعدت مع كذا حد .. ولكني حسيت بشعور غريب قوي إنه فيه ناس كده وهمه بيكلموني عن مرشحهم الانتخابي و بيسردوا ليا انجازاته وأعماله حسيت من لمحة التأثر في عينيهم وحطة ايديهم على كتفي وإيمانهم العميق برسالة مرشحهم و كأني واحد من كفار قريش و بيتعرض عليه الإسلام لأول مرة .. آه والله .. أنا قعدت مع واحد صاحبي مشترك في الحملة الدعائية لحمدين صباحي، وطول القعدة كانت عينيه عمالة تجيب دموع وهو بيكلمني عنه وعن إنجازاته وفيديوهاته و إزاي إنه نصير العامل والفلاح و

الغلبان والمظلوم وإنه وواحد مننا ويبقى حرام على تيت أمي لو منتخبتوش وبعدما شرح لي كل برنامجه الانتخابي ووعوده لنهضة مصر فضل باصص لي بتأثر و مستني رد فعلي لدرجة اني افتكرت نفسي محمود مرسي في فيلم فجر الإسلام وهو بيصرخ في آخر مشهد : لقد آمنت بهذا الدين الجديد و أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ...و فعلاً حصل .. أول ما قلت أنا مقتنع يا عم بالراجل ده ومآمن بيه لقيت الواد أبو لهـب .. قصدي لقيت الواد صاحبي قام فاتح حنفية عياط و قام واخدني بالحضن واجمش بالبكاء واغرورقت عيناه بالدموع وقالي : "يلا بينا نقوم نتوضا ونصلي ركعتين شكر" .. شويه شويه كنت حاسس إنه هيقولي تعالي نكسر أصنام مبارك وسوزان!!!!!

وأفتكر أنه قبل معاد التصويت بـ ٢٤ ساعة دعيت ربنا إني أوصل لقرار صائب بخصوص اختياري لمرشح الرئاسة خاصةً وإن خلاص مفيش وقت وكلها كام ساعة وهبقى قدام ورقة الترشيح ..كنت قلقان جدًا .. ده غير الضغط اللي كنت بتعرض له من أمي الفلولية و اللي بتدعي في كل صلاة إنه ربنا يهديني و يرجعني لدين آبائي وأجدادي المباركيون و إنه يعز مصر ويعلي شأنها ويكرمها بأحد الفلولين .. السيد عمرو موسى أو الكيوت أحمد شفيق .. أو كليهما .. عشان تبقى خربت رسمي ومعرفش أدفع أقساط الشقة ولا أجيب مكنة الكابوتشينو اللي بتعمل فوم ورغاوي .. ربنا يهديك يا أمي، و الله لولا إنك أمي، لكنت رميت عليك يمين الطلاق ..

هاتي بوسه يا بت

لما تدقق في خلقة العشرتلاف واحد اللي بيتحرشوا جسديًا ببنات وسط البلد هتحس إنه كلهم من نفس القطعية وكأنهم اخوات و طالعين من بكابورت واحد، ليهم نفس الشكل ونفس السحنة ونفس طريقة الكلام المطوطة، بيحطوا نفس نوع الجيل أبو تلاته جنيه و بيلبسوا نفس القميص اللي بـ ترتر و بيحشروا نفسهم في نفس نوع البنطلون اللي لما بيسقطوه بتكتشف انه ملابسهم الداخلية هي أقرب للـ كلوتات منها للبوكسرات ولونها وشكلها بيؤكدلك إنهم بيشتروها من مكان واحد ده إن مكنش بيستلفوها من بعض، في رقاييهم لازم تلاقي سلسلة أو جمجمة أو جنزير و ده طبعًا غير كمية الحظاظات والانسيالات والخواتم اللي في ايديهم .. عيال بنص علام أو مش متعلمين خالص، ونظراتهم متعجرفة وإفيهاتهم ابيحه ومبيشغلش بالهم غير الاصطباحه والمزز و شتايمهم دايمًا بالأب والأم و سب الدين .. الشكل الخارجي لجمجمتهم غريب، مش مدور او بيضاوي زي البني ادميين، لأ، بتلاقيه يا إما مفلطح و شبه الساطور يا إما عامل حادثه و ماشي عليه قطر سبع مرات قبل ما يتقلب في المرة التامنة، باختصار هتلاقيهم صورة مصغرة من اوكا واورتيجا والعيسوي وبعرور والليثي والحسيني وكل العالم الحلوة اللي خرجت علينا من حيث لا ندري في الخمس سنين الاخيره وده بقى اللي يخليك تتسائل .. هل ظهور هذه الطبقة من العيال السرسجية والمتحرشين

له علاقة بصعود بعرور والليثي وسعد الصغير و السجارة البني وحاسس انه دماغي بتاكلني ؟! ولا لأ ؟! .. ممكن نمشي واحدة واحدة
مجتمعنا بطبيعته مترتب عفويًا (بحسب الرقي والذوق والتعليم) كطبقات، أعلاها هي طبقة المتعلمين بتوع المدارس والمؤهلات العليا، وأدناها همه بتوع الشوارع وقاطني العشوائيات وبعض الأماكن في المناطق الشعبية .. رغم إنه ترتيب قاسي شوية لكنه هو ده اللي فرضته الحياة وأقره القدر و منقدرش ننكره ..

وزي ما بتوع المدارس والمؤهلات ليهم ثقافتهم واهتماماتهم واجتماعياتهم برضه بتوع الحواري و العشوائيات ليهم ثقافتهم و اهتمامتهم وأعرافهم، لكن الفرق إنه بتوع العشوائيات مخادوش نفس نصيب بتوع المدارس من الاهتمام، دايمًا بيعانوا من انه ثقافتهم مهمشه، و اهتماماتهم لا تجد من يشاركها، و فنّهم آخره الموالد وحفلات الطهور وده طبعًا غير النظرة الدونية اللي بيعانوها من الآخر واللي سببت جوا البعض منهم أشرس أنواع الحسد والحقد ..
في العشر سنين الأخيرة إعلامنا المحترم عمل حركة غريبة جدًا .. دب ايده عبر كل طبقات المجتمع وقام غارف أدني طبقة فيهم وقام شاددها بكل قوته عالسطح، شد مغنيين الموالد والحواري والأفراح الشعبية بشكلهم الغريب بألفاظهم بتلميحاتهم وقام فارضهم على كل طبقات المجتمع الأخرى في الفضائيات والكليبات والأفلام ليل ونهار علشان يبقوا همه اللي عالسطح محط الاهتمام والأضواء، و هنا حصلت الكارثة، وهي إنه الإعلام كان فاكر إنه لما شد الناس دي فهو بيسلط الضوء على فنّهم فقط، لكن للأسف مش ده اللي حصل، ده سلط الضوء على ثقافة كاملة كانت مدفونة تحت

التراب ونشرها عالملأ، نشر - دون قصد - ثقافة القاع، ثقافة المهمشين خارج نطاق الزمن و المتمردين على الأوضاع، ثقافة اللي دفنوا أوجاعهم في البيرة والحشيش و الاتنين (آي دي) والسجارة البني وحاسس انه دماغي بتاكلني، ثقافة اللي مش قادرين عالجواز فبقت متعتهم (هاتي بوسه يا بت) و (هاتي قطّة يا بت) وعشقهم لكل المحرمات والرقص مع الستات العريانه وكل اللي يخليهم ينسوا اللي هم فيه ... و مع الطفو السريع لـ فنانيّ هذه الطبقة طفت معاهم بالتبعية كل طبقة القاع من السرسجية والمهمشين واللي بقوا مرطرطين في كل حته.. ومع انتشارهم أثروا على سلوك وطريقة كلام باقي طبقات المجتمع (لاحظ انتشار لهجة آساحبي في الفيس بوك)، و بقوا موضه، لدرجة إنه مفيش فرح من أفراح الفايف ستارز يخلو من نمرة أو نمرتين لمطرب من الطبقة دي وحوالية عشرين سرسجي بيرقصوا ويغنوا بطريقتهم المميزة، والناس بتتفرج عليهم مش للاستمتاع بأصواتهم ولا فنهم بقدر ما هو الفرجة على حركاتهم وكأنهم أراجوزات في سيرك أو كائنات من العالم الآخر .. و لك أن تتخيل : إذا كان فناني هذه الطبقة (اللي همه أعلى فئة فيها) بيمجدوا الحشيش والبيرة والسجارة البني و(هاتي بوسه يا بت) و (هاتي حتة يا بت) فبالله عليك عايز باقي الطبقة (العوام) يبقى شكلهم عامل ازاي ؟! ... ناس كانت لسنين طويلة مدفونة في القاع مطاطية راسها ومرة واحده قبت عالسطح بثقافتها بقذارتها بقرفها بقلة أدبها دونما اعتراض من مجتمع هزيل متحلل مغيّب هم اليوم في رحلة اكتشاف العالم آخر بما يحملوه من بذاءات و أمراض نفسية ولذلك هتلاقي معظم المقالات اللي بتحلل نفسية المتحرش القادم من القاع بتغوص أعمق من كونه بيعمل كده لمجرد الاحساس بلذة جنسية، لأنه لو لذه

جنسية فـ ليه يكون من الطبقة دي بالذات ؟ ، وليه من العيال اللي من القطعيه دي بالذات ؟! .. هو أعمق من كده بكتير ..
وده اللي يخليني في النهاية اتفق مع الدكتور (أشرف حمدي) في رأي دمه خفيف حول هذا الموضوع واللي أحب اختم بيه المقال .. بيقول " بحاول اتقمص دور المتحرش عشان أفهم هو بيحس بإيه .. أصل بالعقل كده ولو حسبناها منطقي حنلاقي ان التحرش مش لذة جنسية .أعتقد هو نوع من الانتقام مخلوط بالجنس الشاذ .. (فيتيش تحرش) : يعني الانتقام من الشيء الذي لا تستطيع الحصول عليه بطرق مشروعة .. مش مجرد واحد استثار جنسيا قام مادد ايده .. الموضوع اعقد من كده ..ده نظام واحد عايش في مقلب زبالة وأول مرة يشوف المترو الجديد فيقول في باله : يا ولاد الكلب ايه ده كله ؟ والأرض نضيفة وتلمع يا تيت يا ولاد التيت .. وايه ده كمان ؟ تكييف ده ولا ايه ؟ أحيييه .. طب أهوه .. ختتووف ع الأرض ويطلع موس يكحت بيه الدهان ويخش يكسر الإزاز حاجة ، حاجه شبه كده صدقت دكتور أشرف .. أتفق معاك جملةً وتفصيلاً !!

أنا جايلك علي طول .. بس مسافة الزحلقة

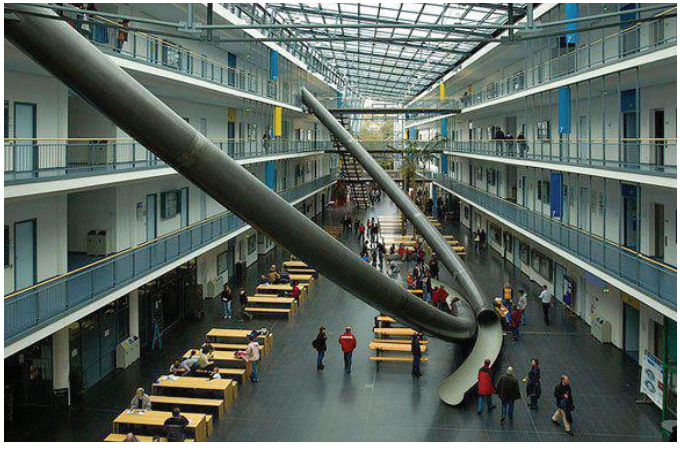

خبر ظريف قوي مع الصورة دي بيقولك ايه بقى :
"أرادت جامعة التقنية في ميونيخ توفير طريقة سريعة لنقل الطلبة من الطابق الرابع إلى الطابق الأرضي، فكانت الفكرة أنبوب تزحلق عملاق بارتفاع عشرة طوابق " فكرة مش بطالة .. والأجمل أنه في نهاية الخبر بيقولك أن بعض المسئولين بالجامعه بينادوا بتحويل أنابيب التوصيل دي لمشروع كبير يتم تعميمه في مدن وجامعات ألمانية و ربما تصديره لجميع دول العالم .. يعني ممكن نلاقيه هنا في مصر .. لكن مش عارف ليه تخيلت جدلاً كده أن الفكرة دي

لو اطبقت في مصر – على الرغم من بساطتها – فهي لن تخلو من المفاجآت .. يعني أنت مثلا ممكن يكون عندك مشوار مهم ولابس بدلتك الشيك و معاك لابتوبك الأنيق وعايز تتزحلق بأسرع وقت عشان تلحق معادك، فبتخش الأنبوبه وبتتزحلق كأني شاب جنتلمان وخلاص بتقرب وشايف المَخرج اللي تحت وتقوم مرة واحده تتفاجيء بواحد فضولي من شعبنا – وهتحصل صدقني – مدخل أم دماغه عشان يشوف مين اللي نازل من فوق فتلاقي نفسك راشق في بؤه علطول وفاقد أناقتك وشياكتك ولابتوبك اللذوذ .. فلازم نشوف حل للموضوع ده ..

الحاجه التانية ودي مهمه برضه إنه للأسف الأنبوبه الواحدة عشر أدوار .. فطويله قوي قوي قوي .. طب فرضًا و أنا نازل اتزنقت في النص وعايز أخش الحمام أتصرف ازاي ؟! .. لازم حل للموضوع ده وإلا هتحصل حاجات مش كويسه وساعتها الأنبوبه هتبقى بتزحلق فعلاً .. بتزحلق قوي .. بتزحلق خالص .. الحاجه التالتة .. أنه فرضًا لأي سبب وقفت في نص الأنبوبة .. يعني مثلاً لقيت نفسي غارس في حته خشنة مبتزحلقش أو جالي كزشة نفس من القفلة السودا اللي حواليا ولقيت نفسي مكلبش جواها ومش عارف اتحرك .. الناس هتعمل أيه عشان ينزلوني ؟! ، يعني هينفخوا من فوق مثلاً عشان اتزفلط أنا من تحت، ولا يجيبوا واحد عفيّ شويه وعنده صحه يقطرني لحد ما أخرج، ولا هلاقي ناس بتزقني من ورا وأفضل أنا ادوس بنزين لحد ما ألاقي نفسي بتزحلق لوحدي ولا إيه بالظبط ؟! ..

ده برضه سؤال محتاج إجابة .. الحاجة الرابعة .. طبعا الأنبوبة دي الواحد

بيخش فيها من فوق يلاقي نفسه هووووب نازل من تحت .. بس ده بقى في بلاد بره .. احنا في بلادنا الناس تموت في انها تمشي عكس .. يعني ممكن تبقى بتتزحلق في أمان الله تلاقي واحد طالع في وشك .. متسألنيش ازاي عشان احنا شعب بيفهم في الكفت ويعملها .. فدي برضه حاجة محتاجين ليها حل .. الحاجة الأخيرة بقى .. أنك ممكن يبقى وراك معاد وتلاقي نفسك داخل خناقة مع سبعين واحد كل واحد فيهم يقولك أنا عايز أتزحلق الأول .. فطبعًا ممكن يحصل انحشار وانسداد جوه الأنبوبه لو كله نزل مرة واحدة ولا تنفعش بقى كلاكسات ولا دياولو .. ولذلك أعتقد أنه لا بد من توفير أنابيب فرعية عشان اللي وراه معاد مهم يخرّم منها علطول ويلحق معاده ..

يا ريت مصنعي هذه الأنابيب الزفلوطية الأفعوانية يجاوبولنا على الأسئله السابقة دي في أسرع وقت عشان لو كده نلحق نجيبها .. هتنفع في المصالح الحكومية وفي الأبنية التعليمية وخاصةً مع مع العيال بتوع المدارس اللي عايزين يزوغوا، يعني بدل ما الواد يغامر و يتسحب من الفصل، وينزل بسرعة من عالسلم، و يعافر عشان ينط السور .. لأ .. يتزحلق في الأنبوبه دي فيلاقي نفسه في سرير بيتهم علطول ..

وعمار يا ميونيخ ..

المغيث في طريق مصر اسكندرية الزراعي

للمسافرين عبر طريق مصر اسكندرية الزراعي .. دي شوية نصايح عشان تقلل عدد ساعات التوهان والمخاطر في الطريق ده .. وده للي بيسافر أول مرة .. اللي سافر قبل كده من الطريق ده عارف أنا بقول أيه ..

خد بالك الطريق بقى أنيل من الأول .. عربيتك مش هتمشي زي ما بتمشي في الطرق العادية .. لأ .. هتلاقيها بتتنطط .. عشان الأسفلت مدغدغ وفيه نتوءات وانبعاجات واختناقات وشقلباظات .. و العلامات اللي كانت

بتحذرك من وجود مطبات بعد ١٠٠ متر بقت محطوطة بعد المطبات بـ ١٠٠ متر .. يعني تلبس المطب و تبتدي تشوف العلامة بتقول ايه .. فخليك ماشي سلانسيه سلانسيه ..
طول ما أنت ماشي هتلاقي يُفط وعلامات مكتوب عليها (لسلامتك .. افحص سيارتك قبل السفر) .. وتحت العلامة هتلاقي عربية مدغدغة ومدعوكة دعك السنين .. بعديها بشوية هتلاقي عربية تانية متهربدة وواحد بيركب نفس اليافطة فوقيها .. الموضوع مش صدفة .. افحص عربيتك .. افحص يا حبيبي .. افحص يا بابا ..
متطلعش ولا كوبري .. حتى لو صح .. الكباري خطر قاتل .. و بتوديك محافظات وكفور ونجوع تانية .. خليك عالأرض أحسن .. حتى لو السكة مش صح ..

اسمع كلامي في النقطة دي بالذات .. لو وصلت لمفترق طرق - بيتفرع لخمس اتجاهات مثلاً - اوعى تبص عالاسهم .. هتحتاج يومين عشان تفسرها خد يمينك علطول .. ولو تُهت .. ارجع تاني وخد الشمال .. افتكر أنك مش أنت لوحدك في الطريق .. هتلاقي معاك فسبا وعجل وتكاتيك .. وبقى في وسيلة مواصلات عجيبة قوي عبارة عن ربع نقل بتلات عجلات بدل أربعة (مش فاهم ايه الحكمة) .. المهم متشدش مع أي حاجه فيهم لأنهم هيسبقوك حتى لو انت ماشي على ١٧٠ (برضه مش عارف ازاي) ..لو فيه فتحة عايز تلف منها و رحت مفوّتها لأي سبب .. ارجع بالعربية لورا ولف منها .. لأنك لو أخدت الفتحة اللي بعدها - مع أنها على نفس الطريق - هتلاقي نفسك في

مكان تاني خالص .. صدقني .. قوانين الفيزياء والطبيعة بتيجي لحد مصر اسكندرية الزراعي وتخرف..
لو تُهت انزل واسأل .. واللي هيوصفلك الطريق خليه يوصفهولك تاني .. لانه غالبا بتلاقي الوصف التاني غير الاولاني تمامًا .. مع أنه نفس الشخص ..الصنف الوحيد اللي متسألوش على السكة لو تهت همه السواقين اللي بيركنوا مقطوراتهم وبيعملوها على جنب .. متسألوش وهو بيمارس هذا النشاط .. لأنه في الغالب بيلف لك بعفوية ويجاوبك .. وساعتها هتندم ندم السنين ..

لو ماشي بسرعة رهيبة والدنيا كحل ولقيت العربيات اللي قدامك كسرت شمال أو يمين مرة واحدة .. اكسر معاهم من غير ما تفكر .. اكسر وبعدين يبقى أسأل همه كسروا ليه..
لو لقيت مرة واحدة تريلا في وشك .. يبقى أنت مكسرتش مع العربيات اللي كسرت زي ما قلتلك .. مصر اسكندرية الزراعي مختلف عن كل الطرق التانية .. التريلات والمقطورات هي اللي بتاخد غرز من الملاكي .. مش العكس .. فامشي على مهلك خالص خالص ومتحاولش تسرع إلاّ لما تلاقي العربيات بتقرب منك وبتشتمك شتايم أبيحة قوي قوي .. (مش أبيحة بس) لأ لازم تكون أبيحة أوي أوي ..

لو ماشي على ١٤٠ ولقيت مقطورة جايه في وشك متتخضش .. ومتكسرش شمال ولا يمين .. خليك ماشي في طريقك و هو هيعرف يفاديك ازاي ويعدي منك .. همه متدربين على كده .. لو لقيته لسه بيقرب منك

ارعش له .. لو لقيته برضه بيقرب منك وخلاص هيفعصك ابتدي اقلق الطريق مفيهوش بلطجية ولا قطاع طرق بيثبتوا العربيات زي ما هو شائع وده لأن كل اللي ماشيين جنبك همه نفسهم قطاع الطرق والبلطجية والمدمنين اللي نازلين القاهرة يمارسوا نشاطهم الاعتيادي ويرجعوا تاني .. فسوق وأنت مطمن .. ودي كانت نصايح بسيطة للمسافرين عبر طريق مصر – اسكندرية الزراعي .. وفيما عدا كل اللي فات فالطريق كله أمان يا برنس .. وتقدر تسافر وأنت مستريح ..

اتبرع ولو بـ رقبة

يا جماعة بجد و من غير تريقة .. هي الناس المتجوزة وعماله تتخن دي "رقبتها" بتروح فين في وسط التخن ده ؟؟ أصل أنا في أول يوم العيد كنت بتغدى مع جماعه صحابي بقالي فترة مشوفتهمش ، متجوزين من ٥ سنين أو أكتر ، و أول ما شوفتهم بصيت على رقابيهم ملقتهاش .. راسهم بقت مأنمه مع صدرهم وبتحكي حواديت لحجابهم الحاجز .. سألتهم و قلتلهم يا جماعه أنا فاكر إنه كان عندكم "رقاب" في يوم من الأيام ولا أنتوا ناس تانيه ولا إيه حكايتكم بالضبط ؟؟! .. لقيتهم و كأني قلبت عليهم المواجع .. حطوا المعلقة في أطباقهم وعينيهم اتملت دموع وكانوا عايزين يبصوا لي بس افتكروا فجأة إن دماغهم فقدت حرية الحركة من زمان .. وعشان يتلفتوا شمال أو يمين لازم يتحركوا بكل جسمهم وده كان صعب لأن كرش كل واحد فيهم – اللهم ما لاحسد – كان هيعمل حادثه مع كرش اللي جنبه وده اللي خلا كل واحد يرضى بالمساحة اللي ركن فيها كرشه قدامه من غير تعدى على المساحة المخصصة للكرش المجاور ويحاول إنه يتكلم من غير ما يبص لي .. حكوا لي قصص وحكايات كتير عن الراحة والأكل والأنتخة اللي تسببت في التخن ده والتخن اللي بدوره تسبب في تمدد الجسم وخاصة منطقتي الصدر والبطن .. ونتيجة التمدد ده الرقبة بتختفي وهي مش بتختفي بمعنى الاختفاء التام .. لأ دي بتتكبس

ما بين الراس والصدر .. يعني موجودة برضه في مكان ما .. وعشان تتأكد ممكن تخلي واحد يثبتك من كتفك وواحد تاني يشدك من راسك هتلاقي هووووب الرقبة اتمطت معاك علطول زي السوستة وممكن ساعتها تبص عليها بصه سريعة وتبوسها وتتصور معاها كمان وتشوفها لو عايزة حاجه قبل ما ترجع راسك تاني مكانها .. ولما تيجي ترجع راسك متسيبهاش مرة واحده عشان متفلتش منك و تخترق البطن وتنزل في رجلك وتبقى أنت ماشي من غير لا رقبه ولا راس .. رجعها بالراحه و بشويش لحد ما تستقر فوق الصدر تمامًا ولفها لفة بسيطه لحد ما تسمع صوت الـ "تـك" .. أول تسمع "التكة" دي تعرف إنه الراس ركبت في الصدر مضبوط ومش هتتخلع !! .....

وبعدين (ده لسه صحابي التخان اللي من غير رقبة بيحكوا) كويس أنها جت على اختفاء الرقبه بس، ده فيه ناس بعد ست أو سبع سنين جواز بتلاقي صدرها كمان بيختفي وبتبقى الراس مش لاقيه رقبه ولا صدر فبتلزق في البطن علطول .. يعني الراجل بيتحول إلى رأس وبطن فقط .. اللي هو تبص عليه من بعيد تلاقي بالونه ماشيه وطالع منها زتونه .. والمشكلة إن كرش أي راجل في أي بلد في الدنيا بيتمدد لقدام .. لكن الراجل المصري عشان معروف بجبروته وتغلبه على قوانين الطبيعة كرشه بيتمدد في كل الاتجاهات قدام .. وفوق .. وتحت .. وبالورب .. وفي كل ناحية .. كأنه قنبلة ذرية موشكة على الانفجار في أي لحظة .. لدرجة إنه فيه واحد - صحابي بيحكوا - كرشه كان بيكبر كل يوم بطريقة مهولة خلته مش عارف يحضن عياله من ساعة ما اتولدوا .. ولما راح لدكتور اداله دوا جامد قوي خلا كرشه يتوقف عن النمو تمامًا .. وفعلاً الكرش بطل يكبر .. لكن بعد يومين حصلت المفاجأة

وهي إنه الكرش بدأ يقب من تاني .. بس لفوق المرة دي عشان قدام مقفول والـ قببان لفوق ده خلا الكرش يدمر كل ما يقابله من حجاب حاجز ومعده ورئه وصدر وبلعوم لحد ما التحم بالراس زي التحام مركبة ماهر بغراندیزر .. فبقى الراجل عباره عن كتلة هلامية خرتيتية متحركة ليست لها أي ملامح .. وده اللي خلا مراته بعد يومين تطلب الطلاق بعد ما حست بفراغ عاطفي رهيب .. والفراغ ده مش نتيجة شكل الراجل الوحش وعدم اهتمامه بمظهره .. ولكن نتيجة إن الكرش وهو بيقب لفوق فعص القلب فبقى الراجل معندوش قلب وحلوف ومش قادر يدي مراته جرعات اللامور اللي اعتاد انه يديـهالها في مرحلة – ما قبل الكرش ..

للأسف الكلام عن التخن، والكروش اللي بتقب، والرقاب اللي بتختفي مش هيخلص .. وزتونة الموضوع – زي صحابي الي من غير رقاب بيحكوا - انك تخليك محافظ على جسمك ورشاقتك ولو حسيت إنه رقبتك بتتضاءل قلل الأكل ولو لقيتها بتتآكل قلل الشرب ولو لقيتها اختفت تمامًا بلغ البوليس صحابي قالوا لي النصيحه دي مع اخر معلقة في طباقهم اللي مسحوها مسح ومسابوش تنتوفه ولما سألتهم ما شاء الله عن سرعتهم في الأكل ضحكوا .. و قالولي ان دي هي الميزة الوحيده في تخنهم .. الأكل والهضم بسرعه .. وده بسبب ان الراس لازقه في البطن علطول .. فاللقمه بتخش البوء تتزفلط عالمعده وش .. مفيش بقى بلعوم و لا مريء ولا أجزاء الجهاز الهضمي اللي أخدناها في ابتدائي دي كلها تختفي مع اختفاء الرقبه والصدر .. ودي حالة نادرة لا يتم تدريسها في تعليمنا المجاني ..

الحمد لله على نعمة العقل .. وعلى نعمة الرقبة .. وعلى نعمة الزوجة التي لا تأكل - ولا تساعد على تآكل - رقبة جوزها وصدره وبطنه وبلعومه فلا يشعر بالنقص ولا يشعر بحسد الآخرين على رقاييهم فيضطر في النهاية إلى الجلوس وحيدًا أو الاشتراك في الجمعيات الخيرية التي تحمل شعار - اتبرع ولو برقبة

القول التمام في حق الست إلهام

" يا زانيه، يا فاجرة، يا قذرة، يا زبالة، يا داعرة، يا معفنة ، يا سافلة، يا واطية، يا عريانة، يا للي بتتباسي وبتتحضني و بيعتليكي الرجال باسم الفن .. توبي إلى الله بقى ..."

كان هذا هو (#عبد الله بدر ــ ستايل) في دعوة إلهام شاهين إلى الله .. وهو الستايل الذي تكون من مقطوعة واحدة طويلة بنظام السولو احتوت على هذا الكم الهائل من الألفاظ والشتائم و التي أهداها كلها برمّتها إلى الفنانة إلهام شاهين ومخلاش أي حاجه حتى لنادية الجندي أو لبلبة .. و لا أعلم كيف استقبلت إلهام رصاص وقذائف عبد الله وخراطيشه وما وقع كلماته على نفسيتها .. أن تستيقظ الست صباحًا لا بيها ولا عليها، وهي بتضرب النسكافيه وتفتح التليفزيون فتلاقي واحد عمرها ما قابلته ولا قابلها بيقولها قدام الملايين "يا اللي بيعتليكي الرجال باسم الفن" لهو قاسٍ أشد القسوة .. اعتقد إن إلهام اضايقت ده إن مكنش طبعًا النسكافيه وقع على جنتها وسلخها سلخ .. "مش كده ؟؟"

قلتها لصديقي - و الذي كان مؤيدًا للدكتور عبد الله وراح يدشن صفحه يدعمه فيها ضد الهام شاهين - فتوقفت كوباية الشاي وهو في طريقها إلى فمه ونظر لي مستنكرًا: " بتقول اضايقت ؟؟؟؟ ... همه اللي زي إلهام دول بيحسوا ولا عندهم دم ؟؟ .. يا شيخ قول كلام غير ده "

قلت : بس يا أخي حتى لو إلهام سافلة ومنحطة وعريانة و بيعتليها الرجال باسم الفن لازم طريقة النصح تكون أفضل من كده ؟ .. فين السماحة والرقة والهدوء و العذوبه في الخطاب الديني و التي تجعل قلب إلهام يرق ويعود إلى الله ..

أزاح صديقي كوباية الشاي بعنف بعد ما اتسدت نفسه وقال :
" سماحة ورقه وعذوبة وقلب الهام يرق إلى الله ؟؟؟ .. يا قلب أمك يا نايتي .. مهو احنا مش مضيعنا غير سلبية الشباب الكوكو واوا اللي زيك .. قلب إلهام شاهين ده رقد عليه وحضنه فنانين بعدد شعر راسك .. اتفعص و اندفن .. ده فيه أحضان من قوتها كانت بتوصل لمستوى الرضاعه الطبيعية .. فن ده ولا أمومة ساخنة حضرتك .. و بعد كل ده تقولي قلب إلهام .. قلب ايه اللي انت جي تقول عليه ؟ انت مش عارف الست ديه عملت فينا ايه ؟ "

أنشدها بطريقة كلثومية ثم حبس دمعتين بعد أن تذكر كيف أفقدته لظلظلة إلهام شاهين ودلعها برائته أيام الثانوي، وكيف أذابت عقله بقبلاتها في (لحم رخيص)، وكيف ارتج كيانه مع كل هزة من وسطها في فيلم (دانتيلا)، وكيف كانت هي ونادية الجندي ولبلبة وسبعتاشر ممثلة أخرى رفقاء دربه أيام المراهقه والثانوي قبل أن يهديه الله إلى سواء السبيل و يكتفي بمشاهدة عفاف شعيب في مسلسل العار بعد ما اتحجبت.. جذب صديقي إليه كوب الشاي من جديد بعد أن لمح في عينيي الغدر بما تبقى من كوبايته وتابع قائلاً : " أنت فاكر يا صاحبي إنه إلهام شاهين دي و من هم على شاكلتها

من الفنانات التخينات عاريات الصدور و مكتنزي المؤخرات عندهم قلب و بيحسوا باللي بيعملوه في الشباب اللي زينا ؟.. دول قلوبهم اتنزعت من جوفهم من زمان و اتحجرت لحد ما بقت أنشف من حجر المعسل .. همهم الشهرة والأضواء والدور يتزبط تمام وملعون أبو اي حاجه تانيه .. وبعدين ما احنا حِسنا اتنبح معاهم من كتر الرقة والعذوبه والسماحه .. عيب يا الهام ميصحش يا لبلبة .. هدي اللعب شويه يا نادية .. كفاية عجن يا يسرا عندنا شباب مش مجوزة و بنات عذارى يا سهير ... لحد ما زهقنا .. يا أخي ده من ساعة ما اخترعوا التلفزيون وهمه موراهومش غير البوس .. وكأن التليفزيون ده كباريه شغال بالكهربا .. إلهام شاهين دي من ساعة ما أنا وعيت عالدنيا والكل نازل فيها هري .. ستين سنة بتبوس بنت الرفضي مش عايزة تتهد .. المراهقين تعبوا يا صاحبي.. والشاب اللي النهاردة بيتفرج .. عايزة بكرة يجرب" " الشاب اللي النهاردة بيتفرج .. عايز بكرة يجرب"؟!

عجبتني الجملة الأخيرة دي .. إن صحت فهي ممكن لوحدها تفسر كم الحيوانية اللي بنشوفه كل يوم في صورة انحلال أخلاقي وسعار الجنسي وحوادث تحرش واغتصاب .. الحاجات دي مجتش من فراغ .. لازم لها شرارة .. ومفيش أسرع من شرارة المشاهد الساخنة المخزنة في العقول والتي تنشط بمجرد رؤية الشريك الآخر في المشهد .. الأنثى .. قال أحدهم يوما : لا يخدعنك الجميع بقوله "ده لخدمة الدراما و في سياق الفيلم" .. ملعون أبو الدراما على الفيلم كله، فجرعة الجنس في أفلام هؤلاء أكبر من قدرة أعصاب الشاب الغلبان على الاحتمال والذي يريد تفريغ طاقته في الفعل .. إنه الفعل الذي قد يبدأ بنظرة ويتطور للمسه ثم ينتهي بالوقوع في الحرام .. إذن

فلتذهبك درامتك وفيلمك – مع مؤخرتك بالطبع – إلى الجحيم ..
تابع صديقي قائلاً وهو لا يزال يبحث عن صورة أمورة لعبد الله بدر ليضعها بروفايل بكتشر بالبيدج :
" وبعدين يا صاحبي متخليش إلهام شاهين وأمثالها يصعبوا عليك .. أنت عايز يعني تفهمني إنها أول مرة تسمع الكلام ده .. تبقى عبيط .. واحده بتتباس وبتتحضن تلاتين سنه عمرها مثلا ما قرت في جرايد ولا سمعت في إذاعه ولا حد قالها يا هانم اللي بتعمليه ده عيب وحرام ؟ .. ده تلاقي بس اللي مزعلها إنها في الوقت اللي شتمها فيه عبد الله بدر كانت بتعمل مشهد ساخن ولما اخدت بريك و فتحت التلفزيون لقته بيوصف المشهد بالظبط فحرق لها الفيلم واللقطة .. متخليش دموع التماسيح وبكاء البطاريق يخدعك .. إلهام مش زعلانه .. هي بس مخضوضة .. مخضوضة لأن الإسلاميين في الفترة الأخيرة شموا نفسهم وأخدتهم الجرائه و بدءوا ينهشوا في أعراض الفنانين والفنانات .. أيام مبارك مكنش ده بيحصل كده عيني عينك .. كان بتليفون صغير من أي فنانه لوزير الثقافه أو وزير الإعلام كفيل بإغلاق برامج وتسريح مذيعين .. الفنانين كانوا حبايب مبارك قوي لأنه عارف تأثيرهم عالناس واستخدمهم ٣٠ سنه لتغييب العقول وجعل الشعب يهتم بغرائزة وحيوانيته أكتر مما يهتم بعقله .. وهو العقل الذي كان يخشاه مبارك .. عشان كده متلاقيش حبايب مبارك مثقفين ولا مفكرين .. لأنهم كاشفينه وعارفين بلاويه .. المثقفين والمفكرين كانوا دايمًا في المعارضة .. أما العلماء فـ دول من قلة القيمة في بلدهم كانوا بيهاجروا بره .. هات لي فنان واحد من المشاهير القدامى مش متعاطف مع مبارك أو ضد الثورة .. دلوقتي إلهام وأمثالها ريشه

في هوا .. والكل بيلطش فيهم .. وخضتها دي نتيجه إنه عبد الله بدر هو بداية لسلسلة من الإهانات والاضطهاد اللي مش هتقف أبدًا خاصةً مع تنامي التيار الإسلامي " ..
استمعت بحيرة لكلام صديقي غير أني لم استطع في النهاية تكوين رأي يجعلني مؤيدًا لعبد الله بدر (موضوعًا وليس أسلوبًا) أو أن أكون مدافعًا عن إلهام شاهين .. كنت أريد أن استمع لـ ردود إلهام على ما قاله بدر لتكتمل الصورة ..

دخلت على اليوتيوب وكتبت اسم الفنانة في البحث .. وهنا أظهر لي الموقع - ما شاء الله ولا قوة إلا بالله - مليون ونص مقطع فيديو لإلهام شاهين .. وبالرغم من ظهور النتائج في خمس ثواني إلا أني كنت محتاج خمس أيام للبحث عن فيديوهات الرد من بين ألوف المقاطع التي تحمل اسماء على غرار (شاهد المشهد الساخن بين إلهام ومحمود عبد العزيز) .و (شاهد البوسة الجامدة بين إلهام وكريم عبد العزيز) و (شاهد الضمة الدافئة بين إلهام وشارع عبد العزيز كله) .. ساعتين من البحث والتعب حتى وصلت للفيديوهات اللي كان ترتيبها المليون ومتين ألف بعد مئات المقاطع التي تختبر جرأتك لإلقاء نظرة على أرداف إلهام وصدرها ومؤخرتها وكرشها وما إلى ذلك وهي المقاطع التي حققت نسبة مشاهدة أعلى من خطاب مبارك للتنحي ..

وعلى مدى ساعتين أو أكثر استمعت لدفاع إلهام شاهين عن نفسها في البرامج والفضائيات ومداخلات مؤيديها والمتعاطفين معها.. في الواقع لم أقتنع بجدلية الحوار والنقاش ... الجميع يعترض على أسلوب عبد الله بدر ولهجته و

طريقته في إلقاء الاتهامات دون الاهتمام بمحتوى كلامه وتفنيده .. أما أولئك القليلون الذين اهتموا بالمحتوى جاء كلامهم غير منطقي بالمرة .. فعندما اتهم بدر إلهام شاهين بنشر العري والفحش بلقطاتها الساخنه في أفلامها ردت بأن هذا (فن) وأن هذه الأفلام أخذت جوايز في مهرجانات متعددة !!!! وكأن هذه الجوائز تجعلها ربة الصون والعفاف ؟؟ .. وعندما اتهمها بالزنا لاحتضانها وتقبيلها لرجال لا يحلّوا لها ردت بأن ما يقوله هو (قذف محصنات) في الإسلام .... إذن فأخبرينا يا حاجه بم تسمى أفعالك في الإسلام ؟؟؟؟؟! .. وهكذا ذاب الحوار و انسحقت جدليته بين مطرقة التعاطف وسندان عدم الموضوعية ..

ولكنني هنا اكتشفت إجابة السؤال الأبدي .. لماذا لا يوجد حل في هذا الجدل القديم بين الإسلاميين والفنانيين؟ .. لماذا لا يزال ينظر بعض الشيوخ للفنانين كداعرين وزناة وينظر الفنانون للشيوخ كأهل تزمت وكبت .. ولماذا لا يصلان كليهما لحل بشأن اللقطات الساخنه والمشاهد الحميميه في الأعمال الفنية .. الإجابه تكمن في الحوار السابق بين إلهام وعبد الله .. وهو الحوار الذي يتكرر بين كل شيخ وكل فنان ...حوار غير منطقي وليس له حل .. وسببه بسيط .. وهو اختلاف المعايير في الحكم على الأشياء ... الشيوخ معيارهم هو (الحلال والحرام) .. كل أمور الدنيا – ومن بينها الفن – تخضع لهذا المعيار .. أما بالنسبة للفنانين فمعيارهم (حرية الإبداع من عدمها) و(الفن الراقي والهابط) و (الدراما عايزة كده ولا لأ) .. ولذلك تلاقي دايمًا الشيخ بيتكلم في حاجه والفنان بيرد عليه بحاجه تانيه خالص .. الشيخ يقول البوس والأحضان حرام .. فيرد الفنان (بس ده اسمه فن) .. الشيخ يقول المشاهد

الحميمية حرام .. فيرد الفنان بأنه طالما في سياق الدارما يبقى مفيش مشاكل .. الشيخ يقول لا يحل الاختلاط بين الولد والبنت .. فيردوا عليه بإن ده (اسمه تمثيل) .. وهكذا لا يحدث اتفاق لأن كل واحد له معيار مختلف في الحكم على الأشياء .. وعندما تختلف المعايير لا تتفق النتائج ..

على أن ما يشغلني أكثر من النقاش بين بدر وإلهام هو أن هذا النموذج سيتكرر في الأيام القادمه كثيراً .. نموذج الشيخ المشحون والفنانه المغلوبة على أمرها .. الداعيه الهجومي والممثلة اللي بتعمل شغلها و بتخدم الدراما .. مزيد من الكراهيه لن يجد ما يدعمه سوى صفحات الفيس بوك وتويتر والزياطين في الزيطة وتعليقات المؤيدين والمعارضين لتتعمق الفجوه بين الجماعات والأفراد في صورة سخيفه لنشر المقت والكره نحن في غني عنها .. تابعت صديقي الذي أنهى كوباية الشاي وتهيأ بكل حماس لوضع أول بوست على صفحته على الفيس .. البوست هو وعد بنشر فيديو مدته ساعتين يضم جميع اللقطات الساخنه لإلهام شاهين تحت اسم .. (الأعمال الكاملة للست إلهام واحكموا بنفسكوا) .. البوست قوبل بالاستياء من مؤيدي عبد الله بدر و ومؤيدي الهام شاهين في نفس الوقت لأنه إساءة للفنانة و تصليح غلط بغلط وكل من يشاهده يأخذ ذنبًا .. أعجبني الرد .. وحمدت الله على أن الفئتين - مؤيدي الهام ومؤيدي عبد الله - اتفقوا بأن ما تفعله إلهام وإن كان عليه خلاف فهو في الأول والآخر ... ذنوب ..

أيها المسلم دعني اهمس في اذنك :

ادعق انت واللي جابوك بجاز

نحن المسلمون المذبوحون بسواطير البوذ في بورما، والمقتولون بأيدي الهندوس في الهند، والمدفونون بالحيا تحت جرافات اليهود في اسرائيل، والمُبادون بأيدي الملاحده الروس في الشيشان، و المشردون والمغتصبون والمنكل بهم بأيدي الأمريكان في جميع بقاع الأرض لا يجد أعقل عقلائنا سوى ذلك الحل الأزلي لحفظ دمائنا وما تبقى من كرامتنا ..

"يا جماعه العالم فاهمنا غلط لازم نحسن صورتنا قدامه وصورة الإسلام عند الآخر .."

فاهمنا غلط!!! .. و (نحسن) ؟؟؟ .. بيقولك (نحسن صورتنا) !!! .. وكأننا نحن المجرمين والقتلة والداعرين والزناة والملزمين طوال الوقت بتقديم ما يثبت حسن نوايانا للآخر .. الجندي الأمريكي في العراق يولع في بيتي ويعري مراتي ويدبح عيالي وأأقول معذور مش فاهمني، أنا هبعتله القرآن الكريم مترجم لسبعتاشر لغة يمكن يعرفني أكتر .. الهولندي والدانماركي والسويدي والنرويجي وكل جنسيات الأرض كلما وجدت من وقت فراغها متسعًا سخرت من رسولي ومقدساتي بدعوى الحرية و التعبير عن الرأي فأقول معذورين ميعرفوش إنه نبي الرحمة المهداة و المبعوث للعالمين، لما أبعت حد يفهمهم .. وطيار حلف الأطلنطي يقصف عشرات المنازل في أفغانستان

ويمحو قريً بأكملها من الوجود فأقول معلش ، مسكين ، ده بيخلط ما بين الإسلام والإرهاب ، لازم ابعتله ناس تفهمه الفرق وتاخد إيده واحدة واحدة

ولا يفجعني سوى تلك القصة المضحكة المبكية التي يتناقلونها دومًا عن ذلك المواطن الأمريكي (أو الانجليزي أو الأسباني أو أي جنسية تحبها) والذي كان يقف في متجرٍ ما فسمع مسلمًا يقرأ قرآناً ففزع الأمريكي وظن أن المسلم هيفجر نفسه فهرب من المكان، وفي رواية أخرى نط من الشباك ودهسته تريلا، فما تلبث تلك القصة أن تصل إلينا حتى تـنهمر دموعنا انهمارًا وتقشعر أبداننا اقشعرارًا ويصرخ الناس في بلادنا حزنًا على ذلك الأمريكي اللي كان فاهم اسلامنا غلط لترتفع الأصوات قائلة " يا جماعه ازاي كده؟ .. ازاي يستخبي؟ .. الناس دي لسه فاهماانا غلط ...

ده احنا مطلوب مننا نوصلهم و نفهمهم انه ديننا دين السماحه ومش دين ارهاب" .. وفي أيامٍ معدوده تطبع طبعات راقية من القران المترجم، وأضعافها من السيرة النبوية، ليحملها شباب كاجوال بلحىً مشذبه ووجوه لامعه و لكنة نيويوركيه لا تخطأها الأذن فيحاولوا بكل ما أوتوا من أدبٍ جم ورقةٍ حاشية أن يقنعوا الغرب أننا كائنات نباتيه لا تقتل البشر، وثدييات سمحة تعيش و تتعايش مع الآخر وليصير هذا هو الحل الجاهز الذي نملكه دوماً في تعاملنا مع الآخر ولا نملك غيره .. وهو أن تتحرك أمتنا عشان تطبطب على الأمريكي الخايف، ولكنها تغض الطرف عندما تقتل حكومة ذلك الأمريكي شعوباً وتبيد قرىً وتبارك التشريد والقتل في شتى بقاع الأرض..

نُذبح كالخراف، و نُشرَّد كالكلاب، و نُهان كالبغال، ونُساق كالنعاج، و نُقتل كحيوان الغاب .. نعم إنه نحن مسلمو هذا الزمان يا عزيزي .. فلا نجد من تبريرات عدائهم نحونا سوى "احنا مفهومين غلط"، ولا نجد ما ندافع به عن أنفسنا سوى "خلينا نصحح مفاهيمهم عننا"، لنصل إلى اليوم الذي أضحى فيه عدد قتلى المسلمين حول العالم في العشر سنوات الأخيرة عشرين مليونًا .. عشرين مليون مسلم ذُبحوا بأيدي كل الأعراق والجنسيات بخلاف من تم تهجيرهم وتعذيبهم وقصف منازلهم وليصدق هنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (توشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأَكَلة إلى قصعتها) وليجعلني هذا أسأل : ماذا تبقى لنا من آدميتنا وانسانيتنا كي نستثار لأجله و متى نغضب غضبةً يرتج لها العالم ؟!

و متى نجد حلاً عمليًا نحقن به دماء مسلمٍ ينتظر الموت في بقعةٍ ما من بقاع الأرض .. لماذا نصر على توجيه كلامنا للشعوب بينما مشكلتنا الكبرى مع حكومات هذه الشعوب .. لماذا نقطع كل ولايات أمريكا زحفًا لعمل محاضرات تعريف بالاسلام بينما مشكلتنا في ولاية واحده .. واشنطن .. لماذا نلهث وراء الأمريكي الذي أفزعه قرآننا عشان نطبطب عليه بينما حكومته تركض ورائنا لتقتلنا وتمثل بجثثنا .. أولو كان المذبوحون في بورما يهودًا أسيسكت العالم ؟!!، هل لو كان المنكل بهم في الهند أو أفغانستان أمريكان أو بريطانيين هل كان ستغمض لأساطيل الناتو جفن قبل ملاحقة القتلة، و ذبحهم قبل حتى تقديمهم للعداله .. يزيدون هم في طغيانهم فنزيد نحن في اعتذرانا، يرفعون سلاحهم فنطأطأ لهم رؤوسنا .. وهذا يدفعني أن أسال :

بعد كل ما تمارسه أمريكا من قتل وتشريد واستهزاء بالمقدسات هل سمعت يومًا عن مصطلح (تحسين صورة أمريكا في الشرق)، هل وجدت وفوداً أوروبية أو أمريكية تنهال عليك لتبرر استهزائها بك و قتلها لك .. كلا .. نحن فقط الذين نعيش بعقدة الذنب المفتعلة و المطالبون بالتبرير والاعتذار واظهار حسن النوايا .. أمريكا لن تجهد نفسها يومًا يا عزيزي لتجميل صورتها للآخر، لأنها من الأصل لا تعترف بالآخر .. فهذا الغول الرأسمالي يطبق أشنع مباديء العلمانية في تعامله مع الآخر .. وهو فصل الأخلاقيات عن المصالح .. ومسخ القيمة من المادة .. يعني مش مهم انت شايفه ازاي طالما هو بياخد مصلحته منك وبيحقق أهدافه .. وهو ينظر للعالم ككيانات تحوي بداخلها مصالحه وعليه استخراجها بشتى الطرق المشروعه - والغير مشروعه - غير عابيءٍ بصورته أمامك لأنه من الأصل يختصرك في ماديتك غير عابيء بانسانيتك .. كم بلدٍ فرضت عليها امريكا عقوبات بدعوى تهديد الأمن ؟ وكم بلدٍ دخلتها امريكا بدعوى الدفاع عن الحريات ؟ وكم بريئٍ قتلته امريكا بدعوى الإرهاب ؟ . وكم بلدٍ استنزفت أمريكا ثرواته بدعاوٍ أخرى مصطنعة .. بلدٌ بهذه السياسة القذرة لن ينتظر رأيك عنه ولن يجهد نفسه في تحسين صورته لك (اللهم إلا اعتذراتٍ خاوية كاعتذارهم الواهن عن قتل الملايين بالعراق) .. بمعنىً آخر .. هذا البلد يهمس في أذنك قائلاً : ادعق انت واللي جابوك بجاز ..

إن إيقاف نزيف دماء المسلمين وقَمع هذه (الأَكلة التي تتداعى علينا) لن يأتي بطريقتنا الساذجة الواهنة في تحسين صورتنا وتجميلها عند الآخر اللي

هو أصلاً مش طايقنا .. العالم قاسٍ وأشد عنفًا من عاطفتنا الجيّاشة ..أمريكا إن دخلت بلدًا عربيًا اليوم لن يوقفها بشر لأنها ستجد المسمى الذي تدخل به (حماية رعاياها ومصالحها، ملاحقة المجرمين، محاربة الإرهاب .. وإلى آخره)، ولو أنها دخلت أي مكان في العالم - حتى من غير مسمى – لن تجد من يُسائلها ... وهنا تأتي إشكالية البحث عن حل نحمي به أعراضنا من الانتهاك ونقوي به شوكتنا كعرب ومسلمين و نمنع التمدد السرطاني لأمريكا وحلفائها على جثثنا .. في الواقع إنه الحل الذي توصلت إليه ايران وجعلها كيانًا يخشاه العالم وليس أمريكا فقط .... إنه الحل الذي مكّنها من صنع الآله التي تنتج، و السلاح الذي يحمي، و المصانع اللي تحقق اكتفائها الذاتي رغم العقوبات المفروضه عليها وهو الحل الذي جعلها تتمادى فتستقطب علماء الذرة من روسيا و توفد طلابها إلى شرق آسيا لتصنع القنابل التي يكفي أصغرها ليحيل المنطقة جحيمًا و أعظمها ليبيد الأرض عدة مراتً متتالية .. إنه (العلم) .. والعلم فقط ..

العلم هو من سيجعلنا نفكر بمنطق القوة وليس بمنطق الـ (تحسين وتجميل) العلم ما سيجعلنا ننشر دعوتنا مرفوعي الرأس وليس مطأطيها .. العلم ما سيجعلنا نناول الناس مصاحفنا بكل ثقه بدلاً من الابتسامة الخجوله ونظرة اللي عامل عملة .. العلم هو اللي ما سيجعلنا نبني المصانع التي تنتج، و الاقتصاد الذي يغنينا عن ذل المعونات ، و السلاح الذي سيجبر غيرنا على التفكير ألف مرة قبل ما يدوس لنا على طرف .. العلم هو ما سيصنع لنا الهيبه وسط دول العالم .. العلم هو الذي سيحفظ أعراضنا من الانتهاك

ومقدساتنا من الاستهزاء و ارواحنا من القتل .. العلم هو الذي سيجعلنا نكف عن الركض ورا اللي يسوا واللي ميسواش كي نحاول إقناعه بشتى الطرق انه ميقتلناش ومميوتناش عشان احنا في الواقع حلوين وجُمال .. في الواقع العِلم هو اللي هيخلي الغير يعلمنا ألف حساب وهو فعلاً هيدعقهم بجاز ..

لِمْ فـتافيتك يا وطن

امبارح كانت أولى جلسات المحاكم بين عبد الله بدر و مؤيديه من حركة (لا للعريّ باسم الفن) ضد إلهام شاهين ومؤيديها من حركة (قشطة للعريّ طالما بيخدم الفن) ... و أول امبارح كانت الملحمة الكبرى ما بين النائب العام ومؤيديه من (استقلال النيابة و القضاء) و ما بين مرسي ومؤيديه من : (ده راجل وسخ وبتاع النظام القديم) .. و أول أول امبارح كانت المعركه ما بين مصطفى يونس و مؤيديه من (عايزين الدوري يرجع عشان مش قادرين نعيش من غيره) و بين علاء صادق ومؤيديه من (حق الشهدا ييجي الاول يا ولاد الكلب يا خونة) .. وده طبعًا غير وجبة المصادمات اليومية ما بين العلمانيين والإسلاميين، وأنصار الدولة الدينية والمدنية، والمسيحين والمسلمين ، وكارهي خالد عبد الله ومحبيه، وكارهي صفوت حجازي و محبيه، وكارهي مرتضى منصور وكارهيه برضه، وإلى آخره ..

كمية الخناقات والمشادات في البلد بقت غير طبيعية، أطنان من المقت والكراهية بتتعجن كل يوم في حلة الوطن و بتتقلّب بـ مغرفة الإعلام الـمُـغرض، وتتسخن حتى الغليان بالصحافه الصفرا و معارضة خالتي الندّابة، ولما تغلي على آخرها تنزل تفور يوم الجمعة في مليونيات بتدلدق أنهار من الدم على نافوخ الشعب الغلبان .. ٨٥ مليون مصري احتفلوا ككيان واحد يوم ١١ فبراير بسقوط المخلوع و صحيوا تاني يوم (متفهمش ازاي) لقوا نفسهم

متقسمين لـ إسلاميين، علمانيين، ليبراليين، اشتراكيين، ثوريين، أنصار الدول الدينية، أنصار الدولة المدنية، أنصار اللي عايزنها ميغة وملهبية، أتباع حمدين اتباع أبو الفتوح، اتباع البرادعي، أتباع شفيق، محبي البوب وكارهي شفيق محبي شفيق وكارهي البوب، كان فين ابو اسماعيل قبل الثورة، راح فين اسماعيل بعد الثورة، اللي يلاقي اسماعيل يرن عليا علطول .. أما الباقيين اللي ملهمش تصنيف زي حالاتي فخاطين ايديهم على خدهم وبيتابعوا في تلذذ مستتر جديد المصائب عشان يونسوا وحدتهم و يفرغوا ضياعهم الإنساني في ضياع البلد نفسها أحسن ما يموتوا من الاكتئاب ...

برامج التوك شو - لا تُشعل - ولكنها تساعد على اشتعال فتن الوطن اللي بتفور وتدلدق على نفوخ الشعب الغلبان، المذيعين عندهم حماس واجتهاد غير طبيعي في توصيل جعجعة كل فصيل سياسي إلى كل الفصائل الأخرى وذلك ليس بحثًا عن الحقيقة بقدر ما هو التربص بالضيف وانتظار أن يتفوه بـ (كلمة)، ربما (جملة)، أو هو (تصريح) يتاخد و يتمط ويتحط عليه توابل إعلامية عشان يبقى مادة طازجة لحلقات أخرى ساخنة ترعاها إعلانات ملهلبة، ومداخلات مشعلله من الناس اللي اتشتمت في الحلقة اللي فاتت وجايين ياخدوا حقهم النهاردة ..

ولذلك أقولها بكل صراحة أن وطننا العزيز يعيش في هذه الأيام أسمى مراحل التبول السياسي .. وهي المرحلة التي تمارس فيها النخبة المثقفة – تحت مسمى الديموقراطية – ضخ خرائها الفكري في وجه بعضها البعض أمام الملايين عن طريق برامج التوك شو والصحف والفضائيات واضعةً على هذا الخراء تيكيت (الرأي والرأي الآخر)، أما باقي أفراد الشعب ممن لم

يسعفهم قبح أنوفهم على الظهور في هذه البرامج فهم يجدون في كومنتات الفيسبوك و تغريدات تويتر ملاذًا لما تيسر من فضلات ألسنتهم و فوائض نفوسهم و قلة أدبهم بحيث لن تجد موقعًا بالإنترنت أو بوست عالفيس بوك ينقل لك حدثًا من أحداث الساعة إلا وستجد في تعليقاته مئاتٍ من اللعنات والشتائم و السباب، وهو سبابٌ أقذره يتعلق بالخوض في عرضك وعرض أمك وأبيك وكل اللي جابوك ، وأكثره نبلاً هو مجرد رأي لطيف من نوعية (البرادعي عميل، حمدين متلون، الاخوان انتهازيين، السلفيين رجعيين، أبو الفتوح سلبي، حازم مضلل ، شفيق ابن @##$) .. دعك طبعًا من لفظة (يا ولادة المرة) و (أحـــ **) التي أصبحت – على بذائتها - هي أكثر الكلمات قبلاً في ستاتسات الفيس بوك - حتى من المثقفين أنفسهم .. وهو ما يؤكد لي يومًا بعد يوم إنه شعبنا عنده استعداد للانحراف والحمد لله لقا اللي يوجمه !!

وفي النهاية أقول : إنه للأسف بعد ما كانت البلد عبارة عن شريحتين متلاحمتين (مسلمين و مسيحيين) تم تقسيم – هؤلاء المسيحين والمسلمين – بسكين (الوطنية المزعومة) إلى عدة شرائح سياسية صغيرة، ثم تقسيم هذه الشرائح السياسية إلى شرائح فكرية أصغر، ثم تقسيم هذه الشرائح الدينية / الفكرية/ السياسية إلى شرائح مهلبية أخرى أقل، فأقل، فأقل، حتى أصبح أبناء الوطن الواحد عبارة عن حتت وفتافيت صغيرة قوي و كل فتفوتة تختار لها فتفوتة تانية تنزل معاها يوم الجمعة عشان تطالب بمطالبها، تربص الحتت والفتافيت ببعضها البعض لن يجعلها تفكر في شيء سوى حماية نفسها وفرض معتقداتها على الآخر، قد تلتحم ببعضها حينًا ولكنها تتفرق

أحيانًا، و لكن المؤكد أنه لن يأتي إبداع أو أفكار من أي حتة في هذا المناخ الموتور، و إن جاءت فستعمل على إجهاضها كل الفتافيت اللي حواليها بمليون تهمة ومسمى (إن وجدت عملاً طيبًا من حمدين سيشكك فيه اتباع البرادعي، والفكرة الطيبة من البرادعي سيشكك فيها اتباع مرسي، والفكرة الجيدة من مرسي سيشكك فيها الجميع) .ولذلك أقول : احنا لسه خارجين من حادثة، خلونا نشوف النقط المشتركه اللي ما بينا عشان نقف على رجلينا ونبني من جديد، دعونا ننبذ الخلافات والشكليات وننتهج الموضوعية عشان العربية تمشي شويه، لأنه عمرها ما هتطلع لقدام طول ما احنا بنتخانق في الكنبة اللي ورا .. والسواق نفسه بيحسس عالسكه ..

عن الآي باد .. والآي بولغة

بيقولك أيه بقى في الخبر الجامد ده :

"يفتتح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في هذه الأيام مشروعه العلمي "الفاتح" وهو المشروع الذي سيستمر لعدة سنوات ويهدف لنقل التعليم في تركيا إلى "العالم الرقمي" .... وفي الصورة يحتفل رئيس الوزراء بتوزيع ١٥ مليون جهاز (آي - باد) – أي والنعمة (آي باد) - على طلبة المدارس حيث تشتمل تلك الأجهزة على كل المناهج الدراسية لكل مرحلة تعليمية "

يا سلاااااام يا ناس .. مش هقول شوفوا المسئولين اللي بيحبوا شعوبهم بيفكروا ازاي ؟ .. ولا هقول شوفوا التفكير نفسه في إدخال التكنولوجيا على التعليم وصل لحد فين ؟ .. هقولكم بس اتفرجوا عالفصل .. شوفوا الوشوش فيها نضارة ازاي .. وشوفوا الورود والقلوب المرسومة على الحيطان .. تحس كده يا أخي إنه فيه هدوء بال، وصفاء نفس، و رضا - أي والله يا شيخ رضا - طب ده أنا أقسم بالله العظيم وهذا قسم أحاسب عليه (واللي كان في مدارس حكومة هيأكد كلامي ده) إن فصلي أيام الثانوي كان فيه ٦٥ بني آدم، و كانت فيه عيال بيغمن عليها من الكتمة والروايح المعفنه اللي بتطلع نتيجة السندوتشات الغريبة اللي العيال كانت بتطفحها، والفصل نفسه كان فيه عيال متفهمش يا جدع جايين من انهو مصيبة .. مش بتوع علام خالص.. عيال بتيجي بالشباشب والفانلات و بتوزع حشيش جوه المدرسة .. وشوشهم شكلها غلط و فيها أعضاء محطوطة مكان أعضاء ... آه والمصحف .. و تخش الفصل متلاقيش بقى القلوب والورود زي اللي في الصورة كده .. لأ .. تلاقي عالحيطان جماجم و كلام بذيء ورسايل قهر وحب و صور ستات عريانة وحاجة تحسسك إنك داخل بكابورت مش فصل فيه ناس بتتعلم .. و اليوم اللي وزير التعليم قرر فيه إدخال "وسائل التكنولوجيا الحديثة" إلى مدارس الثانوي مكدبتش الإدارة التعليمية بالمنطقة خبر .. و بعتتلنا على الفور، و تنفيذًا لخطة معالي الوزير، عدد واحد جهاز كمبيوتر "صخر" بمشتملاته .. أي والنعمه جهاز واحد .. جهاز لمدرسه فيها ٥٠٠٠ طالب ثانوي .. يعني لو كل طالب مسك الماوس خمس دقايق بس على آخر اليوم هتلاقي الماوس اتنحل ومعادش فيه غير زرار الرايت كليك

وعشان كده الجهاز الصخر جه زي الباشا و اتحط في كيس زي البرنس واتقفل عليه في أوضه لوحده مكتوب عليها معمل الكمبيوتر وجنبها جمجمتين ممنوع الاقتراب أو التصوير ..

وطبعًا لو عشت عمر فوق عمري مستحيل أتخيل إن مسئول في يوم من الأيام ممكن يوزع علينا آيباد أو غيره .. لأنه ساعتها أقصى حاجه كانت بتتوزع علينا – و بيسقط فيها شهداء كتير - هي الوجبة المدرسية .. وكانت مكونة من سميطة مدورة، وحته جبنه مثلثات وبار حلاوة الرشيدي الميزان وكان الواد اللي بيخش يوزع الوجبة عالفصل بيكتب وصيته قبل ما يدخل، لأنه لما بيدخل مبيطلعش، بيتقتل وبيتسرق ويتمثل بجثته، ده غير العيال اللي كانوا بيسقطوا كشهداء في صراعهم على السميط أبو سمسم لإنه كان نادر جدًا حيث كان السائد وقتها هو السميط الساده وفي بعض الأحيان لما تبقى القشية معدن مع الوزارة بيبقى السميط أبو عجوة ...

حسبي الله ونعم الوكيل فيكو وفي اللي عملتوه في شبابنا ...أنا بدعي ربنا إنه يكون في مصر حد بس جواه حب أردوغان لشعبه وضميره الصاحي .. الحب والضمير والله هو اللي بيخلي البني ادم يراعي ربنا ويبقى في حالة ندم إنه مقدمش كل اللي عنده.. مبروك لشباب تركيا العالم الرقمي ..و مبروك لشبابنا العالم الآخر .. الفاتحة

فهرس المقالات

أحفادنا الذين سيأتون بعد 150 عامًا .. انبوكس بليز ٥

في بلاد الحضن والبوس ١١

أنت عيل تمانينات ١٩

مسلم ومسيحي ايد واحده .. بتدي باللكمية ٢٣

بيقولك معنديش برنامج انتخابي .. وهو عنده جووووه ٢٩

عمّي .. ممكن أعض ايد بنتك ٣٥

الفلول الذي بداخلي ٣٩

الأيادي الخفية التي تعبث ببنطلوناتنا ٤٣

الفرق بين بروفايل الشاب الخاطب والمتجوز ٤٩

أشوف لايكاتك أصدقك أشوف كومنتاتك استعجب ٥٩

مطلوب عدد 1 رئيس جمهورية ٦٣

فيها – لا مؤاخذه – حاجه حلوة ٦٩

175 قرش ٧٥

يا عزيزي كلنا مرشحون ٧٩

عجلة وليد ٨٥

الفابريكاتور ٨٩

فلولك مش زي بعضها ـــــــــــــــــــــــــــــ ٨٩
هاتي بوسه يا بت ـــــــــــــــــــــــــــــ ٩٧
أنا جايلك علطول .. بس مسافة الزحلقة ـــــــــــــــــــــــــــــ ١٠١
المغيث في طريق مصر اسكندرية الزراعي ـــــــــــــــــــــــــــــ ١٠٥
اتبرع ولو بـ رقبة ـــــــــــــــــــــــــــــ ١٠٩
القول التمام في حق الست الهام ـــــــــــــــــــــــــــــ ١١٣
أيها المسلم دعني اهمس في أذنك ـــــــــــــــــــــــــــــ ١٢١
لِمْ فتافيتك يا وطن ـــــــــــــــــــــــــــــ ١٢٧
عن الآي باد والآي بولغة ـــــــــــــــــــــــــــــ ١٣١

للتواصل مع المؤلف

خالد بيومي فهمي

البريد الإلكتروني :

ben_jousef@hotmail.com

صفحة الفيس بوك للمقالات :

http://www.facebook.com/fanila.dakhelia

الأعمال المنشورة:

ـ كتاب : فانلة داخلية تتسع لعدة أشخاص ، أدب ساخر أغسطس 2011 عن دار ليلى (كيان كورب) للنشر والتوزيع .

رقم الايداع / 2013 /1758 ط11

ترقيم دولى / ١ - ٢٢- ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨